

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190747

UNIVERSAL
LIBRARY

درجات الانشاء

الدرجة الثالثة

كتاب المعلم

١٩٥٧٤٦

تأليف

المرحوم نجيب حبيقة

مدرس البيان في كلية القديس يوسف في بيروت



المطبعة الكاثوليكية

بيروت ١٩٢٥

درجات الإنشاء

الدرجة الثالثة

كتاب المعلم



تأليف

المرحوم نجيب حبيقة

مدرس البيان في كلية القديس يوسف في بيروت



المطبعة الكاثوليكية

بيروت ١٩٢٠

المقدمة

الحمد لله في كل حال

أما بعدُ فهذا كتابنا «الدرجة الثالثة من الانشاء» نرّفهُ الى ارباب المدارس وجميع انصار الادب . فسرّ ايها الكتاب باسم الله مجراك ومرسالك . واقرع ابواب اهل الفضل غير هيّاب . فقد عرفوا من قبلك اخويك . ولا شكّ ان تلاقي منهم مثلما لاقيا . بل يزيدون بك حفاوة ولك اعزازاً متى فتحت قلبك وكشفت لهم دفائن صدرك . فيجدون فيك تمارين على مثال ما ورد في سلفيك . ولكن ارتقى درجة واجلّ عائدة واجزل فائدة . ويجدون اصنافاً جديدة لا يخفى شأنها على ذي عينين وهي من الاهمية بمكان . فاذا ما أنعموا النظر فيما انطويت عليه تحمّقوا انك درجة ثلاثة يرقى إليها الطالب في سأم النجاح مقداراً وافياً . وعرفوا لصاحبك قدر هذه الخدمة في جانب الآداب . فهوّنوا عليه ما لاقى في سبيلك من الاتعاب



تحويل اسماء الموصوف الآتية الى صفات من لفظها ومعناها

ظريف . ظافر . ظليل . ظالم وظلوم . مُظلم . ظمان . عابد .
عبد . عابر . عابس وعَبوس . عَتيق . معتوه . عاتٍ وعَتِيَّ .
عَمُور . عجيب . مُعجَب . عجائبي . عجَّاج . مُتعجرف . عاجز وعُجْز .
اعجف . عَجُل وعَجَلان وعَجول . أعجم او مُعجم . معجون . عديد
ومعدود . عدل وعاذل . عدل وَعَدِيل . عديم وعديم ومُعدم .
عادٍ وَعَدَوٌ

تحويل اسماء الموصوف الآتية الى افعال من لفظها ومعناها

عدا . عذب . عَذَبَ . عَذَرَ . عدل . عَرَبَ . عَرَجَ . عَرِفَ .
عَرَفَ . عَرِقَ . عَارَكَ . عَرِيَّ . عَزَبَ . عَزَّ . عَزَمَ . عَزَا . اعترى .
عَزَى . عَسَرَ . عَسَّ . عَسَفَ . عَشَبَ . عَشَرَ . عَاشَرَ . عَشَّ . عَشِيَّ
وتعشى . عَسَا . عَصَبَ وعَصَّبَ . تعصَّبَ . عَصَرَ

٣

تحويل الصفات الآتية الى اسماء موصوف من لفظها
ومعناها

عَضْف . عَصِيان وَمَعْصِيَة . عَضَاضَ وَعَضَّ . عَطَرَ . عَطَشَ . عَطَفَ
وَعُطُوفَ . عَطَلُ وَعُطُولُ . عَطَنَ . عِظَمَ . عُفُوصَة . عِفَّةً . عُفُونَة .
عَفَاءً . عُشْدَة . عَشْرَ . عُفُوقَ وَمَعْفَةً . عَثَلَ . عُثِمَ . عَكَرَ . عَلَفَ .
عَلِمَ . عَلَمَ . عَلُوَ . عَلَا . عَمَّارَةً . عَمَقَ وَعُمُقَ . عَمَلَ .
عَمَمَ

٤

تحويل الصفات الآتية الى افعال من لفظها
ومعناها

عَمِي . عَنَدَ وَعَانَدَ . عَنَسَتْ وَعَنَسَتْ . عَنَفَ وَأَعْنَفَ . عَنَاءً .
عُنِي . عَهَدَ وَتَعَهَّدَ . عَاهَدَ . عَادَ . عَارَ . عَاصَ وَعَوِصَ . عَاقَ .
عَامَ . عَاهَ . عَوَى . عَابَ . عَيْبَ . عَاثَ . عَارَ . عَافَ . عَالَ . عَانَ .
عَمِي . عَبَسَ وَأَغْبَسَ . غَمِي . غَثَّ . غَدَرَ . غَدَا . غَدِي وَتَغَدَّى .
قَرَبَ وَغَرَّبَ

تحويل الافعال الاتية الى اسماء موصوف من لفظها ومعناها

أغرود . غرور . غرر . غرز . غرس وِغراس . عُرفة . غرق .
غرقى . غرام . غرامة . غرا . وغرا . غروى . غزارة . غزل . غزال .
غزال . غزاة و غزوة . غسقى . غسل و غسيل . غش . غشاوة و غشاية
و غشاء . غشيان : غضب . عُصّة . عُضن . غضب و مغضبة . غضارة .
غضاضة . عُضن . عطرفة

تحويل الالفاظ الاتية الى صفات من لفظها ومعناها

غطّاس . غفور و عَفّار . غافل و غفلان . مَعْقَل . عُفل . غاف .
غالب و عَلاّب . غايط و مغلاط . غليط . عُلق . غليق و مُغلق . غال .
و غليل و مغتل . عَمِر . عَميس . مَغيبى على . مَغى على . غنّج .
و مغنّاج . غانم . آغن . غنّى . مَغَن . غارث و مُغيث . غائر .
مغوّار و مغاور . غائص و غواص . غاو . غائب و غيوب و غياب . آغيد
غيران . غيور و مغيار . مَغِيض

تحويل اسماء الموصوف الالية الى صفات وافعال
من لفظها ومعناها

| | |
|----------------------------------|--------------------------------|
| فُنْدَ | مَفْوُود |
| فَتَّ وَفَتَّتْ | فَتَوْتُ وَفَتَيْتُ |
| فَتَّحَ | فَتَّاح |
| فَتَّرَ | فَاتِرٌ وَفَاتُورٌ |
| فَتَّلَ | فَاتِلٌ وَفَتَّالٌ |
| فَتَّيَ | فَتَى وَفَتَيْ |
| فَجَّعَ | فَاجِعٌ وَفَجُوعٌ |
| فَجَّشَ | فَاجِشٌ وَفَجَّاشٌ |
| فَجَّصَ | فَاجِصٌ وَفَجَّاصٌ |
| فَجَّمَّ | فَجِيمٌ |
| فَجَّرَ وَتَفَجَّرَ وَافْتَجَّرَ | فَجَّورٌ وَفَجَّيرٌ وَفَجَّيرٌ |
| فَجَّمَّ | فَجِيمٌ وَفَجِيمٌ |
| فَدَى | فَادٍ |
| أَفْرَجَتْ | مُفْرِجٌ |

| | |
|---|--|
| فَرِحَ | فَرِحَ وَفَرِحَانَ وَفَرُوحَ وَمَفْرَاحَ |
| فَرَّخَتْ وَأَفْرَخَتْ | مُفْرِخٌ وَمُفْرِخٌ |
| فَرَدَ وَأَفْرَدَ وَانْفَرَدَ وَتَفَرَّدَ | فَرَدٌ وَفَرْدَانٌ وَفَرِيدٌ وَمُفْرَدٌ |
| فَرَّ | فَارَّ وَفَرَّ وَفَرَّارٌ وَفُرَّةٌ وَفَرُّورٌ |
| فَرَسَ | فَارِسٌ وَفَرَّاسٌ |
| فَرَشَ | فَرَّاشٌ |
| فَرَعَ | فَرَعٌ وَفَارِعٌ |
| فَرَقَ | فَارِقٌ وَفَارِوقٌ |
| فَرِقَ | فَرِقٌ وَفَرِقٌ وَفَرُوقٌ وَفَرُوقَةٌ |
| فَرَكَ | فَرَكٌ وَفَرِيكٌ |
| فَرِهَ | فَارِهٌ |
| فَرَى وَافْتَرَى | فَرَّأَ |
| فَرَى وَافْتَرَى | فَرِيٌّ |
| فَزَعَ | فَزَعٌ وَفُزَعَةٌ |
| فَسَحَ | فَسِيحٌ وَفُسَّاحٌ |
| فَسَدَ | فَاسِدٌ وَفَسِيدٌ |

تحويل الصفات الالية الى اسماء موصوف وافعال

من لفظها ومعناها

| | |
|--------------------|---------------------|
| فَصَّحَ | فَصَّاحَةٌ |
| فَصَّدَ | فِصَادٌ |
| فَضَّحَ | فَضِيحَةٌ وَفُضُوحٌ |
| فَضَّلَ | فَضْلٌ |
| فَضَّلَ | فَضِيلَةٌ |
| فَضِّلَ | فَضْلَةٌ |
| فَطَّرَ وَآفَطَّرَ | فِطْرٌ وَفُطُورٌ |
| فَطَّرَ | فَطِيرٌ |
| فَطَّمَ | فِطَامٌ |
| فَطَّنَ | فِطْنَةٌ |
| فَطَّأَ | فِطَاظَةٌ |
| فَطَّعَ | فِطَاعَةٌ |
| فَعَّلَ | فِعْلٌ |
| تَفَعَّى | أَفْعَى |

| | |
|--------------------|---------------------|
| فَقَدَّ | فَقَدَّ وَفَقْدَانُ |
| فَقْرٌ | فُقْرٌ |
| فَقَعَ | فُقِعَ |
| فَقِهَ وَتَفَقَّهَ | فَقَّهَ |
| فَكَرَّ وَفَكَرَ | فَكَرَّ وَتَفَكَّرَ |
| فَكَ وَتَفَكَّكَ | فَكَ وَفَكَكَ |
| فَكَهَ | فُكَاهَةٌ |
| فَكَهَ وَتَفَكَّهُ | فُكَاهَةٌ |
| فَلَحَ | فَلَاحَةٌ |
| تَفَلَّسَ | فَلَسَفَةٌ |
| فَنِيَّ | فَنَاءٌ |
| فَهَدَ | فَهْدٌ |
| فَهِمَ | فَهْمٌ |
| فَاتَ | فَوَاتٌ وَفَوَاتٌ |
| فَارَ | فَوْرَانٌ |
| فَاحَ | فَيْحٌ وَفَيْحٌ |

تحويل الافعال الاتية الى اسماء موصوف وصفات

من لفظها ومعناها

| | |
|----------------------------|--------------------------|
| فائض و فَيَاض | فَيْض و فَيُوض و فَيَضان |
| أَقْب | قَبَب |
| مُقَبَّب | قُبَّة |
| قَبِيح | قُبْح و قَبَاحَة |
| مَقْبور و مَقْبَرِي | قَبْر و مَقْبَرَة |
| قَائِس | قَبَس |
| قَائِض و قَبَاض | قَبْض و قَبْضَة |
| قَبَّاع | قُبَّاع |
| قَابِلَة و قَبُول و قَبِيل | قَبَالَة |
| أَقْبَل | قَبَل |
| مُقَبِّل | قُبَلَة |
| قَاتِر | قُبَّار |
| قَاتِل و قَتُول | قَتَل و مَقْتَل |
| قَاتِم و أَقْتَم | قَتَام و قَتَمَة |

فُحَّحَ وَفُحِّحَ
فَاحِطٌ وَفَاحِطٌ وَفَاحِطٌ وَمَفْحُوطٌ
فَاحِلٌ وَفَاحِلٌ وَفَاحِلٌ
فَاحِمٌ وَمَفْحَمٌ
فَدَّاحٌ وَفَادِحٌ
قَدِيدٌ وَمُقَدِّدٌ
قَادِرٌ وَقَدِيرٌ
قُدَّارٌ وَقَدِيرٌ
مَقْدُورٌ وَمُقَدَّرٌ
قَدَّيسٌ وَمُقَدَّسٌ
قَادِمٌ
قَدِيمٌ وَقَدَامٌ
قُدَّامٌ وَقَدِيمٌ وَمُقَدَّمٌ
قُدُّمٌ وَقَدِيمٌ وَقُدُّومٌ وَمَقْدَامٌ
قَذَرٌ وَقَذَرٌ
قَارِيٌّ، وَقَرَاءٌ

فَحَّاحَةٌ وَفُحَّاحَةٌ
فَحَّطٌ
فَحْلٌ وَفُحُولٌ
فُحُومٌ
قَذْحٌ وَمِذْحٌ
تَقْدِيدٌ
قُدْرَةٌ وَمَقْدُرَةٌ
قَدْرٌ
قَدَرٌ
قَدَّاسَةٌ
قُدُومٌ وَمَقْدَمٌ
قَدَمٌ وَقَدَامَةٌ
تَقْدِيمٌ وَمُقَدِّمَةٌ
قُدْمَةٌ وَإِقْدَامٌ
قَذَرٌ
قِرَاءَةٌ

١٠

تحويل متبادل الصفة الى موصوف والموصوف الى صفة
باللفظ والمعنى

فائدة قريبة . زُرقة سَمَاوِيَّة . حِلْم مَلَكِي . شِعْرٌ هَجَاءٌ .
أَمِيرٌ كَرِيمٌ . مُوسِيقَى آلِيَّة . صَبِي حَادٍ . ابٌ حَنُونٌ . نَفْعٌ ثَابِتٌ .
فَظَاظَةٌ مُهَيِّنَةٌ . سرور زَائِدٌ . بِلَاغَةٌ نَاطِقَةٌ . فِصَاحَةٌ سَاكِنَةٌ . رِفْعَةٌ
مَجِيدَةٌ . دَوَامٌ عَزِيزٌ . عَلْوٌ شَرِيفٌ . عَجْزٌ سَاعٍ . ضَرَرٌ عَاجِلٌ .
خَسَارَةٌ تِجَارِيَّةٌ . لَيْلَةٌ رَاقِصَةٌ

١١

الصفة التي يمتاز بها :

الأكل . النَّخْرُ . الطَّحْنُ . القَرْضُ . الإِتْلَافُ . الأَمَانَةُ . والدَّائِنَةُ .
البَصْرُ . البَصْرُ . البُعْدُ . البُكُورُ . البُطَاءُ . البَهَاءُ . والحَسَنُ . المُتْلَازِمَةُ .
التَّرْفُ . التِّيَهُ . الجُبْنُ . الجُرْأَةُ . الجَرْدُ . الجُوعُ . والعَدُوُّ . والحَدْرُ
والعَدْرُ . الجُفُولُ . والسرعة . الحِرْصُ . والحِرْزُ . الجُودُ . والنَّفْعُ . الحَزْمُ
والتَّلَوْنُ . حُسْنُ العيُونِ . جَمَالُ الرِّيشِ . والحَيْلَاءُ . الصَّبْرُ . والحِشْدُ .
التَّقَلُّبُ . التَّلَوْنُ . الحَيْرَةُ . والحِيلَةُ . كَثْرَةُ العُقَدِ

١٢

الصفة التي يمتاز بها :

الْحَبْطُ . الحَبْطُ . الثَّرُورُ . السُّرْعَةُ . الخِفَّةُ . الرِّقَّةُ . الخِفَّةُ .
التَّمَلُّقُ . الطَّنِيشُ . الحَفَاءُ . الحَيَبَةُ . الدِّقَّةُ . الدَّنَاءَةُ . الدُّنُو . الذَّلَّ .
الذَّلُّ . الثَّقَلُ . الانسِجَامُ . الرِّوْغَانُ . الزَّهْوُ . السُّرْعَةُ . العَدْوَى .
السَّرِقَةُ . السَّلْحُ . والبَلاهةُ . السِّعَةُ . والسَّمَّاحُ . شِدَّةُ السَّمْعِ . التَّجَوُّلُ .
الشُّيُوعُ . الشُّومُ . الشُّومُ . الشُّجْرُ . والنَّوْحُ

١٣

الصفة التي يمتاز بها :

المَلَقُ . والعَدْرُ . الصَّخَامَةُ . والقُوَّةُ . النَّخْرَةُ . والضيافةُ . الكثرةُ
والعَطَشُ . الذَّلُّ . والشَّعَثُ . الصَّفَاءُ . الصِّفَاءُ . الصَّلَابَةُ . الحَرَجُ .
الطُّفُورُ . التَّطْفُلُ . الطَّنِينُ . طُولُ الصُّعْبَةِ . الظُّلْمَةُ . العَدْوَى .
والحِكْمَةُ . النِّقَاءُ . العِزُّ . المَنَعَةُ . العُثْمُ . طُولُ العُمُرِ . الوَهْيُ .
العَزَلُ . العَيْثُ . القَوَاتُ . المَضَاءُ . القِصْرُ . الكِثْمَانُ . والنَّمِيمَةُ .
المرارةُ . الكَمَدُ . والبَلاهةُ . الكُسُوفَةُ

١٤

الصفة التي يمتاز بها :

المَرارة . الملازمة . البَهجة . المُرُوق . المضاء . المنعة . البُعد
والعِزّ . النّانة . النّانة . الهداية . النّشاط . النّفاذ . النّقيق . النّقاء .
العَبق . الحدّة . الشُّوم . الحَقارة . شدّة الانحدار . الوَحشة .
الوُلوع بالحِكاية . الثّبات . الغَضب والثوب . ترديد الكلام بلا فهم .
السّرعَة وحُسن العيون . حُسن السّعي . البّلادة . القوّة والحّاسة .
الوداعة . الجّلاوة

١٥

الصفة التي يمتاز بها :

السّخاء . البصّر . البلاغة . طلب الثّار . المَطْل والحُطْف .
معرفة اخبار العرب . الجَمال . جودة الرّأي . الجود . الجود . الحِصانة .
العدو . الجلم . النّدم . الجلم والسُّودد . الحُمق . الحية والدهاء .
البلاغة . حُسن الخطّ . الرّكّن . السرقة . موافقتها لبعضها .
قوّة الذاكرة . الشُّوم . الشّجاعة . الطّمع . العِزّ . العِيّ . التّمسح
الوفا .

ضمّ كل لفظه من العمود الاول الى لفظه تناسبها
من العمود الثاني

(مايسة طمن) الوبر . السنبل . الشعر
أنف السراج . الحشب . الحجر :
الظفر . القلم . الحبز . الذهب
والفضة

(المال) موروثاً . مكتسباً . مدفوناً
ذهباً وفضة . ابلاً وغنماً . ضيعةً
ومستغلاً

الفرس والديك . حنك المعز . الديك
(وجع في) الراس . اللسان . الكبد
الحلق

(في) الفم . الرجل . العين . الرأي .
الأذن . العين . اللسان . البدن .
(السير) . نهراً . نهراً وليلاً . من
أول الليل . من آخر الليل

لئسأل . العصافة . المشاطة .
القراطة . الخراطة . النحاتة .
القلامة . البراية . الفتاة .
السحالة

نلاد . طارف . ركاز .
صامت . . نايطق .
عقار

عُرف . عُثون . عفرية
صداع . قلاع . كباد .
ذُبحة

البخر . العرج . العمى . العمه .
الصمم . الرمء . البكم . الفلج
التأويب . الايساد . الادلاج
الادلاج

ضم كل لفظة من العمود الاول الى لفظة تناسبها
من العمود الثاني

| | |
|-------------------------------------|------------------------------|
| أصلع . احص . اجرد . امرط . | رأس . جناح . ذنب . حاجب . |
| امعط . امرد . املط | جفن . خد . بدن |
| (من) الدهن . العسل . الفاكهة . | (يده) زرخة . لزجة . لزقة . |
| الطين . الطيب . الوسخ . الدم . | ردغة . عمقة . درنة . ضرجة . |
| العمل . البيض | مجة . زهكة |
| وشل . وتح . زهيد . غرار | ماء . عطا . مال . نوم |
| الناس . التعم . الطير . البقول . | سروات . حنر . عناق . أحرار . |
| الخيل | جياذ |
| البيضة . القصة . العود | قيص . لينط . لحاء |
| (في) القداة . نصف النهار . العشي | الصبوح . القيل . العبوق |
| للنار . للشراب . المسويق . للدواة . | مسعر . مخوض . مجدح . محراك |
| للبيستان . المجرح | مسواط . مسبار |
| (ضرب على) القفا . الوجه . الحنك | صفع . صك . لهز |
| الصدر | لكنز |

ضم كل لفظه من العمود الاول الى لفظه تناسبها
من العمود الثاني

ببسط الكف . قبض الكف
بكلتا اليدين . بالاصبع . بالرجل
(من) الناس . الفرسان . الخيل الغنم .
الظباء . الطائر
آمين . أملود . وثير . رخاء .
دمثة . أدن . رخص . ناعم
نحرير . نطاسي . بارع . مضقع
ماهر . مدده . مُفلق
(من) الخبز . اللحم . الكبدة . الدقيق
المرق . الماء . اللبن . التمر .
الذهب . الغزل . الشعر . الحديد
النار . الثوب . الخيل . التراب
الليل . الطعام . الشراب
(من) حشيش . بقل . حطب . كتب

لطم . لكم .
لدم . وخز . رفس
جيل . كوكبة . رجيل . قطيع .
يسرب . عصابة
توب . غضن . فراش . ريج
ارض . رُمح . لحم . بدن
عالم . طيب . كاتب . خطيب .
صانع . فصيح . شاعر
كسرة . فذرة . فذرة . نسفة .
غرفة . شفاة . درة . كتاة
بدرة . كبة . خضلة . زبرة .
جذوة . خرقه . رمة . حثوة
هزيع . لنظة . صباية
ضغث . باقة . حزمة . اضرارة

ضم كل لفظه من العمود الاول الى لفظه تناسبها
من العمود الثاني

(في) الزُجاج . الثوب . الباب .
الرأس . البطن . الجرح . الحبيب .
الدرع . السدر . الدن . الفستقة .
البطيخة . العرق . الارض . الجلد .
الارض . الطينة . البطيخة .
اليضة . اليد . الرجل .
الحائط . الدر . البطيخ . الاناء .
الأذن . الابرة . الدر . السقف .
الرأس . الأنف . السن . الظهر .
الاعضاء . العظم . الجناح .
الرُكن . الحائط . الحطب .
العُصن . رأس الحية . الحُبز .
البيض . البطيخ . الحنتم .
الحب

صدع . شق . صير .
فلغ . بعج . بط . شق .
شك . هتك . بزل . فلق .
نقف . فصد . فلع . افري .
تشفقت . تفلقت . تقلمت .
تفقات . ترأعت . تكلمت .
نقب . نقب . قور . ثلم .
جرنة . سم . ثقبه . كوة .
شج . هشم . هتم . قصم .
قفض . حطم . هاض .
هد . دك . قصف .
هصر . شدخ . ترد .
ققص . فضخ . فض .
رض

ضمّ كل لفظة من العمود الاول الى لفظة تناسبها
من العمود الثاني

| | |
|--|--|
| الثوب . الحصيد . الشعر . الخبل . | نسج . رمل . ضمير . قتل . |
| السير . الجلد . الكلام | جدل . مسد . حاك |
| الثوب . الخف . النعل . الدرع | خاط . خرز . خصف . سرد |
| للآيرة . للخرز . للجواهر | النصاح . السلك . السنط . |
| لضرع الشاة . الاستدكار (عقدة تشد في الإصبع) | الصرار . الرتيمة |
| للراس . للصدر . للخضر . لوسط الجسد . لوسط الدمي | العصابة . الوشاح . النطاق . الازار الزئار |
| للخريطة . للقرية . للحفلة الدابة للدابة . للقتب | الرباط . الوكا . الزيار الحزام . البطان |
| للملك . لصاحب السيادة . للميت للعروس . للشباب | عرش . أريكة . نعش . حجلة . نصد |
| للأذن . للمعصم . للعضد . للإصبع للعنق . للصدر . للأذن | الشيف . السوار . الدماغ . الخاتم القلادة . المرسلة . القُرط |

ضمّ كل لفظه من العمود الاول الى لفظه تناسبها
من العمود الثاني

| | |
|---|---|
| لِلْحَبَّازِ . لِلْقَصَّابِ لِلْإِسْكَافِ . لِلنَّدَافِ لِلْحَدَّادِ . لِلصَّيْقَلِ . لِلحَرَآثِ لِلْمُجَلِّدِ . لِلصَّبِيِّ . لِلثَّيْرَانِ (من) حُورِصِ . جُلُودِ كَتَّانِ . لَيْفِ . لِحَاةِ الشَّجَرِ . الدَّابَّةِ . الصَّبِيِّ . الأَسِيرِ . الثَّيَابِ الضَّرْعِ (من) جِلْدِ . خَشَبِ . حَدِيدِ . حَبْلِ لِلْمَاءِ . لِلخَمْرِ وَالْحَلِّ . لِللَّبَنِ . لِلسَّمْنِ لِلْمَاءِ . لِلخَمْرِ وَالخَلِّ . لِللَّبَنِ . لِلسَّمْنِ (من) زُجَاجِ . خَشَبِ . خَزَفِ . فِضَّةِ أَوْ ذَهَبِ (وعاء) لِلكُتُبِ . لِلثَّيَابِ . لِزَادِ الْمَسَافِرِ لِآلَاتِ الْمَسَافِرِ . لِأَدْوَاتِ الصَّانِعِ . لِزَادِ الرَّاعِيِ . لِلعَطَّارِ | المُسَطَّحِ . الوَضْمِ . الفُرْزُومِ . الرَّائِدِ المِطْرَقَةِ . المِدْوَسِ . المِقْوَمِ . المِحْطِ . المِدْحَامَةِ . النِّيرِ الشَّرِيْطِ . الجَدِيْلِ . المَرَسَةِ . المَسَدِ العَرَنِ رَبِطَ . قَمَطَ . صَفَدَ . رَزَمَ . صَرَ طَلَقَ . فَلَقَ . نِكَلَ . صَفَدَ وَرَبِقَ السِّقَاءِ . الزَّقِ . الوَطْبِ . العُكَّةِ القُرْبَةِ . الزُّكْرَةِ . المِحْقَنِ . النِّحْيِ القَدْحِ . العَسِ . المِرْكَنِ . الصُّوَاعِ قِنطَارِ . عَيْبَةِ . مِرْوَدِ . خُرْجِ . كِنْفِ . صُنْفِ . جُوْنَةِ |
|---|---|

ضم كل لفظة من العمود الاول الى لفظة تناسبها

من العمود الثاني

- | | |
|-------------------------------|---|
| القرى . المأذبة . | (طعام) الضيف . الدعوة . |
| التحفة . الوليمة . الخرس . | الزائر . العرس . الولادة . |
| الوضيمة . النقيعة . الوكيرة . | المأتم . القادم من سفر . البناء . |
| العجالة . الزلة . | المستعجل قبل الغداء . |
| | الكرامة |
| حلو . مر . حامض . عفص . | حاميت . موقر . باسل . لفص . |
| بشع . حرّيف . ملح . | مشع . حار . أجاج . |
| الصهباء . السكر . النيد . | (من) العنب . الثمر . الزبيب . |
| اليجة . المزرة . الشع . | الشعير . الذرة . العسل . |
| سح . نبع . انبجس . | (من) السحاب . اليبوع . الحجر . |
| فاض . وكف . سرب . رشح . | النهر . السقف . القرية . الإناه . |
| ثع . انسكب . | الجرح . العين . |
| معدة . كرش . رجب . حوصلة . | الانسان . المجتز . ذي الحافر . الطائر . |

ضم كل لفظة من العمود الاول الى لفظة تناسبها
من العمود الثاني

| | |
|--|---|
| الناس . الإبل . الدواب . الغنم . الأسد . الذئب . الضبع . الآرنب . الثعلب . النعامة . القطا . الطير . النمل . الزنايد . النحل الضب . الحية . النسر . الغزال . الحمامة . | وَطْن . مُرَاح . اضْطَبَل . زَرَب . عَرِين . وِجَار . مَكُو . أَذْجِي . أَفْحُوص . عُش . قَرْيَة . كُوز . حَلِيَّة . جُجْر . وُكْنَة . كِنَاس . مَحْضَنَة . خَبَاء . بَجَاد . فُسْطَاط . سُرَادِق . قَشَع . طَرَاف . حَظِيْرَة . أَقْنَة . قُبَّة . سُرْتَة . خَيْمَة . جَامِع . كَنْيْس . كَنْيْسَة . صَوْمَعَة . بَيْت النَّار . بَيْمَة . |
| (من) صُوف . وَبَر . شَعْر . قُطْن . جُلُود يَابِسَة . أَدَم . قَشْر . وَقَطْع الشَّجَر . حَجَر . لَيْن . مَدَر . شَجَر . للمسلمين لليهود . للنصارى للرهبان للمجوس . للنصارى | |

ضم كل لفظه من العمود الاول الى لفظه تناسبها
من العمود الثاني

(أجرة) العامل . المغني . الطحان
البيير . الشاة . الخروف . الشعر .
الثالج . الأديم . الطين . العظم
المال . الخراج . الكتيبة . الشعر
اللبن . الجارية . اللص . المال
النجم . الجدار . السقف
الشمس والقمر . السراب . الدر
السيف . البرق . النار
الماء . النهار . الطيب . الطائر .
البصر . الصباح

الخرج . الجذر . البركة
كشط . سلخ . سسط . سحف
كسح . بشر . سحا . عرق
جمع . جبي . كتب . عقص .
حقن . قصر . حبس . كنز
هوى . انقض . خر
لألاً . لعان . بصيص
بريق . تألق . أجمع
طما . متع . سطف . حلق .
طمح . علا

ضم كل لفظه من العمود الاول الى لفظه تناسبها
من العمود الثاني

السَّطْحَ . الدَّرَجَةَ . الرَّابِيَةَ .
الجِدَارَ . الأَكْمَةَ . العَقَبَةَ .
في الجَبَلِ
الهلالُ . المالُ . الماءُ . النَّبْتُ . الزَّرْعُ
الحِشْبَةَ . الفِصَّةَ . الثوبُ . الشَّعْرُ .
الزَّرْعُ
للصغير من) الحجارة . الشجر .
الغنم . النمل . الريش . النهر .
البراقع . الجعاب . السفن .
القرب
للطريق . للحائط . للباب الكبير .
للحجر . للجيش . للنفذ (العظيم)
للحية . للأجرة . للفأس (العظيمة)

صعدَ . رَقِيَ . تَسَنَّمَ .
تَسَلَّقَ . فَرَعَ . اِقْتَحَمَ .
تَوَقَّلَ
أَقْرَمَ . نَعَى . مَدَّ . زَبَا . زَكَ
نَشَرَ . فَرَصَ . قَرَضَ . جَلَمَ .
نَجَلَ
الحصى . الفسيل
النقد . الذر . الزغب . الجدول .
البُحْتُقُ . الكِثَانَةُ . القارب .
الشكوة
الشارع . السور . الرتاج . الصخرة
الفيلق . الدأدل
الشعبان . القرميد . المعول

ضم كل لفظه من العمود الاول الى لفظه تناسبها
من العمود الثاني

| | |
|---|--|
| (مُعْظَم) الطريق . القتال . القافلة | المَحْجَّة والجادة . الحَوْمَة . القَيْرَوان |
| (اليابس من) الخبز . الماء . اللبن . | الحَبِير . الجَلِيند . الجُبْن . |
| اللَّحْم . الجِلْد . الشَّجَر . الكَلَا . | القَدِيد . القَشَع . القَفَّة . الحَشِيش |
| الحَبَر . العَرَق . الدَّم . الطِين . | الصَلْد . العَصِيم . الجَسْد الصَّلصال |
| (شدة) حَرّ الشمس . البَرْد . | الأوَار . الصِّرِّ |
| صوب المطر . الحِرص . الحَيَا . | الانِهال . الجَشَع . الحَفَر . |
| الجوع . العَطَش . اللِّجَاج . الهَدَم | السُّعار . الصَّدَى المَحْك . الهدَّ . |
| اليُس . الهَزَال . البُغض . الجَزَع | القَحْل . الرُّزَاح . الشَّنْف . الهَلَع |
| الحُصومة الحُزْن . التَّعب . | اللَّدَد . البَث . النَّصَب . |
| النَّدامة . الوَجع . سَواد الليل | الحَسرة . الوَصب . الغِيْهَب . |
| عُضال وُعَاقم . عاصِف . وايل . | دَا . رِيح . مَطَر |
| قارِس . لافِح . كَلِب . صَمَاء . | بَرْد . حَرّ . سِتا . فِتنَة |

ضم كل لفظه من العمود الاول الى لفظه تناسبها
من العمود الثاني

لَبَّدَ . غَدَقَ . جَلَبَ . عُجَابَ
أَشْعَرَ . أَصَوَّفَ . أَوْبَرَ
نَشُورَ . دَرُورَ . ثَرَّةَ
لِلقَرْبَةِ . لِلعَظْمِ . لِلثُوبِ (البالي)
(للخالص من) الشَّرَابِ . السَّخْنِ .
اللَّهَبِ . الجِوَاهِرِ . كلِّ شَيْءٍ
لِلقَوْلِ لِلتَّمَنُّرِ . لِلأَمْرِ . لِلدِّرْهَمِ (الودي)
الثُّوبِ . الرَّمْلِ . الظَّنْبِيِّ . الزَّهْرِ
(الابيض)

(أَثَرَ) الجُرْحِ . الظُّفْرِ . النَّارِ . الحُمَّى
المَرَضِ . العَرَقِ . دُخَانِ السِّرَاجِ

مَالَ . مَاءَ . جَيْشَ . مَطَرَ
رَجُلَ . كَبْشَ . بَعِيرَ
امْرَأَةً . سَاءَةَ . عَيْنَ
السَّنَّ . الرُّمَّةَ . الطِّمْرَ
الرَّحِيقَ . الأَثَرَ .
اللَّظْيَ . النُّضَارَ . الأَبَابَ
الخَلْفَ . الخَشْفَ . السَّفَسَافَ . الزَّائِفَ
السَّحْلَ . النَّقَا . الرِّيمَ . النَّوْرَ
النَّدْبَ . الحُمَشَ . الكَيَّ . الوَعَكَةَ
النَّهْكَةَ . العَصِيمَ . السِّنَاجَ

٢٨

ضم كل لفظه من العمود الاول الى لفظه تناسبها
من العمود الثاني

(اعلى) الظهر . العنق . الصدر

(شعر) مُقَدَّم الرأس . مؤخره

راس المرأة . ذوائبها .

فوق الجبهة . اسفار العين .

السفة العليا . السفة السفلى .

البدن

(دم) القلب . الأنف . العضد .

القتيل

(سرعة) الطيران . القطع . الأخذ

المطر . الطفن . الإفساد

(طلب الشيء) بالادارة . بالحيل .

بالمعالجة باللمس . بالاستقصاء

(طلب) الرضا واخيره . الأحرى من

الامور . الكلاء . المنزل

الغارب . السالفة . الزور

الناصية . الذؤابة .

الفرع . القديرة

الطرة . الهدب

الشارب . الغنقة

الزيب

المهجة . الرعاف . الفصيد .

الطلاء

الهفيف . الحذم . الحطف .

السح . المسق . العيث

الاراعة . المحاولة

المزاولة . الالتماس . الجوس

التوخي . التحري

الارتباد

ضم الالفاظ المناسبة في الاعمدة الثلاثة

| | | |
|---|---|--|
| الحُتامة . الكُدّارة . القُرّامة | (بقية) الطعام . الطيبخ الخُبز | (في) المائدة . القدر . التنّور |
| الولث . الحُصاصة . المطّيفة | (بقية) العجين . العنب . الماء | (في) المعجن . الكرم . الحوض |
| الصُبابة . الكوّارة . الجذّامة . الرّوق . الذّماء . الأُسّ | (بقية) الشراب . العسل الحصاد . النّفس . الرّوح . الرّماد | (في) الإناء . الحليّة . الحقل . المنهوك . القتيل . الموقد |
| العقال . الوثاق . القياد . الجعّار . الخناق . الكتّاف | أَحْبَلْ بِهِ) تُشَدُّ . توثق . تُقَاد . يُشَدُّ . يُخَنَّق . يَكْتَف | رُكْبَة البعير . الدّابة الدّابة . نازل البئر الإنسان . الاسير بالماء . بالماء |
| الشّوب . القُطّب . القشّب . المئيش . المعجن . المُقناة الفهر | (خاط) اللّبن . الخمر . الطّعام . الصّوف . الجِدّ . لَوْن الحجّج) يَكْسِر بِهِ . يُسْحَق عَلَيْهِ . يُدَقُّ بِهِ تُدَلِك بِهِ . يُشَحَذ عَلَيْهِ يَرْمَى فِي البئر | بالسّم . بالشّعَر . بالهزّل . بلبون الجوز وما شاكل . الطيب . الذهب . الأقدام . الحديد أسبرغورها |

ضم الالفاظ المناسبة في الاعمدة الثلاثة

| | | |
|------------------------|--------------------|--------------------|
| (شديد) الخمرة الجعودة | رجل . شعر . | أقشر . قشط . |
| الملوحة . الاضلاع | ماء . فرس . | زُعاق . ضليع . |
| الحر . الدخان | يوم . عود | مع معاني . دَعِر |
| في النظر . | (تحريك) الجفون . | الطرف |
| لل كلام . قبل الابتلاع | الشفتين . اللقمة . | الترزم . اللجلجة . |
| في الفم . في الإناء | الماء . كل مانع | المضمضة . الحَضغضة |
| لشجر . | (تحريك) الريح . | الزَعزعة . |
| للحشيش اليابس . لونها | الريح . الأم . | الزَفزفة . الهدهدة |
| لسانها . لذنبه | الحيّة . الكلب | النضضة . البصبصة |
| ليسقط ثمرها . | (تحريك) الشجرة . | الهزهزة |
| ليسع | المكيال | الدعدعة |
| ورجله بالأرض . | حرك جناحيه . | (الطار) دَف . |
| قريباً من الأرض . | طار . طار . | أسف . جدف . |
| مقصوفاً . حائماً فوق | حرك جناحيه . | رَفرف . |
| الأرض . وسكنبها | بسط جناحيه . | صَف . |
| من بلاد الى بلاد | انحدر | قَطع |

٣١

ترتيب المترادفات

(رُجُل) سَمِين . لِحِيم . شَحِيم - اعْجَف . ضَامِر . نَاحِل -
(بَعِير) مَهزُول . نِضْو . رَازِح . رَازِم - (رُجُل) شُجَاع .
بَطَل . بُهْمَةٌ . ذَمِير . مِحْرَب . غَشْمَشَم . أَيِّم . - (رُجُل)
جَبَان . مَفوُود . ضَرَع . مَنخُوب . مُسْتَوَهَل . رِعْدِيدَةٌ -
(رَأْس) أَنْزَع . أَجْلَح . أَجْلَاهُ . أَصْلَع . أَحْصَ - (أَبْيَض) .
يَقَّق . لَهَق . وَاضِح . نَاصِع . أَسْوَد . أَسْحَم . فَاحِم . حَالِك
دُجُوجِيَّ - (رُجُل) أَسْمَر . أَصْحَم . اسْحَم . أَدْهَم - (جَنِين) .
وَلِيد . رَضِيع . فَطِيم . دَارِج . خُمَاسِي . مُتَعَرِّع . يَافِع .
مُراهِق . فَتَى . شَارِخ . شَاب . كَهْل . شَيْخ . عَجُوز - (طِفْلَةٌ) . وَلِيدَةٌ .
كَأَب . نَاهِد . مُعْصِر . عَانِس . خُود . نَصْف . كَهْلَةٌ . شَهَابَةٌ .
حَايِرُونَ

٣٢

ترتيب المترادفات

(الْجَمَل) سَلِيل . فَصِيل . رَبَاعٌ . بَازِل . مُخْلِيف . عَوْد -
(مُهْر) . فُلُو . حَوْلِي . رَبَاعٍ . قَارِح - (عِجَل) . شَبُوب . فَارِض -

(سَخَلَةٌ) . حَمَل . خَرُوف . بَدَج . رَبَاعٌ . ضَالِعٌ - (طَلَا) . خِشْف .
 رَشَأٌ . غَزَالٌ . شَادِنٌ - (رَيْقٌ) . او رُضَابٌ . عَصِيبٌ . لُعَابٌ .
 بُزَاقٌ . او بُصَاقٌ - (التَّبَسُّمُ) . الِافْتِدَارُ . الكِتْكُتَةُ . القَهْقَهَةُ .
 الِاسْتِغْرَابُ . الطَّحْطِخَةُ - (دَرِبُ اللِّسَانِ) . لَسِنٌ . ذَلِيقٌ . مِصْقَعٌ .
 مِدْرَهٌ - (عَيٌّ) . حَصْرٌ . مَفْحَمٌ لِحَالِجٍ . أَبْكُمْ - صَمَمٌ .
 طَرَشٌ . صَلَخٌ - عَائِلٌ . سَقِيمٌ . دَرِنٌ . مُحْرَضٌ - (دَا) .
 عِيَاءٌ . عُضَالٌ . عُقَامٌ - الثَّجْدِجَةُ . البُحَّاحُ . السُّعَالُ . القُحَابُ .
 الحُنَاقُ . الذُّبَيْحَةُ - (المَرِيضُ) مُتَمَاطِلٌ . مُفْرَقٌ . نَاقَةٌ . مُبِلٌ .
 مُرْجِعٌ

ترتيب المترادفات

مَوْسُوسٌ . مَخْرُورٌ . مَخْسُوسٌ . مَعْتَوَةٌ . مَجْنُونٌ - عَابِسٌ
 قَاطِبٌ . كَالِجٌ . بَاسِرٌ . مُكْفَهَرٌ . مُبْرَطِمٌ - مُعْجَبٌ . تَائِهٌ .
 مَزْهُوٌ . اصْيَدٌ . مُتَعَطِّرٌ . مُتَعَطِّسٌ - نَهْمٌ . شَرِهٌ . جَشِيعٌ .
 جَعِيمٌ . لَعُوسٌ . لَعْمُوظٌ - بَخِيلٌ . مَسِيكٌ . لَجْزٌ . شَطِيجٌ -
 مُسْتَهَبٌ . مِهْدَارٌ . ثُرَّارٌ . وَعَوَاعٌ . بَقْبَاقٌ - النُّعَاسُ . الوَسْنُ
 التَّرْنِيقُ . الكَرَى . التَّغْفِيقُ . الِاغْفَاءُ . التَّهْوِيمُ . الرُّقَادُ .

- الهُجُود . او الهُجُوع . التَّسْيِيخ - الجُوع . السَّعْب . القَرث .
الطَّوَى . الضَّرَم . السُّعَار - العَطَش . الظَّمَأ . الصَّدى .
العَلَّة . الهِيَام . الأوام - التَّعْمُر . المَصَّ . التَّمَرُّز . العَبَّ .
التَّجْرُع

٣٤

ترتيب المترادفات

- الهوى . الكلف . العشق . اللاعيج . الشَّغَف . الجوى .
التيم . التبل . التذليه . الهيوم - (رَجُل) مُتَمِّم . مَثْبُول .
مُدَّاه . هائم - البُغْض . القلى . الشَّنْف . الشَّنَأ . المَفْت . المِغْضَة
- السُّخْط . البرطمة . العَيْظ . العَرَد . الحَنَق - الجَزَل . الابتهاج .
الاستبشار . الارتياح . الفرح . العَرَح - الكَمَد . البَثَّ .
الكرب . الأسى . اللَهْف . الوجوم . الكأبة . التَّرَح - المُشْي .
السَّغْي . الايفاض . الهرولة . المدو - الحَبَب . التقريب .
الاحضار . الارحاء . الاهداب . الالهماج - السابق . المُصَّابِي .
المُسَلِّي . التالى . العاطف

٣٥

ترتيب المترادفات

- (ورود) الظاهرة . الغب . الربع . الخمس . السدس -
النقاب . اللفام . اللثام - نفر . رهط . شردمة . قبيل .
طائفة . فرقة - الفخذ . البطن . العارة . القبيلة . الشعب -
الأسرة . العترة . الذرية . العشيرة . الفصيلة . القبيلة . الشعب -
الجريدة . السرية . الكثبية . الجيش . الفيالق . الجحفل .
الحميس . العسكر - (الشجة) القاشرة . الباضعة . الدامية .
المُتلاحمة . الموضحة . الهاشمة . الدامغة - الدق . الرض .
السحق - المحصرة . العصا . الهراوة . المرزبة - ركوة . اداوة .
مزادة

٣٦

ترتيب المترادفات

- الصُحيفة . المُشكلة . الصُحفنة . القُصعة . الجُفنة . (خَل)
حامض . ثَقيف . حاذق . بائس - نشوان . يثل . سكران -
رش . طش . طل . رذاذ . نضح . هطل . تهتان . وابل .
جود - رعدت . (السماء) . ارتجست . ارزمت . دوت .

قَصَفَتْ . قَعَقَعَتْ . جَلَجَلَتْ - الحَيَاءُ . النَيْثُ . الدَيْعَةُ . الهَطْلُ .
التَّهْتَانُ . الوَابِلُ . الجُودُ - الرَابِيَةُ . الأَكْمَةُ . النَّجْوَةُ . الهَضْبَةُ . الطَّوْدُ
البَاذِخُ . الشَّامِخُ . الشَّاهِقُ - نَازِلَةٌ . نَائِبَةٌ . حَادِثَةٌ . دَاهِيَةٌ . بَاقِعَةٌ .
بَاقِعَةٌ . قَارِعَةٌ . طَامَةٌ

٣٧

ترتيب المترادفات

الشُّرُوقُ . البُّكُورُ . العُدْوَةُ . الضُّعْفَى . الهَاجِرَةُ . الظَّهِيرَةُ .
الرَّوَّاحُ . العَصْرُ . القَصْرُ . الأَصِيلُ . العَشِيَّةُ . الغُرُوبُ . الشَّفَقُ
النَّسَقُ . العَتَمَةُ . الجَهْمَةُ . الزُّلْفَةُ - السَّحَرُ . الفَجْرُ . الصُّبْحُ .
الصَّبَاحُ - الكَفَافُ . الغِنَى . الثَّرْوَةُ . الإِكْثَارُ . الإِتْرَابُ -
(سَنَةٌ) قَاحِطَةٌ . كَاحِطَةٌ . مَحَلٌّ . مَجْحَفَةٌ . مُطَبِّقَةٌ - (الإِرْنَاءُ)
قَعْرَانُ . نَصْفَانُ . قَرْنَانُ . نَهْدَانُ - الجَدُّشُ . الحَمَشُ .
الكَدْحُ . السَّلْمَخُ - اَتَوَفَّ . أَقْوَى . أَعْدَمَ . أَمَلَقَ . أَدْقَعَ
- أَجْهَشَ . إِغْرورِقْتَ (عَيْنُهُ) . دَمَعَتْ . هَمَعَتْ . هَمَّتْ .
نَحَبَ . أَعْوَلَ - هَطَلَتْ (السَّمَاءُ) هَتَّتْ . هَمَعَتْ . انْهَلَّتْ .
اسْتَهَلَّتْ - أَطْلَعَتْ (النَّخْلَةَ) . أَبْلَجَتْ . أَبْسَرَتْ . أَزْهَتْ .
أَرْطَبَتْ . أَمَّرَتْ

٣٨

الفروق بين المترادفات

| | | |
|----------------------------|--------------|--------------|
| إذا كان فيها شراب . | كأس | زجاجة |
| » » عليها طعام | مائدة | خوآن |
| » » له عُرْوَة | كوز | كُوب |
| » » مَبْرِيّاً | قَلَم | أُنْبُوبَة |
| » » له فَصّ | خاتم | فَتْخَة |
| » » عليه صوف | فَزْو | جِلْد |
| » » عليها حَجَلَة | أَرِيكَة | سَرِير |
| » » له مَنقَد | نَفَق | سَرَب |
| » » مَصْبُوغاً | عَهْن | صُوف |
| » » معالِجاً بتوابل | لَحْم قَدِيد | لَحْم طَبِيخ |
| » » مشتملاً على جارية | خِذْر | بِئْر |
| » » فيها ماء قلّ أو كَثُرَ | رَكِيَّة | عَصَا |
| » » في طرفه عُقَافَة | مُحَجَّن | حَطَب |
| » » اتَّقَدَت فيه النار | وَقُود | طِين |
| » » فيه تَبَن | سِيَاع | |

الفروق بين المترادفات

| | | |
|---------------------------|-----------|-----------|
| إذا كان معه رفع صوت | عَوِيلٌ | بُكَاءٌ |
| » » العُبار بالريح | مُورٌ | رَهْجٌ |
| » » نَدِيًّا | ثَرَى | تُرَابٌ |
| » » فِي العَرَبِ | مَازِقٌ | مَضِيقٌ |
| » » ارض مُهَيَّأة للزراعة | قَرَّاحٌ | بَرَّاحٌ |
| » » العبد ذهب من غير خوف | أَبِقٌ | هَارِبٌ |
| ولا كدَ عَمَلٌ | | |
| » » ماء القم يفارق القم | بُرَّاقٌ | رُضَابٌ |
| » » شاي السلاح | كَمِيٌّ | بَطَلٌ |
| » » عليه الهدية | مِهْدَى | طَبَقٌ |
| » » فيها ماء قلّ او كثر | سَجَلٌ | دَلُوٌ |
| » » عليه الميت | نَعَشٌ | سَرِيرٌ |
| » » مَلَأَى | ذَنُوبٌ | دِلُوٌ |
| » » راكبة في الهودج | ظَعِينَةٌ | امْرَأَةٌ |
| » » عليه لحم | عَرَقٌ | عَظْمٌ |
| » » فِيهِ خَزَزٌ | يَسْمَطٌ | خَيْطٌ |

الفروق بين المترادفات

| | | |
|----------------------------------|----------|----------|
| إذا كان يُقرَن فيه بَعيران | قَرَن | جبل |
| » » منضمتين في مجلس واحد | رُفْقَة | قوم |
| في مسير واحد | | |
| » » صغيراً | حَدَج | بطيخ |
| » » غير مَصوغ | تَبَر | ذهب |
| » » مُحمّاة بالشمس او النار | رَضَف | حجارة |
| » » عند ارتفاع النهار | الغزّالة | الشمس |
| » » فيه اهاه | نادٍ | مجلس |
| » » مع بُخله حريصاً | شحيح | بَخيل |
| » » مع مُلوحتة مُرّاً | أجاج | ماء وملح |
| » » مع السّير خوف | إهطاع | إسراع |
| » » مع جُبته ضعيفاً | كَمَعَ | جَبَان |
| » » يُلَفّ بها العضو عند العِلاج | ضَماد | خِرْقَة |
| والإدّهان | | |
| » » يخاصم في الحقّ بعد ظهوره | يراء | جدال |
| » » له شأن عظيم يحصل به علم | نبأ | خبر |
| » » فَرَضاً | الزّكاة | الصدقة |

٤١

الترادف في المركب

| | | |
|------------------------------|----------------------------|------------------------------|
| رَتَقَ الْفَتَقَ | سَدَّ الثَّغَرَ | لَمَّ الشَّعَثَ |
| اِنْدَمَلَ الْكَلِمَ | اِنْجَبَرَ الْوَهْيَ | اِنْحَسَمَ الدَّاءَ |
| اِسْتَمْرَى الْفَسَادَ | تَفَاقَمَ الصَّدْعَ | اِسْتَوْسَعَ الْوَهْيَ |
| قَفَا آثَرَهُ | اِسْتَهَجَّ سَبِيلَهُ | اَخَذَ مَأْخِذَهُ |
| قُدًّا مِنْ اَدِيمٍ وَاِحْدَ | رَضِيْعًا اِبَانَ | فَرَسًا رِهَانَ |
| جَمَعَ فِي غَوَايَتِهِ | لَجَّ فِي غُلُوَانِهِ | تَاهَ فِي ضَلَالَتِهِ |
| مَهَّدَ عُدْرَهُ | اِغْضَى عَنْهُ جَفْنَهُ | تَعَمَّدَ ذَنْبَهُ |
| اَسْمَاهُ مِنْ صَرَعَتِهِ | اَنْهَضَهُ مِنْ كِبُوْتِهِ | نَعَشَهُ مِنْ سَقَطَتِهِ |
| وَعِظَةً بِالْفَعْلِ | وَمَثَلًا مَضْرُوبًا | وَأُحْدُوْتُهُ سَائِرَةً |
| وَلِكُلِّ عَالَمٍ هَفْوَةٌ | وَلِكُلِّ صَارِمٍ نَبْوَةٌ | وَلِكُلِّ جَوَادِمٍ كِبْوَةٌ |

الترادف في المركب

| | | |
|--------------------------|-----------------------|------------------------|
| أَطْفَاتُ نَارِ بُغْضِهِ | أَمْتُ ضِغْنِهِ | سَلَّتْ سُخَيْمَتُهُ |
| دَارُ مُتْرَاحِيَةِ | مَحَلَّةُ نَازِحَةٍ | مَكَانٌ سَجِيقٌ |
| لَمْ يَأَلُ جَهْدًا | أَفْرَعٌ مَجْهُودَةٌ | صَرَفَ عِنَايَتَهُ |
| وَضَحَ الْحَقُّ | زَالَ الْإِرْتِيَابُ | انْكَشَفَ الْعَطَاءُ |
| مُعْجَزُ الدَّرَكِ | وَعَرُ الْمُتَمَسِّسِ | عَسْرُ الْحُطَّةِ |
| قَرِيبُ الْمُتَنَاوَلِ | دَانِي الْمُتَمَسِّسِ | سَلِسُ الْمَطْلَبِ |
| رَاسِخُ النَّسَبِ | طَيِّبُ الْعُنْصُرِ | كَرِيمُ الْمُتَعَدِّ |
| عَمِيدُ بَيْتِهِ | وَجْهٌ عَشِيرَتِهِ | بَيْضَةُ بَلَدِهِ |
| سَهْمُهُمُ النَّافِذُ | نَجْمُهُمُ الثَّاقِبُ | شِهَابُهُمُ السَّاطِعُ |
| رَكِيضًا أُمُومَةً | سَلِيلًا أُبُوءَةً | غُضْنَا دَوْحَةً |

الترادف في المركب

| | | |
|----------------------------------|----------------------------------|-------------------------|
| أَفْرَعَهَا جَنْدَمَ | مُهْدَا فِي حَجْرٍ | دَرَجَا مِنْ وَكْرٍ |
| خَدْنَا مُخَالَصَةَ | أَلَيْفَا مَوَدَّةَ | سَلِيلًا وَفَاءَ |
| سَبَرَتْ غُورَهُ | بَلَوْتُ أَمْرَهُ | عَجَمْتُ عُودَهُ |
| طَمَحَ بِبَصَرِهِ نَحْوَهُ | رَمَى بِطَرْفِهِ إِلَيْهِ | مَدَّ إِلَيْهِ عُنُقَهُ |
| طَاهِرُ الذَّيْلِ | عَفِيفُ الْيَدِ | نَقِيَّ الْجَيْبِ |
| أَزْدَرَعْتُ عِنْدَهُ مَعْرُوفًا | أَصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا | خَوَّلْتُهُ نِعْمَةً |
| مَخَايِلَ السَّعْدِ | تَبَاشِيرَ النَّصْرِ | عَلَامَاتِ الْيَمَنِ |
| آيَاتِ بَاهِرَةٍ | شَوَاهِدَ صَادِقَةٍ | دَلَائِلَ نَاطِقَةٍ |
| جَاهِرٍ مُجَاهِرَةٍ | أَبْدَى صَفْحَتِهِ | حَسَرَ لِثَامِهِ |
| يَسْقِيهِ السُّمُّ فِي الدَّسَمِ | يُسِرُّ جَسُورًا فِي ارْتِفَاءِ | يَمِشِي لَهُ الْخَمَرُ |

الترادف، في المركب

| | | |
|---------------------------|------------------------|--------------------------|
| بَثَّ المصايد | نَصَبَ المكايد | بَغَى العوائل |
| حَمَلَ نفسه على الممالك | رَكِبَ الأهوال | أَقْدَمَ على المعاطب |
| عَوَاقِبُ القضاء | عَوَادِي الدهر | صَوَارِفُ الأيام |
| وَذَرِيعةً الى بُغْيَتِهِ | ووسيلةً الى مَطْلَبِهِ | ووضلةً الى مرادِهِ |
| مَسْلُكاً الى مَغْزَاهُ | مَجَازاً الى حاجتِهِ | وَسُلْمًا الى ملتَمَسِهِ |
| انقبضت وسائله | انبتت أسبابه | أَخْلَقَ ذِمَامَهُ |
| كسرت شوكته | قَلَمْتُ ظَفْرَهُ | فَلَلْتُ حُدَّهُ |
| انتهى الى ذلك الصقع | سارَ الى ذلك الوجه | أَجَازَ الى ذلك القَطْرِ |
| وابن كريمة | وأخو غمرات | ورمذي حروب |
| وَقُرُومِ الحَرْبِ | وَخَوَاضِ العَمْرَاتِ | وَأَبْنَاءِ المَوْتِ |

الترادف في المركب

| | | |
|-------------------------------|-----------------------------|-----------------------------|
| سُيُوفُ اللَّهِ | أَنْصَارُ الدِّينِ | حِمَاةُ الْحَقِّ |
| فَرِيقُ الشَّيْطَانِ | أَحْزَابُ الْبِدْعِ | أَتْبَاعُ النَّعِيِّ |
| فَرَّاشُ النَّارِ | سِنْبَاعُ الْغَارَةِ | ضَوَارِي الْفِتْنَةِ |
| سُدَّاذُ الْآفَاقِ | أُبَّاقُ الْعَبِيدِ | تُرَاعُ الْبُلْدَانِ |
| فَضَلَاتُ الرِّمَاحِ | بَقَايَا السُّيُوفِ | نُدَادُ الْعَسَاكِرِ |
| هَشَّ الْمَكْسِرِ | مَنْخُوبُ الْقَلْبِ | نَجْرُ الْعُودِ |
| أَمَّنْتُ يُسْرَ بِهِ | أَمَّتْ خَيْفَتُهُ | خَفَّضَتْ جَاشَهُ |
| خَيْلٌ أَلِيٌّ | أَشْرَبَ قَلْبِي | أَوْقَعَ فِي نَفْسِي |
| وَمَا تَصَوَّرَ فِي وَهْمِ | وَمَا جَرَى فِي ظَنِّ | وَمَا جَالَ بِهِ فِكْرُ |
| اسْتَقَرَّ عَلَيْهِ الرَّأْيُ | ثَبَّتَ عَلَيْهِ الْوُجُودُ | قَامَ عَلَيْهِ الْبُرْهَانُ |

الترادف في المركب

| | | |
|--------------------|--------------------|-------------------|
| أرويت حرته | شفت حرته | نفت غلته |
| نزعت شجاه | أسفت ريقه | أجزت غصته |
| عش الدعارة | مغرس القتنه | منجم الباطل |
| لم يشتطه تغير أهبة | لم يلبث لتأهب معاد | لم يعرج على إحكام |
| تصرع في طريقه | تمكث في مكانه | تمهل في مسيره |
| منقطع القرين | يتيمة عصره | قريع دهره |
| كوكب نظوانه | حلية أكفانه | زهرة إخوانه |
| وأحسن سنته | وأخفض جاشه | واسكن ريجه |
| واقع الطير | وازن الراي | راجح الحلم |
| وأهدأ فور | وأظهر وقار | وأطيب ريج |

الترادف في المركب

| | | |
|----------------------------------|----------------------------|----------------------------|
| يَقْطُتُهُ مِنْ غَفْلَتِهِ | أَيَقْطُتُهُ مِنْ سِنْتِهِ | أَهْيَيْتُهُ مِنْ نَوْمِهِ |
| سَبَطَ الْأَنَامِلَ | رَحَبَ السَّرْبِ | نَدْرِي الْكَفَّيْنَ |
| وَأَوْطَأَ كَنْفَهُ | وَأَفْشَى مَعْرُوفَهُ | وَأَهْنَا فَوَاضِلَهُ |
| مَفَاوِلَ الْيَدِ عَنِ الْحَيْرِ | أَثِيمَ الْمَهْرَةَ | صَالَتِ الزَّنْدَ |
| أَسْتَدَّتْ أَوَاخِيهَا | قَوِيَّتْ مَرَاثِرَهَا | تَوَكَّدَتْ عِلَاقَتَهَا |
| وَتَثِقَ الْعُرَى | مُسْتَحْصَفَ الْأَسْبَابِ | مُشِيدَ الْأَرْكَانِ |
| أَخْلَجَتْ عُرَاهُ | تَضَعَضَتْ دَعَائِمَهُ | ضَعُفَتْ قَوَاعِدَهُ |
| وَأَقْرَهُ اللَّهُ فِي قَرَارِهِ | وَرَدَّ إِلَى مَعْدِنِهِ | وَأَعِيدَ فِي نِصَابِهِ |
| وَدَوَّخَ الْبِلَادِ | وَاسْتَبَى الذَّرَارِيَّ | وَإِنْتَهَكَ الْحَرِيمِ |
| أَرْتَكِبَ الْمَحْظُورَ | أَتَى الْمُنْكَرَ | أَجْتَرَحَ الْأَيْمَ |

الترادف في المركب

| | | |
|----------------------|---------------------|-----------------------|
| لا يدفعه تورع | لا يكفه تحرج | لا يحجزه تقى |
| دغلت صدورهم | دويت قلوبهم | نعلت نياتهم |
| جفت افئدتهم | غلظت أكبادهم | فظت أنفسهم |
| حمي الوطيس | اشتجرت الهيجاء | التحمت الخروب |
| أطفأ جمرتها | أخبي سعيها | أحمد لظاها |
| حل عصمها | أصلت سيفها | راش جناحها |
| شد عصمها | شام سيفها | قص جناحها |
| لا تخون في كريمة | لا تقل نصالها | لا تكيل غواربها |
| وقيام فيما يفوض اليه | ونفاذ فيما ينتدب اه | وكفاية فيما يقلد اياه |
| يترقب عورته | يحاول سقطته | يلمح غرته |

الترادف في المركب

| | | |
|--------------------------|------------------------------------|---------------------------------|
| ولا فُرْجَة يَتورُدُها | ولا عِرَة يَهْتَبُها | ولا نُهْزَة يَغْتَبِمُها |
| وبدت مَقَاتله | وظَهَرَت عورته | ولاحت له غَفَلته |
| غَرَض الرامي | خُلِصَة المَقْدَس | فُرْصَة المِجَارِب |
| أَيَقِظ رَأْيَه | حَرَسَ غَفَلته | حَفِظَ عورته |
| أَيَدَ بَصيرته | شَحَذَ نِيَّتَه | أَكْدَه هِمَّتَه |
| قَصَرْتُ من بَصَرِه | طَأْطَأْتُ من إِشْرافِه | قَمَعْتُ من طُغْيَانِه |
| أَطِيب في النَشْرِ | أَحْسَنُ في الذِّكْرِ | أَزِين في السُّمْعَة |
| وَمَنْهَلًا عَذْبًا | وَمَقْصِدًا قَرِيبًا | وَمَسْلَكًا نَهْجًا |
| وَمَجَسًّا لَتِنًا | وَقِيَادًا سَهْلًا | وَمَرْكَبًا مَرُوضًا |
| وَدَخَلَ في خَبَرِ كَانٍ | وَطَرِحَ في زَاوِيَةِ النِّسْيَانِ | وَنَسِجَ عَلَيْهِ العَنَكِبُوتِ |

الترادف في المركب

| | | |
|-------------------------------------|-----------------------------------|-------------------------------|
| تَأَلَّقَ حَسَنَهُ | رَاقَتْ نَضَارَتُهُ | لَمَعَتْ زَهْرَتُهُ |
| وَصَفْحَةٌ لَا تَقْلِي | وُغْرَةٌ لَا تَكْرَهُ | وَرُوءِيَةٌ لَا تُجْتَمَى |
| قُبِحَتْ نَضْرَتُهُ | تَصَوَّحَتْ زَهْرَتُهُ | أَخْلَقَتْ جِدَّتُهُ |
| زَالَ سَنَاؤُهُ | ذَهَبَ بَهَاؤُهُ | أَظْلَمَ ضِيَاؤُهُ |
| كَسَرَ فِي ذَرْعِي | فَتَّ فِي عَضْدِي | أَقْضَ مَضْجَعِي |
| كَسَفَ بَالِي | طَاطَأَ مِنْ إِشْرَافِي | أَغْضَّ طَرْفِي |
| تَنَازَعْتَنِي الْأَكْدَارُ | تَوَزَّعْتَنِي الْفِكْرُ | تَشَعَّبْتَنِي الْمَعْمُومُ |
| زَالَتْ كُرْبِي | أَجَلِي كُرْبِي | أَسَلِي غَمِّي |
| لَا تُهْدُهُ الْعِظَائِمُ | لَا تُرْعِزُهُ الزَّلَازِلُ | لَا تُبْعِضُهُ النَّوَائِبُ |
| طَرَقْتَهُمْ بَوَائِقُ الْأَحْدَاثِ | أَبَادْتَهُمْ نَكَبَاتُ الدَّهْرِ | نَابَتْهُمْ خُطُوبُ الزَّمَنِ |

ذكر ضد لكل من الالفاظ الآتية

- النَمَ . الفقر . الثَلَب . البُعْد . الكَتْمَان . الاحسان .
التكْلُف . الشدَّة . الخَوْف . الضِيَاء . القطيعة . الكَرَاهة .
الحَمْد . المتفرِّق . الظَّن . الانشَاء . المجَانِبَة . التَّقِيْم . العُبُوس .
اليَقْظَة . العاقبة . اليقين . الصَّمْت . الجَبَل . اليُسْر . الفامر .
الْبَرَّاح . العداوة . الآنِف . الموافقة . الخُسرَان . القنَاعَة .
الخُرْق . الفارجو . الفظاظَة . العِش . الضُف . الإِبْطَاء . الهَوَان
الضَعَة

ذكر ضد لكل من الالفاظ الآتية

- السُّخْط . الملاء . العقوبة . التالِد . الحَزْن . البُخْل . الجور .
التَّقْتِير . الجَزَع . الاحجام . الضَّرَاء . العَطَاء . الخِذْلَان . الهَزْل .
الحديث . المُسْتَقْبَل . الآتِي . الداني . الآجَل . العِقَاب . العائِد .
الشِّقَاق . الفِرَاق . المَعِيد . اِفْسَاد . اسْتِقَام . رَضِي . صَفَحَ عَنْ .
تَوَانِي . خَفِي . اَقْل . الغَفِير . العِد . السَّاقَة . العِجْزَة . اَعْمَدَ .
نَجَاح . بَطِي . زُرُفَات . اَلنَّهْي . الجِزْر . فارغ . شَكِس . سَمِين .
نَزَح . خَسَارَة . صامت

٥٣

ذِكْرٌ ضِدًّا لِكُلِّ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ

ارْعَوَى عَنْ جَهْلِهِ . تَرَكَتُهُ عِبْرَةً . هَدَرَتْ دَمَهُ . سَلَّتْ
سَخِيمَتَهُ . قَرُبْتُ الدَّارَ . تَهَاوَنَ فِي أَمْرِهِ . بَرِحَ الْحَقَاءُ . دَانِي
الْمَلْتَمَسَ . دَبَّ الْحَمْرَ . اتَّبَعَ الْعَيَّ . شِيعَةُ الْبَاطِلِ . جُنُودُ إِبْلِيسَ
نُدَادَ الْعَسَاكِرَ . خَوَّارَ الْعُودِ . سَكَنَ رَوْعَهُ . لَمْ يَخْطُرْ بِبَالِي .
صَالَتِ الزُّنْدُ . تَضَعَضَتِ دَعَائِمُهُ . كَفَّ الْأَذَى عَنْهُمْ . وَضَعَتْ
الْعَرَبُ أَوَازِرَهَا

٥٤

ذِكْرٌ ضِدًّا لِكُلِّ مِنَ الْعِبَارَاتِ الْآتِيَةِ

طَمَسَ مَعَالِمَهَا . رَدَدْتَهُ بِالْحَيِّبَةِ . تَصَوَّحَتْ زَهْرَتُهُ . ذَهَبَ
بِهَآؤُهُ . سَرَى هَتْمِي . سَأَلْتَهُ الْإِيَامَ . كَشَفَ غُمَّتِي . خَلَّى سَرْبَهُ
لَيْنَ الْعَرِيكَةِ . كَبَأَ جَوَادُهُ . لَاقَامَتْ لَكَ قَائِمَةٌ . نَكثَ عَهْدَهُ .
كَلِيلَ اللِّسَانِ . جَامِدَ الْقَرِيحَةِ . وَضِيعَ الشَّانِ . تَنَبَّوْا عَنِ الْعِيُونِ .
فَسَدَتْ سَرِيرَتُهُ . أَذَاعَ مَا خَفِيَ مِنْ سِرِّهِ . وَاهِنَ الرَّأْيُ .
مَيْمُونِ الطَّائِرِ

ذكر ضد لكل من العبارات الآتية بقلب تركيب
الالفاظ المشار اليها بين هلالين مع مراعاة
جانب المعنى

(البخيل) لا يملك (المال) انما (المال يملك البخيل)
عليك ان (تتفكر) في كل ما (تقول) وما عليك (ان تقول
كل ما تتفكر فيه)
العاقل (يأكل ليعيش) وليس (يعيش لياكل)
من كثرة (خوفه) من (الموت) (مات من الخوف)
يجب على المرء ان لا (يرتاب) بمن (يصادقهم) او (لا يصادق
من يرتاب فيهم)
جاء في المثل (كلام الملوكة) . (ملوك الكلام)
(المراكز بالرجال) وليست (الرجال بالمراكز)
هم البعض ان يخالفوا الغير في مبادئهم فتراهم (مؤمنين) بين
(الكفار) . (وكفاراً بين المؤمنين)
قيل في مدح رجل من بلاد العجم انه بين (عباد الشمس)
(شمس العباد)

يُمكن للمرء ان (يسمع) ولا يُصغي كما (يمكنه ان يُصغي)
ولا يسمع)

منهم من (يربون في المدارس ولا يتعلمون) ومنهم من (يتعلمون
ولا يربون في المدارس)

وكنت (فوق الارض) فاصبحت (الارض فوقك)
يقال (ان على التاريخ حرمة العظاء) والاصح لويقال (ان على
العظاء حرمة التاريخ)
لا تزال الأمم على حالها حتى يصير (ساستها حُكماء) . (او
الحكماء ساستها)

٥٦

يقال لما بين :

طَرَفِ الخَنْصِرِ الى طرف الابهام (الشبر) - طَرَفِ الابهام
الى طَرَفِ السَّبَابَةِ (الفتر) - طَرَفِ السَّبَابَةِ والوُسْطَى (الوتب)
- طَرَفِ الوُسْطَى والينصير (العتب) - طَرَفِ الينصير والخنصر
(البضم) - كُلَّ اِصْبَعَيْنِ طُولاً (القوت) - اِحَاظِ العَيْنِ الى اصل
الأذُن (الصدغ) - المَنْحَرَيْنِ (الوتيرة) - الشارِبَيْنِ (النثرة)
- الكاهل والظَّهْر (الكتد والتبج) - الحَاصِرَةَ والبَطْنَ
(الطَّفْطَفَةَ) - العَرَبِيَّ والعَجَبِيَّةَ (الهجين) - العَجَمِيَّ والعَرَبِيَّةَ

(الفَلَنْس) - الحُرّ والأمة (المُتْرِف) - الحمار والقرس
(البَغْل) - الذئب والضَّبُع (السِّمْع) - الفاخنة والحمام
(الورَّشان)

٥٧

يقال لما بين :

المِقْنَعَة والرِّداء (المعجِر) - العَصَا والرُّمِيح (المِطْرَد) -
التلّ والجبل (الأَكْمَة) - الثلاث والعَشر (المِضْع) - القصير
والطويل من الرجال (الرَّبْعَة) - الشَّابَّة والعِجُوز (النَّصْف) - الورْدَيْن
(الظِّم) - فتيّ وشيخ (شاب) - السُّعال والخُنَّاق (البُحاح)
- المُوَسَّوسَ والمجنون (المَمْسُوس) - النُّعاس والتسبيخ (الكَرَى)
- الجوع والسُّعار (الطَّوَى) - العَطَش والأوام (الصَّدَى) - الهوى
والهَيوم (الجَوَى) البُغْض والمَقْت (الشَّنْف) - الكَمَد والترَّح
(المَهْف) - المَشْي والعدو (المَرْوَلَة)

٥٨

يقال لما بين :

النِّقاب واللِّثام (اللِّغَام) - الكَتِيبة والحَمِيس (التَّقِيلَق) -

الدَّقَ والسَّقَ (الرَضَ) - الصُّخَيْفَةُ والجَفْنَةُ (الصَّحْفَةُ) -
نَشْوَانٌ وَسَكْرَانٌ (تَمَلُّ) - الرَّشَّ وَالْوَايِلَ (رَدَّاذٌ) - النَّيْثُ
وَالجُودُ (التَّهْتَانُ - الشُّرُوقُ وَالظَّهْيَةُ (الضُّحَى) - الظَّهْيَةُ وَالْمَسَاءُ
(العَصْرُ) - السَّحَرُ وَالصَّبَاحُ (الفَجْرُ) - الكِفَافُ وَالثَّرْوَةُ (الغِنَى)
- الحَمَشُ وَالسَّلَخُ (الحَدَشُ) - النَّازِلَةُ وَالطَّائِمَةُ (الدَاهِيَةُ) -
رَعَدَتِ السَّمَاءُ وَجَلَجَلَتِ (قَصَفَتِ) - اِغْرُورِقَتِ العَيْنُ وَهَمَمَتِ
(دَمَمَتِ) - الهَضْبَةُ وَالشَّامِخُ (الطَّوْدُ) - هَزِيلٌ وَنَاحِلٌ (ضَامِرٌ)
شُجَاعٌ وَمِجْرَبٌ (بَطَلٌ) - أَجْلَحُ وَأَحْصُ (أَصْلَعُ) - أَسْمَرُ
وَأَدْهَمُ (أَسْحَمُ) - كَاعِبٌ وَمُعْصِرٌ (نَاهِدٌ) - التَّبَسُّمُ وَالقَهْقَهَةُ
(الْاِفْتِرَارُ)

٥٩

يقال لما بين :

حَمَلٌ وَبِذَجٌ (خَرُوفٌ) - أَسْحَمٌ وَدَجُوجِيٌّ (حَالِكٌ) -
وَأَيْدٍ وَفَطِيمٌ (رَضِيعٌ) - يَافِعٌ وَفَتَى (مُرَاهِقٌ) - شَارِخٌ وَكَهْلٌ (شَابٌ)
- خِشْفٌ وَغَزَالٌ (رَشَأٌ) - القَهْقَهَةُ وَالطَّخْطَخَةُ (الْاِسْتِغْرَابُ) -
لَسِينٌ وَمِدرَةٌ (مِصْقَعٌ) - عِيٌّ وَأَبْكَمٌ (مُفْجَعٌ) - صَمَمٌ وَصَلَخٌ
(طَرَشٌ) - عَلِيلٌ وَدَنِيفٌ (سَقِيمٌ) - مَرِيضٌ مُتَمَاثِلٌ وَمُيَلٌ (نَاقِهٌ)
- عَائِسٌ وَكَالِحٌ (قَاطِبٌ) - بَاسِرٌ وَمُتَبَرِّطٌ (مُكْفَهَرٌ) - أَصِيدٌ
وَمُتَّعَطِرِسٌ (مِتَّعَطَرِفٌ) - نَهْمٌ وَجَشِيعٌ (شَرِهٌ) - بَجِيلٌ وَشَحِيحٌ

(مَسِيك) - مُسَهَبٌ وَثَرَّارٌ (مِهْذَار) - ثَرَّارٌ وَبِقَبَاقٍ (وَعَوَاع)
- المَصَّ وَالْعَبَّ (التَّمَرُّزُ) - مُتِيِّمٌ وَمُدَلِّهٌ (مَتَبُولٌ) - السُّخْطُ
وَالعَنْقُ (الْفَيْضُ) - الحَزْلُ وَالاسْتَبْشَارُ (الابْتِهَاجُ) - الِارْتِيَاحُ
وَالْمَرْحُ (الْفَرَحُ)

٦٠

يقال لما بين :

الكَمْدُ وَالكَرْبُ (البَثُّ) - الِوَجُومُ وَالتَّرَحُّ (الكَابَةُ) -
الحَبَّبُ وَالِاحْضَارُ (التَّقْرِيْبُ) - شِرْذِمَةٌ وَطَائِفَةٌ (قَبِيْلٌ) -
العَشِيْرَةُ وَالْقَبِيْلَةُ (الفَصِيْلَةُ) - العَصَا وَالْمَرْزُبَةُ (الهِرَاوَةُ) -
الرَّشَّ وَالطَّلَّ (طَشَّ) - الشَّرُوقُ وَالْعُدُوَّةُ (البُكُورُ) - الغُرُوبُ
وَالعَسَقُ (الشَّفَقُ) - الرِّوَاحُ وَالْأَصِيْلُ (العَصْرُ) - أَعْدَمٌ وَأَدْقَعُ
(أَمَلَقُ) - أَبْلَعَتِ النَّخْلَةَ وَأَزْهَتِ (أَبَسَرَتِ) - بَكَى وَأَعْوَلَ
(نَحَبَ) - الضُّحَى وَالظُّهَيْرَةُ (الْمَاجِرَةُ) - الفَحْطُ وَالْمَجَلُّ (كُحْطُ)
- بَاقِعَةٌ وَقَارِعَةٌ (بَانِقَةٌ) - الْأَصِيْلُ وَالغُرُوبُ (العَشِيَّةُ) -
الهِطْلُ وَالْوَابِلُ (التَّهْتَانُ) - قَصَفَتْ وَجَلَجَلَتْ (قَعَقَعَتْ) -
الْمِخْصِرَةُ وَالْمِهْرَاوَةُ (العَصَا) - الصَّحْفَةُ وَالجَفْنَةُ (القَصْعَةُ) - السَّرِيَّةُ
وَالجَيْشُ (الكَتِيْبَةُ)

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

حَبَّ (حَبَّهَ وَآحَبَّهُ) . وَآدَهَ (حَابَّهُ) . اظهر له المودَّة (تَحَبَّبَ اِلَيْهِ) . تبادلوا المودَّة (تَحَابُّوا) . استحسنة (استَحَبَّهُ) . المودَّة (الحُبُّ) . صاحب الوداد (الحِبِّ) والحبيب . المودود (الحُبَاب والحبيب والمحبوب) . الميل الى الشيء المُلْدَّ (مَحَبَّة) . فعل للمدح مرَّكَّب من الاصل واسم الاشارة (حَبْدًا) - بزر الحنطة وما شاكل (حَبَّ) . صار الزرع ذا بزر (حَبَّبَ وَآحَبَّ) . بزره العشب (حَبَّة) . نُفَأَخَات او فقايع تعلو الماء . والحمر (حَبَاب وَحَبِّ)

حَبْرَ زَيْنَه وَحَسَنَه (حَبْرَه وَحَبْرَه) . تَرَّيْن وَتَحَسَّنَ (تَحَبَّرَ) سُرَّ (حَبْرَ) . سَرَّه (حَبْرَه وَآحَبْرَه) . سرور (حُبور وَحَبْرَه) - مداد يُكْتَب به (حَبْر) . الدواة (مِحْبَرَة وَمَحْبَرَة) . موضع المداد (مِحْبَر) . بائع المداد (حَبَّار وَحَبْرِي) . وَضَع المداد في الدواة (حَبْرَهَا) . اسم الكاهن عند اليهود والمطران عند النصارى (حَبْر وَحَبْر) . رئيس كهنة اليهود او البيعة

الكاثوليكية (الحبر الاعظم) . ثالث اسفار التوراة
(سفر الأحبار) . الامامة او الرئاسة في الدين (الحبوراة)
- طير معروف بالبلاهة (الجبارى) . فرخ هذا الطير
(الحبور)

٦٢

ذكر المشتقات المناسبة من الاصول الآتية

حَبَسَ (حَبَسَهُ وَحَابَسَهُ وَاحْتَبَسَهُ) وَقَفَهُ عَلَى (حَبَسَهُ
عَلَى) تَوَقَّفَ فِي الْكَلَامِ (تَحَبَّسَ وَاحْتَبَسَ فِي . وَقَفَهُ فِي
اللَّهِ (حَبَسَهُ وَحَبَسَهُ وَاحْتَبَسَهُ) . الْمَوْقُوفُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
(حَابَسَ وَحَبَسَ وَمُحَبَسٌ وَمَحْبُوسٌ) . السَّجِينُ (حَابَسَ)
وَحَبَسَ وَمَحْبُوسٌ) . التَّوَقُّفُ فِي الْكَلَامِ (حَبَسَهُ) .
مَكَانُ السَّجِينِ (حَبَسَ وَمَحَبَسٌ) . مَا تَوَضَّعَ فِي مَجْرَى
الْمَاءِ لِيُحَبَسَ كَمَا يَشْرَبُ الْقَوْمُ وَيَسْقُوا أَمْوَالَهُمْ (حَبَسَ)
وَحَابَسَ)

حَبَضَ (حَبَضَ الْقَلْبُ ضَرْبًا شَدِيدًا) (حَبَضَ وَحَبِضَ) .
ضَرَبَ عَلَى الْوَتْرِ (حَبِضَ بِهِ) . التَّحَرُّكُ وَاضْطِرَابُ
الْعِرْقِ أَشَدَّ مِنْ التَّبْضِ (حَبِضَ) . الصَّوْتُ الضَّعِيفُ
(حَبِضَ)

جبط فسدَّ العمل وذهب هدرًا (حِطَّ) . أبطل
وافسدَّ عمله ومساءه (أَحْبَطَه) . سقوط العمل
(حُبُوط)

حَبِكَ شدَّه واحكمه احبكه وحبكه واحبكه
واحبتكه) . احتزم بالازار (احبتك به) . شدَّ بالجل على
الوسط (تَحَبَّكَ) . الجبل يُشدُّ به على الوسط (حُبْكَ) .
المشودود والمحكم (حَبِيكَ ومحبوك) . مكان شدَّ الازار
من الجسم (مَحْبِكَ)

حبيل شدَّه بالحبيل (حَبَلَه) . اخذ الصيد بالمصيدة (حَبَلَه)
واحبتله) . وقع الصيد في المصيدة (تَحَبَّلَ واحْتَبَلَ) .
الصائد (الحابيل) . مثل يضرب في ارتباك الامر
(اخْتِطَّ الحابيل بالنابل) . اوقدوا بينهم الشرَّ (ثارَ حابيلهم
على نابلهم) جعل اعلاه اسفله او اوله آخره (حَوَّلَ حابله
على نابه) . الرباط والرسن (حَبِل) . عرق في اليد (حَبِل
الذراع) عرق في العنق (حَبِل الوريد) . عصب بين
العنق والكتف (حَبِل العاتق) . حَبِل من الليف او قشر
الشجر يصعد به على النخل (حابول) . مصيدة (حَبالة
واحبول واحبولة) . الواقع في المصيدة (محْتَبِل ومُحْتَبِل)
- حملت المرأة (حَبِلت) . صيرها حاملًا (حَبَّأها واحبَّأها)

المرأة الحامل (حابئة وُحْبِلِي) . حَمَلُ الْمَرْأَةِ (حَمَلٌ)
مُدَّةَ حَمَلِهَا (مَحْمَلٌ)

٦٣

ذِكْرُ الْمَشْتَقَّاتِ الْمُنَاسِبَةِ مِنَ الْأَصُولِ الْآتِيَةِ

حَتَّ عَلَى أَحْتَهُ وَحَتَّتَهُ وَأَحْتَهُ وَاسْتَحْتَهُ . حَاضَهُ
(حَاضَهُ) تَحَاضُوا (تَحَاثُوا) . الْحَضَّ (الْحَثَّ وَالْحَثِيئِي) .
السَّرِيعُ الْحُضُوضُ (الْحَثُوثُ وَالْحَثِيثُ) . مَا يَحْتُّ بِهِ
الْحِصَانُ (مَحْتَّةٌ)

سَتَرَهُ أَوْ مَنَعَهُ الدَّخُولَ (حَجَبَهُ وَحَجَبَهُ) . تَسْتَرُّ
(تَحَجَّبُ وَاحْتَجَبَ) . السِّتْرُ وَالْحَائِلُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ (الْحِجَابُ) .
البَّوَابُ كَأَنَّهُ يَمْنَعُ مِنَ الدَّخُولِ (حَاجِبٌ) . الشَّعْرُ النَّابِتُ
فَوْقَ الْعَيْنِ (حَاجِبٌ) . خُطَّةٌ أَوْ مَهْنَةُ البَّوَابِ
(الْحِجَابَةُ)

غَلَبَهُ بِالْبِرْهَانِ (حَجَّهَ) . خَاصَمَهُ (حَاجَّهُ) . تَخَاصَمَا
(تَحَاجَّجَا) . اتَّقَى بِالْبِرْهَانِ (احْتَجَّجَ) . طَلَبَ الْبِرْهَانَ وَأَبْدَاهُ
(اسْتَحْجَجَ) . الْبِرْهَانَ (الْحُجَّةَ) . رَجُلٌ جَدِلٌ (مَحْجَجٌ) .
الْمَغْلُوبُ بِالْحُجَّةِ (مَحْجُوجٌ) - قَصَدَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ (حَجَّ) .
بَعَثَهُ لِيَحْجِجَ (أَحَجَّجَهُ وَحَجَّجَهُ) . زَائِرُ الْبَيْتِ الْحَرَامِ

(الحاج) . قُضد البيت الحرام (حَجَّ) . الزيارة الى البيت
الحرام (الحِجَّة) آخر اشهر السنة العربية (ذو الحِجَّة) .
الموضع الذي يُحجَّ اليه (المَحَجَّ والمَحْجُوج) . جادَّة الطريق
اي معظمه (مَحَجَّة)

٦٤

ذكر المشتقات الخ

حجر
منعه (حَجَرَه) . حَرَمَ الامر على (حَجَرَه وتَحَجَّرَه
على) . المنع والحرام (حَجَرٌ) . تَصَلَّبَ الطينُ (حَجَرَ
وتحَجَّرَ واستحَجَرَ) . اتَّخَذَ لنفسه حُجْرَةً (احتَجَرَ
واستحَجَرَ) . قاطع الحجارة وبناتها (حَجَّار) . اسم
للفِضَّة والذهب معاً (الحَجَّران) . حَجَرَ البيت الحرام
(الحَجَر الاسود) . قُرْنُ فلان بمثلِه (رُمِيَ او لُزَّ
بحَجَرِه) . الفرفة المبنية (الحُجْرَة) . المكان الكثير
الحجارة (الحَجِر والحَجِير والمُتَحَجَّر) . - حَضن الانسان
(حَجِرٌ) . ما دار بالعين (مَحْجِر) .
حجر
منعه وكفَّه ودَفَعَه (حَجَرَه) . امتنع (احتَجَرَ)
وانحَجَرَ) . آتى الحجاز (انحَجَرَ واحتَجَرَ) . ما نَعِه (حَاجِرَه) .
تَمَانَعاً (تَحَاجَزاً) . المانع الفاصل (الحاجز) . الذي حُبِس

عليه ماله (مَحْجُوزٌ عَلَيْهِ) . ارض في بلاد العرب كانها
تَحْجِزُ بَيْنَ نَجْدٍ وَتِهَامَةٍ (حِجَازٌ) . لحن من الحان الموسيقى
منسوب الى هذا المكان (حِجَازٌ) شَدَّ الْاِزَارَ عَلَى وَسْطِهِ
(اِحْتَجَزَ بِهِ) . مَا تَشَدَّدَ بِهِ وَسْطُكَ لِتَشَمَّرَ ثِيَابُكَ (حِجَازٌ)
موضع عقد الازار من الوسط (حُجْزَةٌ وَمُحَجَّزٌ) . المشدود
بالحِجَازِ (مَحْجُوزٌ) .

٦٥

ذكر المشتقات الخ

حجل - رفعَ المُقَيَّدَ رِجْلًا وَمَشَى عَلَى الثَّانِيَةِ (حَجَلٌ) .
القيد او الخللخال (حَجَلٌ) . اُلْبَسَتْ الْمَرْأَةُ الْخَلَائِصِلَ
(حَجَلَتْ) - بَدَتْ يُزَيَّبُ بِالثِيَابِ وَالْأَسْرَةَ وَالسُّتُورَ
(حَجَلَةٌ) : اتَّخَذَ لِلْمَرْوَسِ هَذَا الْبَيْتَ (حَجَلَهَا) - كَانَ
فِي قَوَائِمِ الْفَرَسِ بِيَاضٌ (حُجَلٌ) . بِيَاضٌ فِي قَوَائِمِ
الْفَرَسِ (تَحْجِيلٌ) . الْفَرَسُ الَّذِي فِي قَوَائِمِهِ بِيَاضٌ (مُحَجَّلٌ
وَمَحْجُولٌ وَحَجِيلٌ)

حجم - عَالَجَ الْمَرِيضَ بِكَاسَاتِ الْهَوَا (حَجَمَهُ) . طَلَبَ
الْمَعَالِجَةَ بِهَا (اِحْتَجَمَ) . الَّذِي يَعَالِجُ بِهَا (حَاجِمٌ وَحَجَامٌ) .
الْمَعَالِجَةَ بِهَا (الْحَجَامَةُ) . حَرْفَةُ الْمَعَالِجِ بِهَا (حِجَامَةٌ) .

موضع الحجامة من البدن (مَحْجَم) . الكاس نفسها التي
يهالج بها (مَحْجَمٌ وَمَحْجَمَةٌ)

حَدَبٌ * خَرَجَ ظَهْرُ الْإِنْسَانِ وَدَخَلَ صَدْرُهُ وَبَطْنُهُ (حَدَبٌ
وَاحِدٌ وَتَحَادَبَ وَاحِدٌ وَاحِدٌ) . جمعه على تلك الحال
(حَدَبُهُ وَاحِدٌ) . خروج الظهر ودخول الصدر والبطن
(حَدَبٌ وَحَدَبَةٌ) من خرج ظهره ودخل صدره وبطنه
(أَحَدَبٌ وَحَدِبٌ وَحَدَّبٌ) . الحَطَّ خِلاَفَ الْمُقَمَّرِ (مُحَدَّبٌ)
كنية للتأبوت (آلة حَدَبَاءِ)

حَدَثٌ * بدأ الشيء وضدَّ قَدُمَ (أَحَدَثَ) . اِبْتَدَأَهُ وَوَجَدَهُ
أَحَدَثَهُ وَاسْتَحْدَثَهُ . وَجَدَهُ جَدِيدًا (اسْتَحْدَثَهُ) .
تَقِيضُ الْقَدِيمِ (حَادِثٌ وَحَدِيثٌ) . أَوَّلُ الْأَمْرِ (حَدَائِثُهُ
وَحُدُوثُهُ وَحَدَثَانُهُ) . رَجُلٌ شَابَ (حَدَثَ) . تَقِيضُ
الْقَدِيمِ (حُدُوثٌ) . الشَّيْءُ أَوَّلُ مَا يَبْدُو (حَادِثٌ وَحَادِثَةٌ
وَحُدُوثٌ) . مَا يَبْدُو مِنَ الْأَيَّامِ (حَوَادِثٌ وَأَحْدَاثٌ
الدهر) . - خَبَرَهُ (حَدَّثَهُ) . تَكَلَّمَ وَأَخْبَرَ عَنْ
(تَحَدَّثَ عَنْ) . كَالَمَّةِ (حَادِثُهُ) . تَكَلَّمُوا وَتَحَابَرُوا
(تَحَادَثُوا) . الْخَبَرَ (الْحَدِيثَ وَالْحَدِيثِيَّ) . مَا يَتَحَدَّثُ
بِهِ (أَحْدُوثَةٌ) . الْمَكَانَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ بِهِ (مَتَّحَدَّثٌ) .
حَسَنَ الْحَدِيثِ (أَحَدُثٌ وَحَدِيثٌ) . كَثِيرَ الْحَدِيثِ
(حَدِيثٌ) . سَمِيرَ الْمَلُوكِ وَصَاحِبَ حَدِيثِهِمْ (حَدِيثُهُمْ) .

ذكر المشتقات الخ

حَدَّ . غَضِبَ عَلَيْهِ وَعَادَاهُ (حَدَّ وَحَدَّ وَاسْتَحَدَّ وَاحْتَدَّ عَلَيْهِ) . غَاظَبَهُ وَعَادَاهُ (حَادَّهُ) . تَغَاظَبَا وَتَعَادَيَا (تَحَادَّأ) . مَا يِعْتَرِي الْإِنْسَانَ مِنَ الْغَضَبِ وَالزُّقِّ (الْحَدَّ وَالْحِدَّة) . سَرِيعَ الْغَضَبِ (حَادَّ وَحَدِيد) - جَعَلَ لِلدَّارِ وَالْأَرْضِ حَدًّا (حَدَّهَا وَحَدَّهَا) . جَاوَرَتْ أَرْضُهُ أَرْضًا (حَادَّتْهَا) . الْحَاجِزُ بَيْنَ الشَّيْئَيْنِ وَمُنْتَهَى الشَّيْءِ (حَدَّ) . طَاعَةُ اللَّهِ وَاحْكَامُهُ الشَّرْعِيَّةُ الْمَانِعَةُ عَنِ التَّخَطُّبِ إِلَى مَا وَرَاءَهَا (حُدُودُ اللَّهِ) . أَمْرٌ لَا يَجِلُّ (حَدَّدَ) . فَلَانٌ أَرْضُهُ إِلَى جَنْبِ أَرْضِ فَلَانٍ (فَلَانٌ حَدِيدٌ فَلَانٌ) - مَعْدَنٌ مَعْرُوفٌ شَائِعٌ الْإِسْتِعْمَالُ (حَدِيد) . مِثْلُ يُقَالُ لِمَنْ يَطْمَعُ فِي غَيْرِ مَطْمَعٍ (ضَرَبَ فِي حَدِيدٍ بَارِدٍ) . حَزْمٌ مِنْ آلَةِ الْفَلَاحَةِ الْمَعْرُوفَةِ بِالسَّكَّةِ (حَدِيدَةُ الْحَرْثِ) . مَعَالِجُ الْحَدِيدِ وَبِائِعُهُ (حَدَّادٌ) . صِنَاعَتُهُ (حِدَادَةٌ) - شَحَدُ السَّكِينِ (حَدَّهَا وَحَدَّهَا وَأَحَدَّهَا) . تَشَخَّذَتِ السَّكِينُ (حَدَّتْ وَاحْتَدَّتْ) سَكِينٌ أَوْ نَابٌ أَوْ سَيْفٌ مَاضٍ (حَدِيدٌ وَحَادٌ وَحُدَادٌ) . شِبَابَةُ السَّيْفِ وَالسَّكِينِ (حَدُّهُ) . مِضَاؤُهُ (حِدَّتُهُ) . -

تركت المرأة الزينة بعد موت زوجها (أَحَدَّتْ)
 وَاَحَدَّتْ) . ترك الزينة (حِدَاد) . تاركة الزينة
 (حَاد)

٦٧

ذكر المشتقات الخ

أطافوا واحاطوا بالشيء (حَدَقُوا وَأَحْرَقُوا واحدودقوا حذق

به) . البستان يكون عليه حائط (حديقة) . - نَظَرَ الى
 الشيء (حَدَقَه) . شَدَّدَ اليه النظر (حَدَقَه) . سواد العين
 الاعظم (حَدَقَه وَحُدُوقة وَحِنْدِيقَة)

تَحَزَّرَ مِنْهُ (حَذِرَهُ وَحَادِرَهُ وَاحْتَذَرَهُ وَتَحَذَّرَ مِنْهُ) . حذر

خَوْفَهُ وَحَرَزَهُ (حَذَرَهُ) . خاف كلُّ منها الآخر
 (حاذره) . المتأهب المستعد (الحاذر) . الشديد الحذر

(حاذورة وَحَذِرَ وَحَذِرَ وَحَذِرِيانَ وَابنَ أَحْذَارِ) .

اسم فعل بمعنى احذر (حَذَارِ) . مصدر مثني المبالغة

بمعنى احذر (حَذَارِيكَ) . كنية للحرباء (أبو حَذَرَ) .

نذير (حَذِيرِ) . المُنذِرُونَ (الحُذَارِيَات) . ما يجترز منه

(المحذور)

أَلْبَسَهُ نَعْلَ (حَذَاهُ وَأَحْذَاهُ إِيَّاهَا) . لبس النعل حذا

(اِحْتَذَى) . طَلَبَ مِنْهُ نَعْلًا (اسْتَحْذَاهُ) . النَّعْلُ (حِذَاءٌ) .
 - كَانَ بِإِزَاءِ فُلَانٍ (حَذَاهُ وَحَاذَاهُ) . إِزَاءَهُ (حِذَاءَهُ)
 وَحِذَاتِهِ وَحَذْوَهُ وَمُحَاذَاهُ) . اقْتَدَى بِهِ (حَذَاهُ
 وَاحْتَذَى مِثَالَهُ)

حرب

اشْتَدَّ غَضَبُهُ وَدَعَا بِالْوَيْلِ (حَرْبٍ) . اغْضَبَهُ (حَرْبُهُ) .
 الْقِتَالُ (الْحَرْبُ) . أَوْ قَدَّ الْقِتَالُ (أَحْرَبَ الْحَرْبَ) . أَقَامَ
 عَلَيْهِ الْقِتَالُ (حَارَبَهُ) . تَقَاتَلُوا (تَحَارَبُوا وَاحْتَرَبُوا) . تَهْيَأُ
 الْمَغْضَبِ وَالشَّرِّ (إِخْرَنْبَى وَاحْرَنْبَاءً) . بِلَادُ الْأَعْدَاءِ (دَارُ
 الْحَرْبِ) . أَهْلُ هَذِهِ الدَّارِ (حَرْبِيُّونَ) . رَجُلٌ شَدِيدُ
 الْقِتَالِ شَجَاعٌ (حَرْبٌ وَحِرَابٌ وَحِرَابٌ) . الْهَلَاكُ وَالْوَيْلُ
 (حَرْبٌ) . كَلِمَةٌ يُنْدَبُ بِهَا الْمَيْتُ (وَأَحْرَابًا) . الشَّدِيدُ
 الْغَضَبِ (حَرْبٌ) . هَيْئَةُ الْحَرْبِ (حِرْبَةٌ) . آتَةٌ لِلْحَرْبِ
 كَالسِّنَانِ (حَرْبَةٌ) . حَامِلُ الْحَرْبِ وَبَانِعُهَا وَصَانِعُهَا (حَرَابٌ)
 الْأَسَدُ (الْمُحَرَّبُ وَالْمُتَحَرَّبُ) عَرِينُ الْأَسَدِ (مِحْرَابٌ) .
 صَدْرُ الْبَيْتِ وَالْمَجْلِسُ وَاشْتَرَفَ مَوَاضِعَهُ وَأَكْرَمَ مَجَالِسِ
 الْمُلُوكِ (مِحْرَابٌ) - أَخَذَ مَالَهُ وَتَرَكَهَ بِلَا شَيْءٍ (حَرْبَهُ)
 سُبَّ مَالِهِ (حَرْبَهُ) . دَلَّهَ عَلَى غَنِيمَةٍ (أَحْرَبَهُ) .
 الْمَسْلُوبُ الْمَالِ (الْحَرِيبُ وَالْمِحْرُوبُ) . مَالُ الرَّجُلِ الَّذِي
 يَعْيشُ بِهِ (حَرِيبَتُهُ) - دَوِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بِالْتَلْوَنِ تَقَارِبُ
 الضَّبِّ (حِرْبَاءٌ)

ذكر المشتقات الخ

حِثُّ هَيْئاً الارض للزراعة (حَرَّثَهَا وَحَرَّثَهَا) واحْتَرَّتْهَا (حَرَّتْهَا) .
كذنية الاسد (ابو الحارث) . الفلّاح والزراع (الحيارث)
والحَرَثَاتُ . الفلاحة والزراعة (حِرَاثَةٌ) . آلة الحَرْتِ
(مِحْرَثٌ وَمِحْرَاثٌ) .

حَرَّ عتق العبد وضبطَ الوزنَ والكتابَ (حَرَّرَهُ) . عَتَقَ
العبدُ (تَحَرَّرَ) . العِتْقُ (التَّحَرُّارُ) . خلاف العبد وخيار
كل شيءٍ (الحُرَّةُ) . رملة لا طين فيها (حُرَّةٌ) . وسط
الارض والدار (حُرَّاهَا) . ما يؤكل من البقول غير مطبوخ
(احرار البقول) . ضدّ الأمانة (حُرَّةٌ) . الخلوص وضدّ
العبودية (الحُرِّيَّةُ) . المُعْتَقُ (المُحَرَّرُ) - عَطِشَ وضدّ
بَرَدَ (حَرٌّ) . ضدّ البارد (حَارٌّ) . صار النهار حارّاً (حَرٌّ
وَأَحْرٌ) . ضدّ البرودة (حَرَاةٌ) . ضدّ البرد (حَرٌّ) .
شديد العطش (حَرَّانٌ) . ارض ذات حجارة شجرة كنفما
أُحْرِقَتْ بالنار (حَرَّةٌ) . العَطَشُ (حِرَّةٌ) . الريح الحارّة
(الحَرُورُ) . من داخلته حرارة الفيظ او غيره (محرور) . -
الابريسم (حرير) . قطعة من الابريسم (حريرة) . صانع

الحريز وبائعه (حريزي) . صاحب المقامات المشهورة
(الحريزي)

حرز حَفِظَهُ (حَرَزَهُ) . كَثُرَ ورعه وتصوُّنه (حَرَزَ) . كان
المكان حصيناً (حَرُزَ) . بالغَ في حفظِ الشيءِ (حَرَزَهُ) .
حاز الشيءَ وحَفِظَهُ وادَّخَرَهُ (أحرزه) . آجَاهُ المكانُ
(حَرَزَهُ وأحرزه) . تحَفَّظَ منه وتَوَقَّى (تَحَرَّزَ واحترزَ
منه) . حصين (حَرِيزَ) . العوذة والموضع الحصين
(الحَرِيزُ) . كل ما أُحْرِزَ (حَرَزَ) . خيار المال المُحَرَّزُ
(حَرَزَةٌ) .

ذكر المشتقات الخ

حرس حَفِظَ الشيءَ (حَرَسَهُ) . اقام بالمكان حرساً (أحرس
به) . توقَّاه وتَحَفَّظَ منه (تَحَرَّسَ واحترس منه) . الحافظ
(الحارِسُ) . أعوان السلطان (حَرَسَهُ) . واحد الحرس او
النسبة اليه (حَرَسِيَّ) . جدار يعمل للغنم لاجل حفظها
(حَرِيسَةٌ) . حفظ الشيءَ والسهر عليه (حِرَاسَةٌ) . المُنْتَبِهُ
المتحَفِّظُ (مُحْتَرِسٌ)

حرف طرف الشيءِ وشفيده وحده (حَرَفَهُ) . واحد حروف

الهباء (حَرْفَ) . امال الشيء وجعل له حرفاً وغيرَ الكلام
(حَرْفَهُ) . مال الى جانب (تَحَرَّفَ وَانْحَرَفَ وَاحْرورَفَ
عن) . المال (المتحرِّف) . الميل الذي تقاس به الجراح
(مِحْرَفَ وَمِحْرَافَ) . قاسه بالميل (حَارَفَهُ) . - اكتب
لعياله (حَرْفَ وَاحْتَرَفَ وَآحْرَفَ لَهُمْ) . ذهبَ من
ماله شيء (حُرِفَ فِيهِ) . شُدِّدَ عَلَيْهِ فِي مَعَاشِهِ (حورِفَ
كُتِبَ) . استغنى بعد فقر (آحْرَفَ) . اتخذَ حِرْفَةَ
(احتَرَفَ) . الصناعة ووجه المكسب (حِرْفَةَ) . مُعَامِل
الرجل في حِرْفَتِهِ (حَرِيفُهُ) . المنقوص الحظ لا ينمو له مال
(مُحَارَفَ) . التشديد في المعاش (مُحَارَفَةَ) . الحرمان
وعدم نمو المال (حُرْفَ) . موضع يتقلب فيه الانسان
طلباً للمكسب (مِحْرَفَ وَمِحْرَافَ) . صاحب الحرفة
(مُحْتَرِفَ) - طعام يحرق اللسان والفم (حَرَّافَةَ) . الذي
يلدغ اللسان والفم (حَرِيفَ) . حَبَّ الرِّشَادِ او الحُرْدَلِ
(حُرْفَ)

٧٠

ذكر المشتقات الخ

حرق أباده بالنار (حَرْقَهُ وَاحْرَقَهُ وَحَرَّقَهُ) . وقعت فيه

النار (تَحْرَقَ وَاحْتَرَقَ) . اسم النار (الحارقة) . نار
شديدة لا تُبْقَى شيئاً (حَرَأَقَ) . ما تقع فيه النار عند
الْقَدْح (حُرَأَقَ وَحُرَأَقَةً وَحُرُوقَ وَحَرُوقَ) . الثقب في
الثوب من النار (الْحَرَقَ) . هَبَّ النارَ وَاتَّرا لاحتراق
(حَرَقَ) . الحرارة (حَرَقَةٌ وَحُرَقَةٌ) . الاسم من الاحتراق
(حُرَقَةٌ وَحَرِيقٌ) . الماء يغلي وَيُذَرَّ عليه الدقيق يكاد
يكون ما تسميه العامة حُرُقَ اصبعه (حروقة وحريقة) .
الذبيحة تُحْرَقُ على سبيل العبادة (مُحْرَقَةٌ)

حرك
ضدَّ سَكَنَ (حَرَكٌ وَتَحْرُكٌ) . ضدَّ سَكَنَهُ (حَرَّكَه)
ضدَّ السكون (حَرَكَةٌ وَحَرَكَ) . الخشبة تحرك بها
النار (محرأك)

حرم
امتنع عليه الشيء (حَرُمَ وَحَرَمَ عليه) . مَنَعَهُ أَيَّاهُ
(حَرَمَهُ أَيَّاهُ) . جَعَلَهُ حَرَاماً (حَرَمَهُ وَاحْرَمَهُ) . دخل في
الشهر الحرام (أَحْرَمَ وَحَرَمَ) . رعى حُرْمَتَهُ وَهَابَهُ
(أَحْرَمَهُ) . عدَّ الشيءَ حَرَاماً (أَسْتَحْرَمَهُ) . ضدَّ حلال
(أَحْرَامٌ وَحَرَمٌ وَتَحْرِمٌ) . المانع (حارم) . داخل في
الشهر الحرام (مُحْرِمٌ وَحَرَامٌ) . أوَّلَ شهور السنة
العربية (محرم والشهر الحرام) . مَكَّةُ المَكْرَمَةُ (الحَرَمُ
وَالبلد الحَرَامُ) . مسجد بَمَكَّة يُحْجَجُ إليه (البيت الحَرَامُ)
فاعل الحرام (حَرَامِي) . ضدَّ حَلَّ (حُرْمٌ) ما يحجيه

الرجل ولا يجلب انتهاكها (حرم وحرمة وحرمة وحرمة
 ومحرمة) . بيت المقدس (الحرم الاقصى) . مكة
 والمدينة (الحرمان) . النساء لرجل واحد (حرم وحریم) .
 اسم لاربعة اشهر ذي القعدة وذي الحجة ومحرم ورجب
 (الاشهر الحرم) . ضد الرزق (الحرمان) . الصيانة
 (الحرمة) . الذمة والمهابة (حرمة) . ما يُحصى من كل
 شيء وما حرمه الله (محارم) . لا يجلب انه تزوجها (هولها
 وهي له محرم) . من في حريمك وحمايتك (محرم) .
 من له ذمة وحرمة (محرم) . المنوع عن الخير
 (محروم)

٧١

تحديد المشتقات الآتية

حَرَى (فعل من افعال الرجاء مثل عسى) . ما
 حَرَاه (ما اجدره) . أَحْرَبِه (أجدر به) . تجراه
 (طلب ما هو اجدر وتوخى الامر) . حَرَى وَحَرِيَّ
 (جدير) . الأحرى (الاولى والاجدر) . المحرى والمحرأة
 (المجدرة)
 حَزَه (قطع الشيء وفرض العنود) . حَزَّ اسنانه
 حز

جَعَلَ فِيهَا أُشْرًا) . تَحَزَّرَ (تَقَطَّعَ) . اِحْتَدَّ الرَّأْسَ
(قَطَعَهُ) . حَزَرَ (الْقَطْعَ وَالْفُرْضَ فِي الْعُودِ) . التَّحْزِيرُ (أَثَرُ
ذَلِكَ) . مَحَزَرَ (مَوْضِعَ ذَلِكَ) . مِعْزَرَ (آلَةَ الْحَزْرِ) . حَزْرَةٌ
وَحَزْرَاةٌ (الْأَمُّ فِي الْقَلْبِ مِنَ الْغَيْظِ) . حَازَرَةٌ وَحَزْرَاةٌ
وَحَزْرَاءٌ (مَا حَزَرَ فِي الْقَلْبِ وَحَكَ فِي الصَّدْرِ)

حَزَمَ حَزْمَهُ وَحَزَمَهُ (شَدَّ الشَّيْءَ وَالْفَرَسَ شَدًّا حَزَامَهُ) .
حَزَمَ (ضَبَطَ أَمْرَهُ وَآخَذَهُ بِالثِقَةِ) . أَحْزَمَ الْفَرَسَ (جَعَلَ
لَهُ حَزَامًا) . اِحْتَزَمَ وَتَحَزَّمَ (شَدَّ وَسَطَهُ بِجَبَلٍ) . حِزَامٌ
وَحِزَامَةٌ وَمَحْزَمٌ وَمَحْزَمَةٌ (مَا يُشَدُّ عَلَى الْوَسْطِ) .
مَحْزَمٌ (مَا جَرَى عَلَيْهِ الْحِزَامُ) حُزْمَةٌ (حَمَلَةُ الْخَطْبِ) .
حَزَمَ وَحَزَامَةٌ وَحُزُومَةٌ (ضَبَطَ الْأُمُورَ وَآخَذَهَا بِالثِقَةِ) .
حَازِمٌ وَحَزِيمٌ (الْمُتَّصِفُ بِهَذِهِ الصِّفَةِ) . حَزَمَ (عَصَصَ فِي
وَضَدَّ الْمُهْضَمَ) . حَزِيمٌ وَحِزُومٌ (وَسَطَ الصَّدْرَ وَمَا يُضَمُّ
عَلَيْهِ الْحِزَامُ)

حَزَنَ وَتَحَزَّنَ وَتَحَازَنَ وَاحْتَزَنَ (ضَدَّ سُرًّا) .
حَزِنَ وَتَحَزَّنَ لَهُ وَعَلَيْهِ (تَوَجَّعَ لَهُ) . حَزَنَهُ وَحَزْنَهُ
وَاحْزَنَهُ (ضَدَّ سُرًّا) . حَزِنَ وَحَزُنٌ وَحَزْنَانٌ
(ضَدَّ الْمَسْرُورَ) . الْحَزُونُ وَالْحَزِينُ وَالْمِحْزَانُ وَالْمُحْزَنُ
وَالْمَحْزُونُ (الشَّدِيدُ الْحُزْنِ) . حُزْنٌ وَحَزْنٌ (ضَدَّ السَّرُورَ) .
- حَزُنٌ وَحَزْنَةٌ (مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ) . أَحْزَنَ

(صار في الحزن) . الحزونة (الجبل الغليظ) حزونة
(غلاظة الارض)

٧٢

تحديد المشتقات الآتية

حسب
حَسَبَهُ واحْتَسَبَهُ (عَدَّهُ) . حَسِبَهُ واحْتَسَبَهُ (ظَنَّهُ) .
حَاسِبَهُ (اقام عليه الحساب) . تحاسبا (حاسب اجدهما
الآخر) . الحاسب والحسابي (العالم بالحساب) . الحِسَابُ
والحُسْبُ والحِسابان والحِسية والحِسابة (العَدُّ) . يوم
الحِساب (يوم القيامة) . محسَبه (بعدد الشيء وقدره) .
حسيب (المحاسب) . محسوب وحسب (المعدود) .
مُحْتَسِبِ البَلَدِ (مأمور لضبط الموازين) . حَسِبَ (ما
يكفي) . حِسابان ومُحَسِّبَةُ (الظن) . حَسَبَ (ما
تعدده من مفاخر الآباء) . حُسْبَ (صار ذا
حَسَبٍ) . حَسِيْبٍ (صاحب الحَسَبِ) مُحْسَبٍ
(المكرم)

حسد
حَسَدَهُ وحَسَدَهُ (تمنى زوال النعمة عن فلان اليه) .
حَسَدَ (تمنى زوال النعمة) . أَحْسَدَهُ (وجده ذا حسد) .
حاسِدٍ وحسود (ذو الحَسَدِ) . مُحْسَدَةٌ (ما يدعو الى
الحَسَدِ) .

حاسر حَسِرَ وَانْحَسَرَ (انكشف) . حَسَرَ (كَشَفَ) .
حَاسِرَ (الكاشفة عن وجهها) . مَحْسِرَ (المخبر والوجه)
- حَسِرَ (كلَّ البَصْرَ واعيا الرجل او البعير) . حَسَرَهُ
وَاحْسَرَهُ (ساقه حتى اعياه) . حَسِرَ وَحَسِيرٌ وَمَحْسِرٌ
(الرجل والبعير المُفْيِي) . حَسِرَ وَحَسِيرٌ وَمَحْسُورٌ (البصر
الكليل) . - حَسِرَ وَتَحَسَّرَ عَلَى (تَلَهَّفَ عَلَى) . حَسِرَ
وَحَسِيرٌ (المتلَهِّف) . حَسْرَةٌ (اشدَّ التلهُّف) . التَّحَايِيرُ
(المصائب)

٧٣

تحديد المشتقات الآتية

حس حَسَّ الشَّيْءُ وَأَحْسَهُ (عَلِمَهُ وَشَعَرَ بِهِ وَادْرَكَهُ) .
حَسَّ بِالْخَبَرِ (ايقنَ بِهِ) . حَسَّسَهُ (جماعه يُحَسِّسُ) .
تَحَسُّسَ (استمع لحديث القوم وطلب خبرهم) . الحَاسَّةُ
(القوة النفسانية المدركة) . الحَوَاسُّ (المشاعر الخمس) .
حاسوس (الذي يُخْتَبَرُ بِالْاِخْبَارِ) . لَا حَسَّاسَ بِهِ (لَا
يُحَسِّسُ بِهِ وَلَا يُحَسِّسُ مَكَانَهُ) . حَسَّاسُ الحُمَّى (دُسُّهَا
وَاوَّلُهَا) . حَسَّ (الادراك والشعور) . حَسَّ وَحَسَّيْسُ
(الحركة والادراك وما تسمعه قريباً منك ولا تراه) -

حَسَّ الدابة (نفضَ الترابَ عنها) . مِحْسَةً (آلة لذلك)
حَسَمَ (قَطَعَهُ مِنْ أَصْلِهِ) . الحَسَمَ (انقَطَعَ) . الحُسام
حَسَمَ (السيفُ القاطعُ) . مِحْسَمَةٌ (الباعثُ على القطع)
حَسُنَ (جَمَلًا) . حَسَنُهُ (جَمَلُهُ وَزِينَتُهُ) . حَاسَنَهُ
غَالِبَهُ فِي الْجَمَالِ) . أَحَسَّنَ (اتى بِالْجَمِيلِ وَضَدَ أَسَاءَ) .
أَحَسَّنَ إِلَيْهِ وَبِهِ (أَعْطَاهُ الصَّدَقَةَ) تَحَسَّنَ (صَارَ جَمِيلًا) .
اسْتَحَسَّنَهُ (عَدَّهُ جَمِيلًا) . الحُسْنَ (الْجَمَالُ) . حُسْنُ
سَاعَةٍ (نَبَاتٌ يَتَفَتَحُ قَبْلَ الْغُرُوبِ بِسَاعَةِ وَيَذْبَلُ
سَرِيعًا) . حَاسِنٌ وَحَسَنٌ وَحَسِينٌ وَحُسَانٌ وَحُسَانٌ
(جَمِيلٌ) . الحُسْنَى (العاقبةُ الحسنةُ وَضَدَ السُّوْأَى) .
الاسماءُ الحُسْنَى (اسماءُ اللَّهِ التَّسْعَةُ وَالتَّسْعُونَ) . الحَسَنَانِ
(اسمٌ مِنْ بَابِ التَّغْلِيْبِ لِابْنِي عَلِيٍّ الحَسَنِ وَالحُسَيْنِ
كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُمَا) . الحُسْنَيَانِ (الظفرُ وَالشَّهَامَةُ) . أَحَاسِنُ
الْقَوْمِ (أَخْيَارُهُمْ) . التَّحَاسِينُ (الْأَشْيَاءُ الْحَسَنَةُ) المُحَسِّنُ
والمِحْسَانُ (ضَدَّ السِّيِّئِ)

تحديد المشتقات الآتية

حَسَأَ المَرَقَ وَتَحَسَّاهُ وَاحْتَسَّاهُ (شَرِبَهُ) . حَسَّاهُ حَسَا

وَأَحْسَاهُ وَحَاسَاهُ (سَقَاهُ الْمَرْقَ) . تَحَاسِيَا (اشْرَبَ
أَحَدُهُمَا الْآخَرَ) . حَاسَا الطَّائِرُ الْمَاءَ (تَنَاوَلَهُ بِمِنْقَارِهِ) .
حَسَاً وَحَسَاءً (الْمَرْقُ وَطَعَامٌ يَعْمَلُ مِنَ الدَّقِيقِ وَالْمَاءِ) .
حَسُوَ وَحَسُو (أَخَذَ الطَّيْرُ الْمَاءَ كَالشَّرْبِ لِلإِنْسَانِ) .
حَسَوَةَ (الْمَرَّةَ مِنْ ذَلِكَ) . حُسُوةٌ (مَا يُؤْخَذُ مَرَّةً وَاحِدَةً
مِنْ ذَلِكَ) . حَسِينَةٌ (اسْمٌ مَا يُجْتَنَى)

حَشَدٌ حَشَدَهُمْ وَحَشَدَهُمْ (جَمَعَهُمْ) . أَحْشَدُوا وَتَحَاشَدُوا
وَاحْتَشَدُوا (اجْتَمَعُوا لِأَمْرٍ وَاحِدٍ) . حَشْدٌ وَحَشْدٌ
(الْجَمَاعَةُ) الْحَاشِدُ (الْمُحَافِلُ) . مَحْشُودٌ (مَنْ يُخْفَى
النَّاسُ لِحُدُومَتِهِ)

حَشٌّ حَشَّ وَأَحَشَّ الْكَلَاءُ (يَبَسُّ) . حَشَّ الْكَلَاءُ
الْيَابِسُ وَاحْتَشَّهُ (طَلَبَهُ وَقَطَعَهُ وَجَمَعَهُ) . حَشَّ النَّارُ
وَالْحَطْبُ (أَوْقَدَهُمَا) . حَشَّ الْفَرَسُ (أَلْقَى لَهَا الْكَلَاءَ) .
أَحَشَّتِ الْأَرْضُ (كَثُرَ كَلَاهَا) . حَشَّاشٌ (الْجُورَالِقُ فِيهِ
الْكَلَاءُ) . حُشَّاشٌ وَحُشَّاشَةٌ (بَقِيَّةُ الرُّوحِ وَالرُّمْتِ) .
حَشِيشٌ (الْكَالَا الْيَابِسُ) . الْحُشَّاشُ . الَّذِينَ يَجْمَعُونَ
الْحَشِيشَ) . مَحَشَّ وَمَحَشَّةٌ (الْمَكَانُ الْكَثِيرُ الْكَلَاءُ) .
مِخْشٌ (مَنْجَلٌ يَقْطَعُ بِهِ الْحَشِيشَ) . مِخْشٌ وَمِخْشَةٌ
(آلَةٌ لِتَحْرِيكِ النَّارِ)

تحديد المشتقات الآتية

- حصد حَصَدَ الزَّرْعَ واحْتَصَدَهُ (قطعهُ بالمنجل) . احْصَدَ
واستحصَدَ الزَّرْعُ (حان قطع الزرع) . حِصَادٌ (قطع
الزرع واوان قطعه) . حَصَادٌ وحَصْدٌ وحَصِيدٌ (قطع
الزرع والزرع المقطوع) . حاصدٌ وحَصَادٌ (قاطع الزرع)
حَصِيدَةٌ (اسفل الزرع التي تبقى لا يتمكن المنجل منها) .
مَحْصَدٌ (المنجل الذي يقطع به الزرع)
- حصر حَصَرَ وحَاصِرَهُ واحْصَرَهُ (ضيقَ عليه واحاط به
وحبسه) . حَصِيرٌ والحَصْرُ (تضايق) حَصْرٌ وحِصَارٌ
التضييق والحلبس) . حَصْرٌ (ضيق الصدر) . حَصِرٌ
وحَصُورٌ وحَصِيرٌ (ضيق الصدر) . حَصِيرٌ (بساط صغير
من النبات)
- حصن حَصَّنَ المكانَ (منع) . حَصْنٌ المكانَ واحْصَنَهُ
(جعلهُ منيعاً) . تَحَصَّنَ (اتخذ لنفسه حصناً) . حَصِينٌ
(منيع) . حِصْنٌ (موضع محميٍّ مُعَرَّزٌ) . حِصَانٌ
(الفرس الكريم) . حَصَّنتِ المرأةُ وتَحَصَّنتِ (كانت
عفيفة) . أَحْصَنَتْ (تزوجت) . مُحْصَنَةٌ . وحاصِنٌ

وحاصِنة وحصان وحصناء (العفيفة او المتروحة)
 حَضَرَ وَتَحَضَّرَ وَاحْتَضَرَ (اقام بالحضر وضد
 غاب) . أَحَضَرَهُ وَحَضَّرَهُ وَاسْتَحَضَّرَهُ (جمله حاضراً)
 حَاضِرَهُ (عدا معه وغالبه) . أُحْضِرَ (حَضَرَ)
 الموت) . الحاضر (ضد الغائب) . الحاضرة والحضارة
 والحضر والحضرة (ضد البادية) . حضارة (الإقامة في
 البادية) . حَضِرَ وَحَضِرِي وَحَضِرِي (ضد البدوي) .
 مُحْتَضِرٌ (الذي يأتي الحضر) . مُحْتَضِرٌ (من حضرته
 الوفاة) . حَضْرَةٌ وَمَحْضَرٌ (عكس الغيبة) . مُحَضَّرٌ
 وَمُحَضِّرٌ (الكثير العدو) مُحَضِّرُ الْقَاضِي (من يُحْضِرُ
 الى انقاضي اصحاب الدعاوى) . مُحَاضِرَةٌ (مجاوبة
 الواحد الى الآخر بما يحضره من الجواب)

تحديد المشتقات الآتية

حَضَنَ وَاحْتَضَنَهُ (جمله في حضنه ورباه) . حَاضِنَةٌ
 (التي تقوم على الصغير في تربيته) . الحضانة
 (التربية) . حَضَنَ وَحُضِنَ (ما دون الأبط الى
 الكشح) . حَضْنَ الطائرُ بَيْضَهُ (رَحِمَ عَلَى بَيْضِهِ للتفريخ)

حُضْنَةٌ (الاسم من ذلك)

حَطَبٌ واحطَبَ واحطَبَ (جمع الحَطَب) .
حَطَبَ المَكَانُ (كان كثير الحطب) . حاطِبٌ وحَطَّابٌ
(جامع الحطب) . حاطِبٌ لَيْلٌ (الذي يخلط بلا تمييز
بين الامور) . حَطَّبَ (ما أُعِدَّ من الشجر شوباً للنار) .
حَطوبَةٌ (ضُفَّتْ او خزمت من حطب) . مُحطَّبٌ
(المجلل يقطع به الحطب)

حَطْمٌ وحَطَمَ وحَطَمَهُ (كَسَرَهُ) . انحطَمَ وتحطَّم
(انكسر) . حاطومٌ وحَطْمَةٌ (السنة الشديدة) . حُطامٌ
وحُطامةٌ وحِطْمَةٌ (ما تَكَسَّرَ) . حُطامٌ البَيْضُ « قشره » .
حُطامٌ الدُّنْيَا « ما في الدنيا من مال قليل او كثير » .
حَطَّامٌ وحَطُّومٌ ومحطَّمٌ (الاسد) . حطيمٌ (جدار حجر
الكعبة او ما بين الركن وزمزم والمقام)

حَظْرٌ وحَظَرَهُ وحَظَرَهُ (مَنَعَهُ) . حَظْرَةٌ (حَبَسَهُ في
الحظيرة) . حَظَرَ واحْتَظَرَ (اتخذ لنفسه حظيرة) .
أَحْظَرَ (اتخذ لغيره حظيرة) . حِظَارٌ (الحائط والحاجز) .
الحَظْرُ (المنع) . حَظِيرَةٌ . ومُحْتَظَرٌ (المكان الذي
يحاط عليه لتأوي اليه الماشية) . محظورٌ (المنوع
المحرَّم)

حَظٌّ وحُظٌّ (كان ذا حظ) . احظَّ (استغنى) .

حَظًا (النصيب من الخير) . حَظِيَّ وَحَظِيظٌ وَمَحْظُوظٌ
(ذو النصيب)

٧٧

تحديد المشتقات الآتية

حَفَرَ الارضَ وَاحْتَفَرَهَا (نبش فيها) . تَحَفَّرَ السَّيْلُ
(اتَّخَذَ حُفْرًا) . حَافِرٌ (ما يقابل عند الدابة قَدَمَ الانسان
حَفْرًا وَحَفْرًا (البئر الموسعة) . حُفْرَةٌ وَحَفِيرَةٌ (ما حُفِرَ
في الارض) . حَفَّارٌ (من يحفر القبور)

حَفِظَهُ وَاحْتَفَظَ بِهِ (مَنَعَهُ مِنَ الضِّيَاعِ وَالتَّلْفِ) .
حَفِظَ الكِتَابَ (اسْتَظْهَرَهُ) . حَفِظَهُ أَيَّاهُ (جَعَلَهُ
يَسْتَظْهَرُهُ) . تَحَفَّظَهُ (اسْتَظْهَرَهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ) . تَحَفَّظَ
مِنْهُ وَعَنْهُ (احْتَرَزَ مِنْهُ) . اسْتَحَفَظَهُ الشَّيْءُ (سَأَلَهُ انْ يَحْفَظَ
شَيْئًا) . الحَافِظُ (المُوَكَّلُ بِالشَّيْءِ) . الحَافِظُونَ وَالحَفِظَةُ
(المَلَائِكَةُ الَّذِينَ يَحْصُونَ اَعْمَالَ العِبَادِ) . الحَفِيزُ
(الحَارِسُ) . المَحَافِظَةُ وَالحِافِظُ وَالحِفِظُ وَالحَفِيزَةُ (الدِّفَاعُ
عَنِ) . المَحَافِظُ (الوَافِي بِالعَهْدِ) . المَحْفُوظُ وَالحَفِيزُ
(الجُرُوسُ)

حَفَلُوا وَاحْتَفَلُوا (احْتَشَدُوا) . تَحَفَّلَ المَجْلِسُ (كَثُرَ
حَفَلٌ

اهله) . ما احتفل به (ما بالى به) . حافل وحفل
 وحفيل (جمع كثير) . محفل (مجلس) . مُحْتَفَلٌ ومَحْفِلٌ
 (مُجْتَمِعٌ) . حَفْلَةٌ وحَفِيَّةٌ (جمع)

حقد حقدٌ وتَحَقَّدَ واحتقدَ عليه (اضمَرَ له البغض) . أَحَقَّدَهُ
 (صَيَّرَهُ مِنْطَوِيًّا عَلَى الْبَغْضِ) . تَحَاقَدَ (حَقَّدَ بَعْضُهُمْ عَلَى
 بَعْضٍ) . حَقْدٌ وحَقِيدَةٌ (ضَغِينَةٌ) . حَاقِدٌ ومَحْتَقِدٌ (صَاحِبُ
 الضَّغِينَةِ) . حَقُودٌ (كَثِيرُ الْحَقْدِ)

٧٨

تجديد المشتقات الآتية

حقر حقرٌ (صار ذليلاً) . حَقِرَ (كان حقيراً) . حَقَّرَهُ
 (صَغَّرَهُ وَإِذْلَاهُ) . حَقَّرَهُ وَأَحَقَّرَهُ وَاحْتَقَّرَهُ وَاسْتَحَقَّرَهُ
 (اسْتَصْغَرَهُ) . تَحَاقَرَتْ إِلَيْهِ نَفْسُهُ (تَصَاغَرَتْ) . الْحَقَارَةُ
 وَالْحَقِيرُ وَالْمَحَقَّرَةُ (الذَّلَّةُ) حَقِيرٌ وَحَيْقِرٌ وَحَيْقُرٌ (الدَّلِيلُ) .
 الْمُحَقَّرَاتُ (الصَّغَائِرُ)

حق حقهٌ وأحقهٌ (غلبه على الحق) . حَقَّ الْأَمْرَ وَحَقَّقَهُ
 وَأَحَقَّهُ وَتَحَقَّقَهُ (أَثْبَتَهُ وَكَانَ عَلَى يَقِينٍ مِنْهُ) حَقٌّ وَتَحَقَّقَ
 الْأَمْرُ (ثَبَّتَ) . حَاقَهُ (خَاصَمَهُ فِي الْحَقِّ) . تَحَاقَأَ
 (تَحَاصَمَا) . أَحَقَّقَ (ادَّعَى كُلُّ مَنْهُمْ الْحَقَّ) . اسْتَحَقَّهُ

(استَوْجِبَهُ) استَحَقَّ الدَّيْنَ (حَانَ أَجَلُهُ) . حِقَاقٌ
(الخِصَامُ فِي الْجَلْقِ) . الْحَقُّ (ضِدُّ الْبَاطِلِ) . حَقٌّ
وَحَقِيقٌ بِهِ (جَدِيرٌ بِهِ) . حِجَّةٌ (الْحَقُّ الْوَاجِبُ) . الْحَقِيقَةُ
(ضِدُّ الْمَجَازِ)

حَكَهُ بِهِ وَعَلَيْهِ (أَمَرَ الشَّيْءُ عَلَى الشَّيْءِ دَلِكًا وَصَكًّا)
حَكَّنِي رَأْسِي وَأَحَكَّنِي وَأَحْتَكَّنِي وَاسْتَحَكَّنِي (دَعَانِي إِلَى
حِكْمِهِ) . حَكٌّ وَأَحَكٌّ وَأَحْتَكٌّ فِي صَدْرِي (عَمَلٌ
وَإِثْرٌ فِيهِ) . تَحَكَّكَ بِهِ (تَعَرَّضَ لِشَرِّهِ) . تَحَكَّكَتْ
الْعُقُوبُ بِالْأَفْعَى (مِثْلُ مَنْ يَنْزَعُ أَقْوَى مِنْهُ) . تَحَاكَّا
(اصْطَلَقَ جَرْمَاهُمَا) . حِكَاكَ وَحِكٌّ شَرٌّ (صَاحِبُ شَرٍّ) .
حُكُّكَ (اصْصَابُ الشَّرِّ) . حُكَاكَ (دَاءٌ كَالْجُرْبِ يُحْكُ
مِنْهُ) . حُكَاكَةٌ (مَا يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ عِنْدَ الْحِكِّ) .
حِكَاكَ (الَّذِي يُحْكُ الذَّهَبَ وَغَيْرَهُ لِيُخْتَبَرَهُ) . الْحَكَاكَاتُ
(الْوَسَاوِسُ) . حِكَّةٌ (عِلَّةٌ تَوْجِبُ الْحِكَاكَ) . حَكِيكَ
(الْكَعْبُ الْمَحْكُوكُ) . مَحَكٌّ (حَجَرٌ يُحْكُ بِهِ) .
جَذَلٌ مُحَكَّكَ (عَمُودٌ يُنْصَبُ لِتَحْتَكَّ بِهِ الْإِبِلُ الْجَرِيَّةُ) .
أَنَا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكَ وَغُذَيْقُهَا الْمُرَجَّبُ (مِثْلُ مَنْهُ بِمَعْنَى
يَسْتَفِي بِرَأْيِي)

تحديد المشتقات الآتية

حَكَمَ بِالْأَمْرِ (قضى به) . حَكَمَ (صار حكيماً) .
 حَكَمَهُ (ولأه وجعله حَكَمًا) . حَاكَمَهُ (رافعه الى
 الحاكم) . أَحْكَمْتُهُ التَّجَارِبَ (جعلته حكيماً) . تَحَاكَمُوا
 او احْتَكَمُوا الى (ترافعوا الى الحاكم) . تَحَكَّمْ واحْتَكِمْ
 فِيهِ (قضى في الامر وتصرف فيه حسب مشيئته) .
 احْتَكِمْ (قيل التحكيم) . احْكَمْ الشَّيْءَ (اتقنه) .
 اسْتَحْكَمْ الْأَمْرَ (صار حَكَمًا) . اسْتَحْكِمْ عَلَيْهِ الْكَلَامَ
 (التبس) . الْحَاكِمُ وَالْحَكْمُ (القاضي ومنفذ الحكم) .
 الْحُكْمُ (القضاء) . حَكْمَةٌ (العلم والحلم او وضع
 الشيء في موضعه) . الْحَكِيمُ (صاحب الحكمة) . مُتَحَكِّمٌ
 (الذي يحكم بدون دليل) . الْحُكُومَةُ (هيئة
 ارباب الامر النهي) . سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ (سورة غير
 منسوخة) . الْآيَاتُ الْمُحْكَمَاتُ (الآيات التي احكمت
 فلا تحتاج الى تأويل)

حَكِيَ عَنْهُ (نقل الكلام عنه) . حَكَاهُ وَحَاكَاهُ
 (شابهه او اتى بمثله) . حَاكَى عَلَيْهِ (نم عليه) . حَاكِيٌّ
 (امرأة ثَمَامَةٌ)

حلب

حَبَّ الشَاةِ وَاحْتَلَبَهَا (استخرج ما في ضرعها من اللبن) . اسْتَحْلَبَ (استدرّ اللبن) . حَلَبَهُ وَاحْلَبَهُ شَاةً (جعل له شاةً يَحْلِبُهَا) . مَا لَهُ حَلَبٌ وَلَا جَابٌ (لا ناقة له ولا جمل) . حَالِبُهُ وَاحْلَبَهُ (حَلَبَ مَعَهُ وَنَصَرَهُ) . احْلَبَ لَاهِلَهُ (حَلَبَ لَهُمْ وَارْسَلَ إِلَيْهِمُ الحَلِيبَ) . تَحْلَبُ وَانْحَلَبَ (العرَقُ سَالَ وَعَيْنُهُ سَالَتْ بِالدَّمْعِ وَفَمُهُ بِالرِّيقِ) . حَلَبُوا وَاحْلَبُوا وَاسْتَحْلَبُوا (جَاءَ القَوْمُ مِنْ كُلِّ صَوْبٍ لِلنَّصْرَةِ) . حِلَابٌ وَمِحَابٌ (الإِنَاءُ يُحْلَبُ فِيهِ) . حِلَانِبٌ (الجماعات وانصار الرجل من اولاد عمه) . حَلَبٌ وَحَلِيبٌ (اللبن) . حَلْبِي رَكْبِي وَحَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ وَحَلْبُوتِي رَكْبُوتِي (ناقة تحلب وتُرَكَّبُ) . حَلْبَةٌ (المرّة من الحَلْبِ والدَّفْعَةُ مِنْ الحَيْلِ فِي الرّهَانِ وَخَيْلُ السَّبَاقِ) . حَلْبُوتٌ وَحَلْبُوبَةٌ (النّاقَةُ ذَاتُ اللَّبَنِ) . حَلْبُوبٌ (بِمَعْنَى حَالِبٍ وَمِحْلُوبٍ) . حَوَالِبٌ (عُرُوقٌ حَوْلَ الضَّرْعِ) . حَوَالِبُ البَيْتِ وَالعين (منابِعُ مَانِهَا) . احْلَابَةُ (اللبن الذي تحلبه وترسله الى اهلك) . شَاةٌ تَحْلَابَةٌ وَتُحْلَبَةٌ وَتَحْلَبَةُ (التي تحلب قبل ان تحمل) . مَحْلَبٌ (موضع الحلب) . مَحْلَبٌ (نوع من الافاويه) . حَلْبٌ (اسم بلد)

٨٠

تحديد المشتقات الآتية

حالف اقسَمَ بِهِ (حَلَفَ) . حَلَفَهُ وَأَحْلَفَهُ وَاسْتَحْلَفَهُ (جعلهُ يُقسم) . حَالَفَهُ (عاهدهُ) . تحالفوا (تعاهدوا) . الحَلْفُ والحَلِيفُ وأُحْلُوفَةُ (اليَمِينِ) . حَلْفٌ (الصدَاقَةُ والعَهْدُ) . حَلَّافٌ وحَلَّافَةٌ (الكثيرُ الحَلْفِ) . حَلِيفٌ وحَلِيفٌ ومُحَالِفٌ (المُحَالِفُ والصديقُ)

حلق حَلَقَ شَعْرَ رَأْسِهِ وَحَلَقَهُ وَاحْتَلَقَهُ (أزاله) . حَلَقٌ وتحلِّاقٌ وحِلَاقٌ (إزالةُ شَعْرِ الرَّأْسِ) . حِلَاقَةٌ (ما حُلِقَ مِنْ الشَّعْرِ) . حَلَّاقٌ (الذي يَحْلِقُ الشَّعْرَ) . حِلَاقَةٌ (صناعتُهُ) . رأسٌ حَلِيقٌ (لا شَعْرَ فِيهِ) . حَالِقَةٌ (السنةُ تَهْلِكُ كُلَّ شَيْءٍ) . حَالِيقَةٌ (الماضي مِنَ السِّيُوفِ والرِّجَالِ) . حَلِيقٌ (موسى الحِلَاقَةُ) . - حَلَقَهُ (جعلَ الشَّيْءَ كالدَّائِرَةِ) . حَلَقَ الطَّائِرُ (ارتفعَ واستدارَ كالحِلَاقَةَ) . تحلَّقُوا (جلسوا كالدَّائِرَةَ) . حَلَقَةٌ (دائرةٌ مَفْرَغةٌ)

حلَّ حلَّ العَقْدَةَ (نَقَضَهَا وَفَتَحَهَا) . انحلَّتْ (انتقضتِ العَقْدَةُ) . حلَّ (كانَ الشَّيْءُ حَلَالاً) . حَلَلَهُ وَاحْلَهُ

(جعله حلالاً) . حلّ واحلّ (خرج من احرامه) .
حلّله واحلّه (جعله في حلٍّ ممّا بينهما) . استحله (عدّه
حلالاً) . حلال وحلّ (ما اباحه الله) . حلّ (ضدّ
العقد) . حلّال (فكّك) . حلّ وحلّ (وقت
الاحلال) . حلّالة (ما يُحلّ عليه الحرير) . احلال
(الفراغ من افعال الحجّ يقابله الاحرام) . تحلّ (ما
كفّر به) . محلّ (منتهك للحرم) . حلّه واحلّه به
(نزل بالمكان) . حلّه واحلّه وحلّله به (انزله
بالمكان) . الحالّ والحلّ (النازل بالمكان) . حلّة
(هيئة الحلول والمجلس) . حلّيل وحليلة (الزوجة
التي تحلّ معك في دار واحدة) . محلّ ومحلّة (مكان
الزول)

٨١

تكملة الامثال الآتية على وزن افعال بذكر اسم

لغير الحيوان عموماً

آكل من نار . آلف من الحُمى . آمن من الارض . آنس من
الطيف . آبرد من عَضرس . آبعد من السُهي . آبغى من الحَبرة . آبقى

من الدهر . أبكى من الشعري الغميضاً . أجهج من شعب بوان .
أبهي من القمريين . ابين من فلق الصبح . أتبع من الظل . اتلى
من الشعري . اثبت من اصم . اثقل من رضوى . اجذب من رملة .
اجدى من القيث . اجرد من صخرة . اجرى من السيل

٨٢

تكملة الامثال الآتية على وزن افعل بذكر اسم
لجماد او نبات

اجمل من البدر . اجود من الدميم . احدد من ناب . اخرج من
تابوب . احمر من الجمر . احصن من حصن تيساء . احضر من التراب .
احقر من أف وثف . احلى من نيل المني . احمل من الارض . احوّل
من ابي قلمون . اخدع من السراب . اخطف من برق . اخفى من
مدارج النمل . اخلى من جوف حمار . اذق من الكحل . ادنا من
شسع . ادنى من قاب قوسين . اذل من وتد . ارتث من طيلسان
ابن حرب

٨٣

تكملة الامثال الآتية بذكر اسم لجماد او نبات
ارسب من حجارة . ارق من النسيم . اسأل من صماء .

اسرع من السَّمِّ الوَحيّ . اسرى من الخيال . اسبح من البحر .
اسير من مثل . اشأم من عطر منثيم . اشبه من التمرة بالتمرّة .
اشد سوادًا من الليل . اشرب من رمل . اشعث من وتد .
اشكر من برّوقة . اشهر من نار على عام . اشهى من الحمر .
اصبح من الصُّبح . اصفى من الدمع . اصب من الحديد . اضيع من
سراج في الشمس . اضيق من سُمّ الابرة

٨٤

تكملة الامثال الآتية بذكر اسم لجماد او نبات

اطغى من السيل . اطفل من شيب على شباب . اطول صحبة
من الفرقدين . اطول من شهر الصوم . اطيب من الأمن . اظلم
(ظلم) من الشيب . اظلم (ظلمة) من الليل . اظماً من رمل .
اعدل من الميزان . اعدى من الثوباء . اعذب من ماء الفرات . اعرض
من الدهناء . اعري من المغزل . اعز من الكبريت الاحمر . اعظم من
قبة نجران . اغدر من غدير . اغر من الأماني . اغلى من قرطي مارية .
افوت من أمس الدابر . اقبح من زوال النعمة

٨٥

تكملة الامثال الآتية بذكر اسم لجاد او نبات

اقد من شفرة . اقسى من الحجر . اقصر من حسو الطير .
اقصف من بركة . اقضى للحاجة من الدرهم . اقطع من جلم .
اقفر من برية خساف . اقل من لا . اكم من الارض . اكثر من
الرمل اكره من الشيب . اكرم من العذيق المرَّجَب . اكسى من
بصلة . الذن من المني . امتع . من الضحى . محل من تسليم على طلل .
مر من الصبر . امرق من السهم . امضى من السيف

٨٦

تكملة الامثال الآتية بذكر اسم لجاد او نبات

انأى من الكواكب . انقن من ربيع الجوزب . انخس من يوم
عبيد . اندى من القطر . انزه من روضة . انفذ من السهم . انقى من
البلور . انكر من صوت الحمار . انم من الريح . اهدى من النجم .
اهلك من ثرَّهات البسابس . اهول من الحريق . اهون من حثالة
القرظ . اهوى من الهوى . اوحش من برهوت . اوسع من الفلاة .
اوضح من مرآة الغريبة . اوطاء من الارض . اوهن من بيت
العنكبوت . اوهى من الشبام

٨٧

تكملة الأمثال الآتية بذكر اسم

للحيوان غير الناطق

آكل من سُوس . آلف من كَلْب . آمن من حَمَام مَكَّة . انجر من
اسد . انجل من كَلْب . ابصر من فَهْد . ابطأ من بارح الأروى .
ابكر من عُراب . ابلد من سُلحفاة . ابله من الحُبَارَى . ابيض من
دَجاجة . اتبع من تَوَلب . اتخم من فَصِيل . اثقف من سَنُور .
اجبن من ارنب . اجراً من أسامة . اجرد من جراد . اجرى من الذئب .
اجفل من النعام . اجمع من نملة

٨٨

تكملة الأمثال الآتية بذكر اسم للحيوان غير الناطق

اجهل من حمار . اجوع من ذوالة . اجول من قُطْرُب .
احذر من قِرْلَى . احرز من نملة . احوص من خنزير . احزم من الحرياء .
احسن من عيون المَهَاء . احطم من جراد . احقد من جمل . احكى
من قرد . احمق من الهنيد . احمى من أنف الاسد . احن من شارف .
احول من ابي براقش . احيّر من ضَبّ . اهيل من ضَبّ . اخب
من ثعالة . اختل من ابي جعدة . اخدع من ضَبّ

تكملة الامثال الآتية بذكر اسم للحيوان غير الناطق

اخرق من حمامة . اخس من الكلب . اخطف من عقاب .
اخف من ريشة . اخون من ذئب . اخيل من ديك . ادب من
قرنبي . اذل من النقد . ارق من ثوب الحية . اروغ من ثعلب .
اروى من حوت . ازهى من غراب . اسمح من ذون . اسراً من
جراد . اسرع من السمع الأزل . اسرق من جرذ . اسمح من
لافتة . اسمع من خلد . اسمن من دب . اسهر من جدجد

تكملة الامثال الآتية بذكر اسم للحيوان غير الناطق

اشأم من داحس . اشجع من ليث عفرين . اشجى من حمامة .
اشد من فيل . اشرب من الهيم . اشرد من ورل . اشم من ذرة .
اصبر من ابي ايوب . اصدق من القطا . اصرد من عين الحرباء .
اصفي من عين الديك . اصنع من سرفة . اصول من جمل .
اضبط من ذرة . اضل من ضب . اضيع من بيضة البلد . اطفر من
برغوث . اطفل من ذباب . اطمع من شاة اشعب . اطول دماء
من الافعى

وضع لفظه افعال المناسبة لتكملة الامثال الآتية

اطيرَ من عُقاب . اطيّش من فراشة . اظلم من أفعى .
اظمأ من حوت . اعجز من الشعب عن . اعدى (العدو) من الذئب .
اعدى (العداء) من الحية . اعرى من الأييم . اعزّ من بيض
الأنوق . أعطش من التّفاقة . اعقد من ذئب الضّب . اعقم من
بغلة . اعقّ من الهرّة . اعلق من حرباء . انضّب . اعمر من كسر .
اعوى من ذئب . اعيب من بغلة . ابي دلامة . اعيث من جعاري .
اغدر من ذئب . اغرب من غراب

وضع لفظه افعال المناسبة لتكملة الامثال الآتية

اغرّ من ظنبي مُقير . اغزل من عنكبوت . اغوص من قيرلي .
اغير من ديك . افتك من ذادا . افسد من الضّب . افلت من جرادة
العيار . اقبح من البوم . اقدم من اسد . اقصر من إيهام الجباري .
اقطف من ذرّة . اقوى من نملة . اكبر من لُبّد . اكثر من النمل .
اكذب من فاخسة . اكرم من الاسد . اكسب من ذرّة . اكمد من
الجباري . ألأم من كلب على عرق . ألصّ من عُثُق

٩٣

وضع لفظه افعل المناسبة لتكملة الامثال الآتية

امسخ من لحم الخوار . املق من كلب . امنع من لئدة الاسد
أهون من ذباب . اموق من الرخمة . انبش من جبال . انتن من
الظربان . أند من نعامه . انسب من قطاة . انشط من ظبي بليل .
مشمير . انفر من بغير أرب . انق من ضفدع . آتم من الصبح .
انهم من كلب . انوم من فهد . اهدى من القطا . اهزل من جوزل
اهرم من قشعم . اولع من قرد . ايقظ من ذئب

٩٤

وضع لفظه افعل المناسبة لتكملة الامثال الآتية

آكل من ردامة . أبأى من حنيف الخناتم . انجل من مادير .
أبر من العماس . ابصر من زرقاء اليمامة . ابطأ من فند . ابطش
من دوسر . ابكى من عروة بن جزام . ابلع من قس بن ساعدة .
ابله من خزاعة . أتب من ابي لهب . اتجو من عقرب . اتيسه من
قوم موسى . اثار من المهمل . اجرا من فارس خصاف . اجسر من
قاتل عتبة . اجشع من وفد تميم . اجمع من ابي الفرج . اخمل من
المقنع . أجن من دقة

وضع لفظه افعل المناسبة لتكملة الامثال الآتية

اجود رايأ من قيس . اجود من كعب بن مامة . اجور من
قاضي سدوم . احسن جواراً من قعقاع بن شور . احسن صوتاً من
بُدَيْح . أعدى من سُلَيْك السُّلْكَة . احفظ من حمّاد . احكم من
ابي الطيب المتني . اخسر من حمّالة الحطب . اخطب من سحبان
وانل . احلم من الأحف . احمق من دُغة . احمى من مُجِير
الجراد . اهيل من قصير . أحيأ من فتاة . اخبث من الشيطان .
أخبط من حاطب ايل . اخرق من ناكثة غز لها . أخطأ من ابن مُقْلَة .
اخلف من عُرقوب

وضع لفظه افعل المناسبة لتكملة الامثال الآتية

أفرغ من ججام سبابط . اخنث من دلال . اخيب من القابض
على الماء . ادري بالعرب من ابي عبيدة . ادلّ من دُعَيْمِيس الرّمل .
ادنف من المُسَمِّي . أحكم من ثمان . اذلّ من قَيْسِي بجمص .
ارعن من هواء البصرة . ارمى من تثن . اروى من مُعْجَل أسعد .

ازكن من إياس . ازهد من ابرهيم بن ادهم . اسأل من فأخس .
اسخى من هرم بن سنان . اسرع من حداجة . اسرق من برجان .
اسرى من ربيعة بن الاخبط . اسطى من ابرهة الاشرم . اسود
من الأسود

٩٧

وضع لفظه افعل المناسبة لتكملة الامثال الآتية

اشأم من احمر عاد . اشجع من ربيعة بن مكدم . اشد من لقمان
العادي . اشد من نخوة العرب . اشر من هلباجة . اشرف من عبد
المدان . اشره من وافد البراجم . اشعر من جريو . اصبر من قضيب .
اصح من خوتعة . اضبط من عائشة بن عشم . اضل من قارظ
عزة . اضيع من الايتام في مأدبة اللثام . اطب من حذيم . اطمع
من اشعب . اطوع من ثواب . اظلم من الجندى . اعجز من
قتيل الدحان . اعدى من الشنفرى . اعرى من صفحة الوليد

٩٨

وضع لفظه افعل المناسبة لتكملة الامثال الآتية

اعز من كليب وائل . اعقل من ابن يقن . اعمر من معاذ .
اعيا من باقل . اعذر من قيس بن عاصم . اغزل من امرى القيس .

اغلت من مروان الكاتب . اغلط من دالقي . اعلى فداء من حاجب .
اغنى عن المشط من الاقرع . اعشق من العذري . اغنى من قارون
افتك من البراض . افخر من الحارث بن حلزة . افرس من
ملاعب الاسبنة . افرغ من حجام سابط . افصح من قس بن
ساعدة . افقر من ساسان . افلس من ابن المدائقي . اقبح من
الجاحظ

وضع لفظه افعال المناسبة لتكملة الامثال الآتية

اقرش من المجبرين . اقرى من آكل الخبز . اكبر من عجوز
بني اسرائيل . اكثر ادباً من الاخطل . اكثر بداهة من ابن خنساء .
اكثر خلاعة من ولادة . الام من جاذر . ألحن من جرادتين .
ألزم من الغريم . ألص من شظاظ . اكثر رواية من جهينة . اكثر
مروءة من هذبة . اكثر مزاحاً من نعيان . اكذب من مسيلمة . اكرم
من حاتم طي . اكفر من هرمز . الهف من قضيب . امضى من سليك
المقازب . امطل من عرقوب . امنع من الحارث بن ظالم

وضع لفظه افعال المناسبة لتكملة الامثال الآتية

اشعر من المتنبى . انجب من ام البنين . اندم من ابي غبشان .
انسب من دغفل . انصح من شولة . انعم من خرّيم . انكد من
احمر عاد . انوم من عبود . اهجى من الخطيئة . اهون من قعيس .
على عمته . اوتح من بزيع الهراس . اوسع رواية من الاصمعي .
اوغل من طفيل . اوفد من المجبرين او فر فداء من الاشعث .
اوفق من شن لطبقة . اوفى من السموءل . اولم من الاشعث . اياس
من غريق . ايدر من لقمان

العام والخاص

المجى . (الورود الى الماء) . الصوت (الانين عن كرب) .
القطعة (الكسرة من الخبز) . الخرقعة (الضماد للجرح) . فضلات
(حثامة المائدة) . تشقق (تكلع للرجل) . كسر (شج الرأس) .
نسيج . (صفر الشعر) . خاط (خصف النعل) . خيط (سبط
للجواهر) . البخار (البخنق خرقة تغطي دائر الرأس) . كساء .
(مشملة يلتف به وهو دون القطيفة) . وسادة (محدة للرأس) .
سرير (نفض المبيت) . حلي (قرط للأذن)

١٠٢

العام والخاص

السيف (الصنصامة الصارم لا ينثني) . رُمح (عاسل مضطرب) .
رَبَطَ (صَفَدَ للاسير) . قيد (ادهم من حديد) . وعاء (سِقَاءُ
لِلْمَاءِ) . طَعَام (قِرَى للضيف) . خمر (رَحِيقٌ لا غشَّ فيها) .
السهم (المنجاب لا ريش عليه) . السِّلَاح (السِّكَّةُ التام منه) .
حَبَل (رِشَاءُ حَبَلِ البئر) . الريح (النسيم اللطيف منها) . المطر
(الوابل الغزير منه) . نَهْر (جَدُول الصغير منه) . طِين (فَخَّار
المطبوخ منه)

١٠٣

العام والخاص

البُغْض (الفِرْكَ بين الزوجين) . التَشَهِّي (الوَحْم للخبلى) .
النَّظَر (الشِّيم للبرق) . الحَبَل (السُّكْرُ ناصعود الى النخل) . الجِلاء
(الاجتلاء للعروس) . العَسَل (اقصارة للشوب) . الصُّرَاخ (الواعية
على الميت) . الذَّنَب (الذَّنَابِي للفرس) . التحريك (الانغاض للراس) .
الحديث (السَّمَر بالليل) . السَّير (السُّرى ليلاً) . النوم (القَيْلولة
عند الظهور) . الطَّاب (الذُّوخي في الخير) . الهَرَب (الاباق للعبيد) .
الخِدْمَة (السِدَانَة للكعبة)

١٠٤

العام والخاص

الرائحة (القُتار للشواء) . الوَكْر (الأذميّ للنعام) . العذو
(العسلان للذئب) . الظلّع (الحنّع للضّع) . اليابس (القديد
من اللحم) . جديد (قشيب للبرد) . ردىء (حشَف للتمر .
مَلانّ (دِهاق للكاس) . بياض (تحجيل في قوائم الخيل) .
اسود (ادهم للخيل) . وُلد (فرخ للطائر) . الدّم (الرُعاف من
الانف) . قشرة (لِحاء الشجر) . بَيض (سُرم للجراد) . داء
كُباد في الكبد

١٠٥

العام والخاص

الورم (الداخس في الاظفار) . قَتَلَ (جزر البعير) . النوم
(النعاس اوله) . الاكل (الهنس للعجوز) . مشي (حبو المرضيع) .
وَتَبَّ (طَمَر البرغوث) . الجلوس (البروك للجمال) . الصّرب
(الصّفغ على القفا) . شَرِبَ (وُلغ للسمع) . تَهَيَّأ (تآثل المريض
للشفاء) . حركة (خَفَقان للقلب) . إشارة (نغز بالحاجب) . جماعة
(قَطيع من الغنم) . قَطَعَ (قَطَّ للقلم) . شقَّ (بَطَّ للجرح)

١٠٦

حكاية اقوال متداولة واصوات معروفة

بَسْمَلَةٌ (يَسْمُ اللهُ) . سَبَجَلَةٌ (سُبْحَانَ اللهِ) . هَيْلَلَةٌ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ) . حَوْفَلَةٌ (لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ) . حَمْدَلَةٌ (الْحَمْدُ لِلَّهِ) . حَيْعَلَةٌ (حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ) . طَلْبَقَةٌ (أَطَالَ اللهُ بِقَاءَكَ) . دُمْعَزَةٌ (أَدَامَ اللهُ عِزَّكَ) . جَعْلَفَةٌ (جُعِلْتُ فِدَاءَكَ) . قَهْقَهَةٌ (قَهْ قَهْ مِنَ الضَّحَاكِ) . صَهْصَهَةٌ (صَهْ صَهْ زَجْرٌ لِلسُّكُوتِ) . دَعْدَعَةٌ (دَعَّ دَعَّ دُعَاءٌ لِلْعَاثِرِ) . بَجْبَجَةٌ (بَخْ بَخْ لِلِاسْتِحْسَانِ) . زَهْرَهَةٌ (زَهْ زَهْ لِلْعَجَابِ) . نَخْنَخَةٌ (نَخْ نَخْ فِي الْاسْتِئْذَانِ وَغَيْرِهِ) . وَأَوَيْلَاهُ

١٠٧

حكاية الاصوات

عَطْطَةٌ (صوت الأجان عند الغلبة) . تَمَطُّقٌ (صوت المتذوق باللسان والغار الاعلى) . طَطْطَةٌ (صوت المتلذذ بعد الاكل) . وَخَوْحَةٌ (صوت به بَحَحَ) . هَرَهْرَةٌ (زجر الغنم) . بَرَبْرَةٌ (اصوات الهند) . جَهْجَهَةٌ (زجر السبع) . فَسْفَسَةٌ (زجر الهرة) . كَهْكَهَةٌ (تَنَفُّسُ المَقْرُورِ (البردان) . غَاقُ غَاقُ (الغراب) . طَاقُ طَاقُ

(الضرب) . طَشَطَقَ (الضَّرْب) . حَبَطِطِق (حوافر الخيل) .
شَيْبَ شَيْب (جوع الابل الماء) . غَقَّ غَقَّ (غَلِيَان القدور) . دَبْدَبَة
(الطَّبَل) . قَهَقَاع (الدُّب)

١٠٨

اصوات مشتركة

| | |
|---|------------|
| غَلِيَان القدر والشراب | نَشِيش |
| الشَّكْلِي والقوس | رَنِين |
| الرَّعْد والبحر | قَصِيف |
| الدَّجَاج والضفدع | نَقِيق |
| البَعِير وجارح الماء | جَرَجْرَة |
| غَلِيَان القدر وحشرجة المحتضِر | غَرَّغْرَة |
| السلاح والجِلْد اليابس والقرطاس | قَمَقَمَة |
| الرَّعْد والشتاء | عَجِيج |
| البَازِي والبَط والَاخْطَب | صَرَّصْرَة |
| المَغْنِي والحَادِي والطَائِر | تَغْرِيد |
| الدُّبَاب والبَعُوض والطَّنِينُور | طَنِين |
| النَّاقَة والجَمَل والرَّجَل إذا اثقله الحمل | اطْطِيط |
| النَّار والحِمَار والمَكْرُوب إذا امتلأ عَاءً | زَفِير |

| | |
|------------------|--|
| خَشْخَشَة | الدِّرْع والقرطاس والثوب الجديد |
| جَلْجَلَة | السبع والرَّعد وحركة الجلاجل |
| حَفِيف | الاغصان وجناح الطائر والحِيَّة |
| صَرِير | القلم والسَّرِير والطَّسْت والباب والنعل |
| صَلِيل وصلصلة | الحديد والسيف واللِّجَام والدرهم والمسامير |
| دَوِيّ | التَّحَل والأُذُن والمطر والرعد |
| زَمْزَمَة وزهزهة | الرَّعد ولهب النار والمجوسي اذا تكلم مُطْبَقاً فما |
| انِقَاض | الدجاجة والقُرُوج والرَّحَل |
| صَيّ | الفيل والخنزير والقارة واليربوع والعقرب |

١٠٩

اختلاف الاصوات

| | |
|--------------------|-------------------------------------|
| جَأْجَأَة وإِهَاية | دُعَاء بالابل الى الشرب |
| هَأْهَأَة | دُعَاء بها الى العلف |
| إِبْسَاس | دُعَاء بها الى الحَلَب |
| صَهِيل | صوت القرس في اكثر احواله |
| ضَحَّح | صوت نفسه اذا عدا |
| قَبَّع | صوت من منخره الى حلقه اذا نفر من شي |

صوته اذا طلب العلف او رأى صاحبه فاستأنس به
صوت بطنه . وكذلك : وقيب وقبقة وبقبقة

حننمة

خضيمة

دعاء الكلب
صوت الكلب في اكثر احواله
صوته اذا جاع
صوته اذا خاف
صوته اذا انكر شيئاً

اشلاء

نباح

أضغاء

وقوقة

هرير

دعاء الدجاج
صوت الدجاجة العادي
صياحها
صوتها اذا ارادت البيض

دَجْدَجَة

نَشْنَقَة

قوقاء

إِنْقَاض

الحية بفيها
بجلدها
من تحرش بعضها ببعض اذا انسابت

فحيح

كشيش

حفيف

١١٠

حكاية اصوات متنوعه

رَزَّ (صوت خفي) . هَيْمَة (شبه قراءة غير بيتة) . دَنْدنة
(كلام يُسمع ولا يُفهم) . هَمَس (صوت حركة الانسان الخفيفة) .
هَيْعة (صوت الفزَع) . صَحَب (صوت الخصومة) . نَعَم (حُسن
الصوت) . زَعَقَة وَضُرْخَة (صيحة عند الفزَع والمصيبة) . ضَوْضَاء
(اصواتهم المرتفعة) . كَرِير (صوت المجهود والمختق) . زَجَل
(صوت عند الطرب) . نَعِير (صياح الغالب بالمغلوب) . وَاِيعَة
(صراخ على الميت) . هَدِيد او هَدَّة (صوت سقوط حائط او ناحية
جبل) . فَدِيد (صياح الأَكَّار بالثور) . هَسْهَسَة (عام في كل ما له
صوت خفي) . هَمِيس (صوت نقل اخفاف الابل) . جَرَاهِيَة
(صوت الناس في علانيتهم) . جُوَّار (صوت مع استغاثة) .
كَرْكُوة (صوت يتردد في الجوف)

١١١

كنايات

قايض الارواح عزرائيل . مالك الحزين البلشون . هادم اللذات
الموت . ملك الموت عزرائيل . حب الغمام البرد . حب المُرْنِ البرد .

حب قُرِّ البَرْد . حبِّق الماء نعنن الماء النهرى . حبق الفقى المرزنجوش .
حبق البقر البابونىج . حبق التمساح نعنن الماء النهرى . حبق الفيل
المرزنجوش . ذنب الفرس نبات الدكبوث . البيت الحرام الكعبة .
جمل الماء البجع . ذوبطنه أَمَاوَه . ذو الفقار سيف الامام على .
ذو القعدة الشهر السابق ذى الحجة . ذو الحجة آخر شهر السنة
القمرىة . ذو القرنين الاسكندر الكبىر

١١٢

كنایات بابن وبنن

ابن عرس ذوىة كالفارة . بنن الشفة الكلمة . بنن الارض
الحصاة . بنن الیمن القهوة . بنن الحان الحمر . ابن قُبعة احمق .
بنن العنقود الحمر . بنن الكرم الحمر . ابن السبیل المسافر . بنو آدم
البشر . بنات العجز السهام . بنو قدراء الاغنیاء . بنات طبق الدواهى .
بنات الدهر شدائده . بنات نعش سبعة كواكب . بنات غیر الكذب
والباطل . بنو الاصفر الروم . بنن صهیون اورشلم

١١٣

كنایات بأم

أم عامر الضبوع . أم قسطل الحرب . أم العیوب البطالة . أم

الثرى بكّة المكرّمة . ام النجوم المجرّة . ام الطريق مُعظمه
ام الراس جلدته . ام دَفِرِ الدنيا والداهية . ام الخراب البومة . ام
مُعيد الفلاة . ام عَوَف الجُرادة . ام جابر الهريسة . ام عَرِيَط العَرب .
ام الدماغ جلدة تجمعه . ام المَثوى الزوجة . ام الاختراع الحاجة .
ام العُويف الجرادة . ام تَوَاب الاتان . ام الهنبر الاتان . ام طرِيق
الضبع . ام حُباب الدنيا . ام حَبِيب الحِرباء . ام حُجَاب دُويبة
كالجُنْدُب . ام حَفْصَة الدجاجة . ام قشعم انثى النَّسر . ام عَجِينَة الرَّحْمَة .
ام غِيلان شجر السَّمُر

١١٤

كنايات بِأبو

ابو التاريخ هيروdotس . ابو الطب بُقراط . ابو البرايا آدم . ابو
الصواعق جوبتر . ابو سِرْحان الذئب . ابو أَيُوب الجَمَل . ابو الحَصِين
الثعلب . ابو الحارث الأسد . ابو الصَّعب النَّمر . ابو حبيب الجَدِي .
ابو الالهة جوبتر . ابو الصوف الحروف . ابو زاجر العُراب . ابو
العُويف الجرادة . ابو جَعْدَة الذئب . ابو جابر الحُجْبز . ابو غَزوان الهرّ .
ابو قِرّة الحرباء . ابو المَثوى الضيف وطُزوج . ابو مِرّة ابليس

١١٥

كنايات بِأَبُو

ابو هُبَيْرَةَ الضَّفَدِيعِ . ابو زِيَادِ الحِمَارِ . ابو بَرَأَقِشِ اسْمِ طَائِرٍ . ابو
قَلَمُونِ ثَوْبِ مَنْ اِبْرِيْسَمِ . ابو حِسْنِ الضَّبِّ . ابو جَعَادَةَ الذَّنْبِ . ابو
حَذَرَ الحِرْبَاءِ . ابو وَثَّابِ العُقَابِ وَالظِّيِّ . ابو خَالِدِ الكَلْبِ وَالقِرْدِ .
ابو فِرَاسِ الأَسَدِ . ابو عَوْنِ التَّمْرِ وَالْمَلْحِ . ابو الأَشْعَثِ البَازِ . ابو سِبْلِ
الأَسَدِ . ابو طَامِرِ البُرْغوثِ . ابو مَالِكِ الجُوعِ وَالكِبْرِ . ابو قَمُوصِ
البَعْلِ . ابو حَرُونِ البَعْلِ . ابو عَمْرَةَ الأَفْلَاسِ وَالجُوعِ . ابو حَاتِمِ الثَّرَابِ .
ابو عُقْبَةَ الخِزْرِ . ابو عَوْفِ الجِرَادِ

١١٦

يقال لأَوَّلِ :

النَّهَارِ الضُّبْحِ . اللَّيْلِ التَّسَقِّقِ . العَصِيرِ السُّلَافِ . الفَاكِهِةِ البَاكُورَةِ .
الأولَادِ البِكْرِ . الجَيْشِ الطَّايِعَةِ . الشَّرْبِ النَّهْلِ . النَّوْمِ النَّعَاسِ .
السُّكْرِ النَّشْوَةِ . الشَّيْبِ الوَخْطِ . المَطَرِ الوَسْمِيِّ . الكِتَابِ الفَاتِحَةِ .
الشَّبَابِ شَرْنَخٍ وَغُنْفَوَانٍ . صِيَاحِ المَوْلُودِ اسْتِهْلَالِ . الشَّهْرِ غُرَّةً

يقال لآخر :

النَّهَارِ الشَّفَقِ . اللَّيْلِ العَبَشِ . المَطَرِ الحَمِيمِ . الأَمْرِ خاتمة . الأَوْلَادِ
الرُّكْمَةِ والعِجْزَةِ . الجِيشِ السَّاقَةِ . السِّهَامِ الأَهْزَعِ . الشَّهْرِ غَايَةَ

١١٧

يقال لولد

الفَرَسِ مُهْرٍ . الحِمَارِ جَحْشٍ . البَقْرَةَ عِجْلٍ . الشَّاةَ حَمَلٍ . العَنَزَةَ
جَدْيٍ . الخَنْزِيرَ خَنْوُوصٍ . الكَلْبَ جَرُورٍ . الدَّجَاجَ فَرُوجٍ . الأَسَدَ
سِبْلٍ . الغَزَالَ خِشْفٍ . النِّعَامَ رَأُلٍ . الأَرْنَابَ خِرْنِيقٍ . النَّااقَةَ حُوَّارٍ .
الفَيْلَ دَغْفَلٍ . الدُّبَّ دَيْسَمٍ . الضَّبُعَ فُرْعَلٍ . الثَّعْلَبَ هِجْرَسٍ . الفَأْرَةَ
دِرْصٍ . الضَّبَّ حَسَلٍ . القِرْدَ قِشَّةً . الحِيَّةَ حَرْبِشٍ

ترتيب الاسنان

اربع ثنايا . اربع رباعيات . اربعة أنياب . اربع ضواحك . ثنتا
عشرة رَجِي . اربعة نواجذ وهي اقصاها

١١٨

الفاظ تُطلق على الضدّين :

الغريم الدائن والمديون . المولى السيد والعبد . الزوّج الرّجل
والمرأة . البيع البيع والشراء . وراء . خلف وقُدّام . لجلل الّيسير
والخطير . الجون الابيض والاسود . الحشيب من السيوف الصقيل
وغير المصقول . حبيب محبّ ومحبوب . مُفزعّ جبان وشجاع

مؤنّث من غير لفظ المذكر

اسد لَبوءة . جمل ناقة . ثور بقرة . مُدكّر مؤنّث . رجل
امرأة . اب أم . الرجال النساء . حمار آتان . ديك دجاجة . ذكر أنثى
صهر كنة . حصان فرس . يعسوب نخلة . غيلم سلحفاة

١١٩

ترتب الجممل على صورة تدفع الالتباس

تنبيه - ان الالفاظ الموضوعه بين هلالين قد وردت في

كتاب التلميذ موضع النقط الثلاث

ان الذي يعامل (بغلظة) من يخدمه . . . يُبلى بأسوأ خدمة -

لكم من مرّة حطّ الله (من اعالي مجدهم) الذين احتقروا الفضيلة . . .

— أول ما اتاه الانسان من الاعمال انه عصى خالقه واستعمل
(أيهينه) ما أُعطي منه تعالى . . . — ارسلتُ (الى البريد) التحارير
التي كتبتها . . . — ان المسافر يقيد (في دفتره) كل ما يراه . . .
— هل ترجو ان تحمل على (الطاعة) هؤلاء المتردين . . . — كان
تورن بحكمته يوثق بين الجنود وقائدهم (عري الاتحاد) الذي
يجعل الجيش عزيزاً مظفراً . . . — اخذتُ (من صديقك) الكتاب
الذي اشتريته . . . — سئم احد العظماء من حاله فاشاروا عليه . . .
ان يلبس (احياناً) قميص رجل سعيد — ارسلتُ اليك . . . مع
خادمي (كلبي) الاصم — من واجبات الآباء ان يعودوا بنبيهم
(منذ الصغر) على الشغل . . . — طبع تاريخ اسوج (منذ القدم
الى هذه الايام) تأليف المسيو جير استاذ في كلية اوبسال . . . —
اجتمع زيد بيكر (صديقه العزيز) في قرى لبنان . . . — ان
كلاب السان برنار معودة ان تنقذ . . . المسافرين التائهين
(في الثلوج)

١٢٠

ترتيب الجمل على صورة تدفع الالتباس

اعطيتُ . . . اخواني (الهدايا) التي في جيبي — سافرتُ . . . في
جهات سورية (السفره) التي انتفعت منها كثيراً — اُبرهنُ لك

(ان سُتت) انك مخطىء — يوجد . . . في التواريخ (الروايات
الكثيرة) التي يصعب تصديقها — من المستبح ان تعامل (بجفاء)
الاولاد الموكول اليك تهذيبهم . . . — يوجد . . . في بلاد الغرب
(كثير من العادات) المستهجنة — كم وجدنا . . . في الحرب (من
الصعاب) التي ذللتها — كم وجدنا . . . من الصعاب (في الحرب) التي
اضرمتها — قرأنا في كتاب الامثال اللطائف (الشائقة) عن
الحيوانات . . . — يتخلق الانسان (تدريجاً) باخلاق من
يعاشرهم . . . — ان . . . في الفؤاد (الجرح البليغ) الذي لا شفاء
منه — ان بعض المسافرين وجدوا . . . فوق جبال (ثلوجاً) شديدة
الاحمرار — وضع . . . على هامته (برنيطته) المثلثة الزوايا — الرأس
الخفيف كالريشة التي . . . في مهبّ الريح (لا تستقر) — صعدتُ
الى قُمة الجبل (الشاهق) مع صديقي . . . — قيل لجاهل مهذار
كان ساعياً في تعليم حمارة الكلام : لا يمكن ان يأخذ (عنك)
الكلام . . . فالاولى ان تأخذ (عنه) السكوت . . . —
ان المجرم . . . الذي ينجو من عدل البشر (في هذه الدنيا) لا يفرّ
من عدل الله في الآخرة

باب الروايات

۱۲۱

ابو حنيفة وجاره

كان لابي حنيفة جار اسكاف بالكوفة يعمل نهاره اجمع . فاذا
جنته الليل رجع الى منزله بلحمه وسمك وخمر فيطبخ اللحم ويشوي
السمك ويأكل ويشرب فاذا دب فيه السكر انشد
اضاعوني واي فتى اضاعوا ليوم كرهية وسداد ثغر
ولا يزال يشرب ويردد البيت الى ان يغلبه السكر وينام .
وكان الإمام ابو حنيفة يصلي الليل كله ويسمع حديث الرجل وانشاده
ففقده صوته بعض الليالي فسأل عنه فقيل : اخذه العسس منذ ثلاثة
ايام وهو محبوس . فصلى الامام الفجر وركب بغلته ومشى . واستأذن
على الامير . فقال : ائذنوا له واقبلوا به راكباً حتى يطاق البساط . فلما
دخل اجلسه الامير مكانه وقال : ما حاجة الامام . فقال : لي جار
اسكاف اخذه العسس منذ ثلاثة ايام افتأمر بتخليته . فقال : نعم
وكل من اخذ من تلك الليلة الى يومنا هذا . ثم امر بتخليته
وتخليتهم اجمعين . فركب الامام وتبعه جاره الاسكاف . فلما وصل

الى داره قال له الامام : اترانا اضعنك . قال : لا بل حفظت ورعيت
جزاك الله خيراً عن صحبة الجوار ورعايته ولله عليّ ان لا اشرب
بعدها خمرأ . فتاب من يومه ولم يعد الى ما كان عليه

۱۲۲

الاحسان لا يضيع

كان ابو محمد الوزير المهلي في غاية من الادب والمجبة لاهله .
وكان قبل اتصاله بمعز الدولة بن بويه في شدة عظيمة من الضرورة
والمضايقة . وسافر وهو على تلك الحالة . ولقي في سفره شدة عظيمة .
فاشتهى اللحم فلم يقدر عليه . فقال ارتجألاً :

آلا موتٌ يباعُ فأشترته فهذا العيشُ ما لا خيرَ فيه
الاموتُ لذيدُ الطعامِ يأتي يخلصني من العيشِ الكريه
اذا ابصرتُ قبراً من بعيدٍ وددتُ لو انني فيما يليه
الارحمُ المهيمنِ نفسِ حرٍّ تصدَّقْ بالوفاةِ على اخيه

وكان له رفيق يقال له ابو عبد الله الصوفي (وقيل ابو الحسن
العسقلاني) . فلما سمع الابيات اشترى لحماً بدرهم وطبخه واطعمه .
وتفارقا . وتنقلت عليه الاحوال وولي الوزارة ببغداد لمعز الدولة
المذكور . وضاقت الحال برفيقه الذي اشترى له اللحم في السفر . وبلغه

وزارة المهلبى . فقصده وكتب إليه :

الاقل للوزير فدته نفسي مقالَ مذكر ما قد نسيه

اتذكر اذ تقول لضيق عيش الا موتٌ يباعُ فاشترية

فلما وقف الوزير عليها تذكر الحال وهزته اريحية الكرم . فامر

له بسبعمائة درهم ووقع له في رقعته : مثل الذين ينفقون اموالهم

في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة .

ثم دعا به فخلع عليه وقأده عملاً يرتق منه

١٢٣

المنصور وأزهر

كان ابو جعفر المنصور أيام بني امية اذ دخل البصرة دخل

متكتماً . وكان يجلس في حلقة ازهر السمان المحدث . فلما افضت

إليه الخلافة قدم ازهر عليه . فرحب به وقربه وقال : ما حاجتك

يا ازهر . قال : يا امير المؤمنين دارى متهدمة وعلي اربعة الاف درهم

واريد ازوج ابني محمداً . فوصله باثني عشر الف درهم وقال :

وقد قضينا حاجتك يا ازهر فلا تأتنا بعد هذا طالباً . فاخذها وارتحل .

فلما كان بعد سنة اتاه . فقال له ابو جعفر : ما حاجتك يا ازهر . قال :

جئتُ مسلماً . فقال لا والله بل جئت طالباً وقد امرنا لك باثني عشر

الفاً فلا تأتنا طالباً ولا مسلماً . فاخذها ومضى . فلما كان بعد سنة

اياه . فقال : ما حاجتك يا ازهر . قال : اتيتُ عائداً . فقال : لا والله بل جئت طالباً وقد امرنا لك باثني عشر الفاً , فاذهب ولا تأتانا بعد طالباً ولا مسلماً ولا عائداً . فاخذها وانصرف . فامأً مضت السنة اقبل : فقال له : ما حاجتك يا ازهر . قال : يا امير المؤمنين دعاء كنتُ اسمعك تدعو به جئت لأكتبه . فضحك ابو جعفر وقال : الدعاء الذي تطلبه غير مستجاب , فاني دعوت الله به ان لا اراك , فلم يستجب لي , وقد امرنا لك باثني عشر الفاً , وتعال متى شئت , فقد اعيتنا فيك الحيلة

١٢٤

السارق مسروق بذات حيلته

اخبر بعض تجار البصرة قال : احتال عليّ رجل بمجالة . فكان يأتيني كل يوم ويأخذ قدر نفقته الى ان نفدت . وصار بيننا معرفة وآلف الجلوس عندي . وكان يرني أخرج من صندوق لي فأعطيه منه ما لا . فقال لي يوماً : ان قبل الرجل صاحبه في سفره واهينه في حضره وخليفته على حفظ ماله , وان لم يكن وثيقاً تطرقت الحيل اليه , وارى قفلك هذا وثيقاً , فقل لمن ابتعته لابتاع مثله لنفسه . فقلت : من ولان الاقفالي . وقد جئت يوماً الى دكاني وتقدمت الى الصندوق لآخرج منه شيئاً من الدراهم ففتحتهُ فاذا ليس فيه شيء . فقلت

لغلامي وهو عندي امين غير متهم : هل انكرت شيئاً من احوال
الدكان . قال : لا . قلت : فقتل هل ترى نقباً ام في السقف حيلة .
قال : لا . قلت : فاعلم ان الذي كان في الصندوق قد ذهب . فقلق
الغلام . فامسكته وقتت مفكراً . وتأخر الرجل عني ولم يحضر
كعادته . فتيقظت له وذكرت سؤاله عن القفل . وقلت للغلام :
اخبرني كيف تفتح دكاني وتقفله . قال : احمل الدراريب (١)
دفعتين وثلاث حتى اضعها محلها , وهكذا اصنع في غلقها . قلت :
فمن تدع عند الدكان اذا نقلت الدراريب . قال : اتركه خالياً .
قلت : فمن ههنا ذهب المال . فمضيت الى الصانع الذي ابتعت منه
القفل . فقلت : هل جاءك انسان منذ ايام اشترى منك مثل هذا القفل .
فقال : نعم , رجل صفته كذا وكذا . واعطاني صفة صاحبي . فثبت
انه احتال على الغلام وقت المساء ودخل الدكان واختبأ فيها ومعه
مفتاح القفل واخذ المال ومكث طول الليل الى الصباح . فلما فتح
الغلام وحمل الدراريب ليضعها في محلها خرج . وانه ما فعل ذلك الا
وقد خرج من المدينة . فخرجت من البصرة ومعني قفلي ومفتاحي .
فقلت : ابتيدي . بواسطة . فلما صعدت طلبتُ خاناً انزله . فلما دخلتُ
الخان وجدت قفلاً مثل قفلي على بيت . فقلت لقيّم الخان : هذا

(١) الدراريب جمع درّابة وهي كانت تُطلق قديماً على احدِ مصراعي
باب الدكان اللذين ينطبق الاعلى منها على الاسفل (عن محيط المحيط)

البيت من ينزله . قال : رجل قدم امس من البصرة . فقلت : ما صفتُهُ .
فوصف لي صاحبي . فما شككت انه هو وان الدراهم في بيته .
فاكترت بيتاً الى جانبه ورصدته حتى انصرف قيم الخان . ففتحت
القفل ودخلت البيت فوجدت كيسي بعينه . فاخذته وخرجت
ووضعت قفله على بابه ونزات على الفور في السفينة وانحدرت الى
البصرة . ولم اقم بواسطة غير ساعة من النهار . فرجعت الى
• نزلي بمالي كاه

١٢٥

قتيل غدرة

ان ثعلباً كان يسمى ظالماً . وكان له جحر يأوي اليه وكان معتبطاً
به . فخرج يوماً يبتغي ما يأكل ثم يرجع . فوجد فيه حية . فانتظر
خروجها فلم تخرج . فعلم انها استوطنته . وذلك ان الحية لا تتخذ
جحراً بل اذا اعجبها جحر اعتصبته وطردت من به من الحيوان .
ولهذا قيل : فلان اظلم من حية . فهذا ظلمها . ولما رأى الثعلب ان
الحية قد استوطنت جحره ولم يكنه السكنى معها ذهب يطالب
لنفسه مأوى . فانتهى به السير الى جحر حسن الظاهر حصين في
ارض مشيعة ذات اشجار ملتفة وماء معين . فاعجبه وسأل عنه .
فقالوا ان هذا الجحر يملكه ثعلب اسمه مفوض وانه ورثه عن ابيه .

فناداه ظالم . فخرج اليه ورحب به وادخله جحره وسأله عن حاله .
فقص عليه خبره مع الحيلة . فرق له مفوض وقال له : الموت في
طلب الثار خير من الحياة في العار والرأي عندي ان تنطلق معي الى
مأواك الذي أخذ منك غضباً حتى انظر اليه فاعلي اهتدي الى . كيدة
تستعيد بها مأواك . فانطلقا معاً الى ذلك الجحر فتأملهُ مفوض وقال
لظالم : اذهب معي فبت عندي لأنظر ايلاتي هذه ما يسبح من
الراي والحيلة . ففعلاً ذلك . وبات مفوض مفكراً . وجعل ظالم
يتأمل مسكن مفوض . فرأى من سعته وطيب هوائه وحصانته ما
اشتد به حرصه عليه . وطفق يدبر الحيلة في اغتصابه ونفي مفوض
عنه . فلما اصبحا قال مفوض اظالم : اني رايت ذلك الجحر بعيداً من
الشجر والاء . فاصرف نفسك عنه وهلم أعينك على احتفار جحر في
هذا المكان المشتهى . فقال ظالم : غير هذا ممكن ، لان لي نفساً
تهيم ابعد الوطن حينئذ . فلما سمع مفوض مقالة ظالم وما تظاهر به
من الرغبة في وطنه قال له : اني ارى ان نذهب يوماً هــ فنحتطب
حطباً ونربط منه حزمتين ، فاذا جاء الليل انطلقنا الى بعض هذه
الخيام فاخذنا قبس نار ، واحتملنا الحطب والقبس الى مسكنك .
فنجعل الحزمتين في بابه ونضرم النار ، فان خرجت الحيلة احترقت .
وان لثومت الجحر قتلها الدخان . فقال له ظالم : هذا نعم الراي . فذهبا
واحتطبا حزمتين . واما جاء الليل انطلق مفوض الى ظاهر الخيام
فاخذ قاساً . فعمد ظالم الى احدى الحزمتين فاذا لها الى موضع غيبها

فيه . ثم جرّ الحزمة الاخرى الى باب مسكن مفروض فسده بها سداً
محكماً بعد ما دخله . وقدّر في نفسه ان مفروضاً اذا اتى الحجر لم
يكنه الدخول اليه لحصاسته . فاذا يتس منه ذهب فنظر لنفسه
.أوى . وكان ظالم قد راى في منزل مفروض طعاماً ادخره لنفسه .
فعول على ان يقتات به ان حاصره مفروض . وقد اذهله الشره
والحرص عن فساد هذا الراي . ثم ان مفروضاً جاء بالقبس . فلم يجد
ظالماً ولم يجد الحطب في مكانه . فظن ان ظالماً قد حمل الخزمتين
تحفيماً عنه وانه سبقه الى مسكنه الذي فيه الحية . فشق ذلك
عليه وظهر له من الراي ان يبادر الى صاحبه ويلجئه ليحمل معه
الحطب . فوضع القبس بالقرب من الحطب ولم يشعر لشدة الظلمة
ان الباب مسدود به . فابعد قليلاً الا وضوء النار وشدة الدخان لحقا
به . فعاد وتأمل الباب فراى الحطب قد صار ناراً . فظن الى مكيدة
ظالم وراه قد احترق من داخل الحجر وحاق به مكره . فقال :
هذا الباحث عن حتفه بظلمه . ثم انه صبر حتى انطلقت النار .
فدخل حجره . فاخرج جثة ظالم فلقاها . واستوطن
حجره آمناً

۱۲۶

الاسكندر وملك الصين

لما انتهى الاسكندر الى ملك الصين ونزل على ملكها اتاه

الحاجب وقد مضى من الليل شطره . فقال له . رسول ملك الصين يستأذن عليك . فقال : ائذن له . فلما دخل عليه وقف بين يديه وسلم وقال : ان رأى الملك ان يخلي مجلسه فليفعل . فامر الاسكندر من يخدمه بالانصراف . ولم يبق غير حاجبه . فقال له الرسول : الذي جئت به لا يحتمل ان يسمعه غيرك . فامر الاسكندر بتفتيشه . فلم يوجد معه شيء . من السلاح . فوضع بين يديه سيفاً مجرداً وقال له : قل ما شئت . ثم اخرج جميع من عنده . فلما خلا المكان . قال الرسول : انا ملك الصين لا رسوالة ، وقد حضرت اسألك عما تريد ، فان كان ممّا يمكن الانقياد اليه ، ولو على اصعب الوجوه اجبت اليه وغيت انا وائنت عن الحرب . فقال الاسكندر : وما الذي آمنك مني . قال : علمي بانك رجل عاقل ، وليس بيننا عداوة متقدمة ولا مطالبة بئثار . ومتى قتلتني اقاموا غيري ولم يسلموا اليك البلد ، وتُنسب انت الى غير الجميل وضدّ الخزم . فاطرق الاسكندر مفكراً في مقاله وعلم انه رجل عاقل فقال له : اريد ارتفاع ملكك لثلاث سنين عاجلاً ونصف ارتفاعه في كل سنة . قال اجبتك . قال : فكيف تكون حالك . قال : اكون قتيلاً او محارباً . قال : فان قنعتُ منك بارتفاع سنتين ، كيف حالك . قال : اصلح مما تقدم ذكره . قال : فان قنعتُ منك بارتفاع سنة واحدة . قال : يكون مضرّاً بي ومذهباً لجميع لذاتي . قال : وان اقتصرت منك على السدس . قال : يكون السدس موفراً والباقي

لجيشي ولاسباب الملك . قال : قد اقتضرت على هذا فشكره
وانصرف . فلما اصبح الصباح وطلعت الشمس اقبل جيش الصين حتى
طبق الارض واختلط بجيش الاسكندر . فاجس الاسكندر خيفة
وتواثبت اصحابه فركبوا واستعدوا للحرب . فبينما هم كذلك اذ
ظهر ملك الصين وعليه التاج . فلما رأى الاسكندر ترجل . فقال له
الاسكندر : اغدرت . قال : لا والله . قال : فما هذا الجيش .
قال : اردت ان اعلمك اني لم ادعك من ضعف ولا من قلة ، وما
غاب عنك من الجيش اكثر من الذي حضر . لكنني رايت ان العالم
الاكبر مقبلاً عليك ممكناً لك ، فعلمت انه من حارب العالم الاكبر
غلب ، فاردت طاعته بطاعتك ، والذلة لامره بالذلة لامرك . فقال
الاسكندر : ليس مثلك يؤخذ منه شيء ، فما رايت بيني وبينك
احد يستحق التنصيل والوصف بالفضل غيرك . وقد اعفيتك من
جميع ما اردته منك ، وانا منصرف عنك . فقال ملك الصين : اما
اذا فعلت ذلك فلست تحمر . فلما انصرف الاسكندر اتبعه ملك
الصين من الهدايا والتحف بضعف ما كان قدّره عليه

١٢٧

رماية المهلhel وجوده

اصابت بني نبهان سنة ذهبت بالاموال . فخرج رجل منهم

بعياله حتى انزلهم الحيرة . وقال : كونوا قريباً من الملك يصيبكم من
خيره حتى ارجع اليكم . ومضى على وجهه يسوق راحته سبعة
ايام حتى انتهى الى عطن ابل عند تظليل الشمس . فاذا خباء عظيم
وقبة من ادم . (قال) فقلت في نفسي : . ما لهذا الخباء بد من اهل
وما هذه القبة بد من رب . وما لهذا العطن بد من ابل . فنظرت
في الخباء . فاذا شيخ كبير قد اوهاه الكبر وهو شبه النسر . فجلست
خلفه . فلما انصرم النهار اقبل فارس لم ار اعظم من شكاه . وفي
خدمته اسودان يمشيان بين جنبيه . واذا مئة من الابل معها فحلها .
فبرك الفحل وبركت حوله . فقال لاحد عبدي : احلب فلانة .
فحلها . ثم وضع اللبر بين يدي الشيخ فكرع منه . واخذه وقدمه
الي فشربت نصفه . ثم امر بشاة . فذبحت وشويت واكلنا منها
جميعاً . فامهلت حتى اذا ناموا وحكم عليهم النوم ثرت الى الفحل
فحللت عقاله وركبته فاندفع بي وتبعته الابل فمشيت الى الصباح .
فلما اصبحت نظرت فلم اجد احداً . ولما تعالى النهار التفت فاذا
انا بنجخال كأنه طائر . فما زال يدنو حتى تبينته . فاذا هو فارس على
فرس . واذا هو صاحبي بالامس . فعقلت الفحل وعمدت الى
كنازتي . فقال : احلل عقاله . فقلت : كلاً ، لقد خلقت خلفي
عيالاً جيعاً بالحيرة . قال : فانك ميت ، حل عقاله ، لا ام لك ،
وانصب لي خطامه واجعل فيه خمس عقد ، وقل لي اين تحب ان
اضع سهمي . فقلت : في هذا الموضع . فكانما وضعه بيده . ثم

اقبل يرمي حتى اصاب الخمس فقد بخمسة اسهم . فرددت نبلي
وحطت قوسي ووقفت مستسلماً . فدنا مني واخذ القوس والسيف .
ثم اردفني خلفه وقد عرف اني الذي شربت اللبن عنده واكث اللحم
فقال : كيف ظنك بي . فقلت : احسن ظن . فقال : ابشر ان لن
ينالك شرو وقد كنت ضيف مهمل . فقلت : ازيد الخيل انت . قال :
نعم ، انا زيد الخيل . فلما انتهينا الى منزله قال : لو كانت هذه الابل
لي لسلمتها اليك . واكنها لابنة مهمل ، فأقم عندي . فاقمت عنده
اياماً . فشن الغارة على بني غير . فاصاب مئة بعير . فقال : هذه
احب اليك ام تلك ، قلت : هذه . قال : دونكها . وبعث
معي خنزاء من ماء الى ماء الى ان وردت الحيرة واجتمعت باهلي
وحسنت حالي .

١٢٨

الثقة في الحلم

خبر رجل من بغداد عن نفسه قال : ورثت ما لأجزيلاً فأسرعت
في اتلافه واتلفتُهُ حتى افضى بي الاسراف الى بيع ابواب داري
وسقوفها . ولم يبق لي حيلة وبقيت مدة لا قوت لي الا من بيع
والدقي لما تغزاه وتطعمني وتأكل منه . فتمتيت الموت . فرأيت

ليلةً في منامي كأن قائلًا لي : غداك بمصر فاخرج اليها . فبكرت الى دار ابي عمر القاضي وتوسلت اليه بالجوار والخدمة . وكان ابي قد خدمه اياماً . وسأته ان يزودني كتاباً الى مصر لاتصرف فيها . ففعل . فخرجت . فلما بلغت مصر اوصلت الكتب وسألت التصرف . فسد الله علي باب الرزق حتى لم اظفر بتصرف ولا لاح لي شغل . ونفدت نفقتي . فبقيت متفكراً في ان اسأل الناس فلم استبح المسألة ولم يحملني الجوع عليها . وانا ممتنع الى ان مضى من الليل صدر صالح . فلقيني الطائف فقبض علي . ووجدني غريباً فانكر حالي فسألني . فقلت : رجل ضعيف . فلم يصدقني ويطحنني وضربني مقارع . فصحت وقلت : انا اصدقك . فقال : هات . فقصصت عليه قصتي من اولها الى آخرها وحديث المنام . فقال : ما رايت احق منك ، والله لقد رايت كذا وكذا سنة في النوم كأن رجلاً يقول لي « ببغداد في الشارع الفلاني في المحلة الفلانية دار فلان وفيها بيتان وفيه سدرة تحتها مدفون ثلاثون الف دينار فامض وخذها » فما فكرت في هذا الحديث ولا التفت اليه ، وانت يا احق فارقت وطنك وجئت الى مصر بسبب منام . قال الرجل : ولم يكن ما ذكره الاشارعي ومحلي وداري واسمي . فقوي قلبي واطلقني الطائف . فبت في مسجد وخرجت من الغد من مصر وقدمت ببغداد . فقلعت السدرة واثرت مكانها . فوجدت جواباً فيه ثلاثون الف دينار . فاخذتها وامسكت يدي ودبرت امرى .

وانا اعيش من تلك الدنانير ومن فضل ما ابتعته من ضيَع وعقار
الى الآن

١٢٩

منام غريب

حكى ابن محمد الصالحى قال : كنا حول سرير المعتضد بالله
ذات يوم نصف النهار . فنام بعد ان اكل . فانابه منزجاً وقال : يا خدم .
فاسرعنا الجواب . فقال : ويلكم اعينوني والحقوا بالشط . فاول
ملاح ترويه . منحدراً في سفينة فارغة فاقبضوا عليه واثرتني به
ووكلوا السفينة الى من يحفظها . فاسرعنا فوجدنا ملاحاً في سفينة .
فجئنا به المعتضد . فلما رآه الملاح كاد يتلف . فصاح عليه المعتضد
صيحة عظيمة كادت روحه تذهب منها وقال : اصدقني يا ماعون
قضبتك مع المرأة التي قتلتها اليوم , والأضربت عنقك . فتلعثم
وقال : نعم , كنتُ سحرًا في المشرعة الفلانية , فزلت امرأة لم ار
مثلها وعليها ثياب فاخرة وحلى كثيرة وجواهر . فطمعت فيها
واحتلتُ عليها حتى سددت فمها وغرقتها , واخذت جميع ما كان
عليها , ثم طرحتها في الماء , ولم اجسر على حمل سلبها الى دارى لئلا
يفشوا سرتي , فعولت على الهروب والانحدار الى واسط , فصبرت
الى ان خلا الشط في هذه الساعة من الملاحين , فاخذت في الانحدار

الى ان يخرج من عند امير المؤمنين . فجلست حتى خرج . فلما رأني دعاني وامر لي بمر كوب . فركبت وسرتُ معه الى منزله . فلما نزل قال : عليّ بفلان وفلان الحنّاطين : فأحضروا . فقال لهما : ألم تشتريا مني غلات السواد بثمانية عشر الف درهم . قالا : نعم . قال : ألم اشتري عليكم شركة رجل معكما . قالا : بلى . قال : هو هذا الرجل الذي اشتريت شركته لكما . ثم قال لي : قم معهما . فلما خرجنا قالوا لي : ادخل معنا بعض المساجد حتى نكلمك في امر يكون لك فيه الريح الهنيء . فدخلنا مسجداً . فقالوا لي : انك تحتاج في هذا الامر الى وكلاء وامناء وكيايين واعوان وموئن لم تقدر منها على شيء . فهل لك ان تبيعنا شركتك بما لنعجبه لك فتنتفع به ويسقط عنك التعب والكلف . فقلت لهما : وكم تبدلان لي . فقالوا : مائة الف درهم . فقلت : لا افعل . فما زالوا يزيدانني وانا لا ارضى الى ان قالوا لي : ثلاثمائة الف درهم , ولا زيادة عندنا على هذا . فقلت : حتى اشاروا ابا خالد . قالا : ذلك لك . فرجعت اليه واخبرته . فدعا بهما وقال لهما : هل وافقتماه على ما ذكر . قالا : نعم . قال : اذها فمقتضاه المال الساعة . ثم قال لي : اصلح امرك وتهمياً فقد قلدتكَ العمل . فاصلحت شاني . وقلدني ما وعدني به . فما زلت في زيادة حتى صار امري الى ما صار

ثم قال يحيى لولده الفضل : يا بني فما تقول في ابن من فعل بابيك هذا الفعل , وما جزاؤه . قال : حقٌ لعيري وجب عليك له .

فقال : والله يا ولدي ما اجد له مكافأة غير ان اعزل نفسي وارليه .
ف فعل ذلك . وهكذا تكون المكافأة

١٣١

اخلاص الصداقة وحسن العائدة

ان سواراً صاحب رَحبة سوار وهو من المشهورين قال : انصرفت يوماً من دار الخليفة المهدي . فلما دخلت منزلي دعوت بالطعام فلم تقبله نفسي . فامرت به فرُفِع . ثم دعوت جارية تغنيني فلم تطب نفسي . فدخل وقت القائلة (١) فلم يأخذني نوم . فنهضت وامرت ببعثة لي فأسرجت . فركبتها . فلما خرجت من المنزل استقباني وكيل لي ومعه مال . فقلت : ما هذا . فقال : الفا درهم جبتها من مستغلك الجديد . قلت : امسكها معك واتبعني . واطلقت راس البعثة حتى عبرت الجسر . ثم مضيت في شارع دار الرقيق حتى انتهيت الى الصحراء ثم رجعت الى باب الانبار . وانتهيت الى باب دار نظيف عليه شجرة وعلى الباب خادم . فعطشت . فقلت للخادم اعندك ماء تسقينيه . قال : نعم . ثم دخل واحضر قلة نظيفة طيبة

(١) القائلة هي الظهيرة اي نصف النهار . وتُطلق على القيلولة ايضاً وهي

(عن لسان العرب)

النوم والاستراحة في الظهيرة

الرائحة عليها منديل فناولني فشربت . وحضر وقت العصر . فدخلت
مسجداً على الباب فصليت فيه . فلما قضيت صلاتي اذا انا باعمى
يلتمس . فقلت ما تريد يا هذا . قال : اياك اريد . قلت : فما حاجتك
فجاء حتى جلس الى جانبي وقال : شممت منك رائحة طيبة فظننت
انك من اهل النعم فاردت ان احدثك بشيء . فقلت : قل . قال : الا
ترى باب هذا القصر . قلت : نعم . قال : هذا قصر كان لابي فباعه
وخرج الى خراسان وخرجت معه . فزالنا النعم التي كذا فيها
وعميت . فقدمت هذه المدينة فاتيت صاحب هذه الدار لاساله
شيئاً يصالني به واتوصل الى سوار فانه كان صديقاً لابي . فقلت : ومن
ابوك . قال : فلان ابن فلان . فعرفته . فاذا كان هو من اصدق الناس
الي . فقلت له : يا هذا ان الله تعالى قد اذك بسوار منعه من الطعام
والنوم والقرار حتى جاء به فاقعده بين يديك . ثم دعوت الوكيل
فاخذت الدراهم منه فدفعتمها الى الاعمى وقات له : اذا كان الغد
فسر الى منزلي . ثم مضيت وقلت : ما احدث امير المؤمنين بشيء .
اظرف من هذا . فاتيته فاستأذنت عليه . فاذن لي . فلما دخلت
عليه حدثته بما جرى لي . فاعجبه ذلك وامر لي بالقي دينار . فأحضرت
فقال : ادفعها الى الاعمى . فنهضت لاقوم . قال : اجلس . فجلست .
فقال : أعليك دين . قلت : نعم . قال : كم دينك . قلت : خمسون
الفا . فحادثني ساعة وقال : امض الى منزلك . فضيت الى منزلي
فاذا انا بخادم معه خمسون الفاً وقال : يقول لك امير المؤمنين اقض

بها دينك . فقبضت منه المال . فلما كان الغد ابطأ عليّ الاعمى
واتاني رسول المهدي يدعوني فجبته . فقال : قد فكرت البارحة في
امرك فقلت : يقضي دينه ثم يحتاج الى القرض ايضاً . وقد امرت
لك بخمسين الفاً اخرى . فقبضتها وانصرفت . فجاءني الاعمى .
فدفعت اليه الالف دينار وقلت له : قد رزقك الله تعالى بكرمه
وكافأك على احسان ابيك وكافأني على اسداء المعروف اليك . ثم
اعطيته شيئاً آخر من مالي . فاخذته وانصرف

١٣٢

حاتم الاصمّ وعناية الله

ان حاتماً الاصمّ كان رجلاً كثير العيال . وكان له اولاد ذكور
واناث . ولم يكن يملك حبة واحدة . فجلس ذات ايلة مع اصحابه
يتحدث معهم . فتعرضوا لذكر الحج . فدخل الشوق قلبه . ثم
دخل على اولاده . فجلس معهم يتحدثهم . ثم قال لهم : لو اذنتم
لابيكم ان يذهب الى بيت ربه في هذا العام حاجاً ويدعو لكم ،
ماذا عليكم لو فعلتم . فقالت زوجته واولاده : انت على هذه
الحالة لا تملك شيئاً ونحن على ما ترى من الفاقة فكيف تريد ذلك
ونحن بهذه الحالة . وكان له ابنة صغيرة . فقالت : ماذا عليكم لو
اذنتم له ولا يهكم ذلك ، دعوه يذهب حيث شاء فانه متناول

للرزق وليس يرازق . ذكّرتهم ذلك فقالوا : صدّقت والله هذه الصغيرة ، يا ابانا انطلق حيث احببت . فقام من وقته وساعته واحرم بالحج وخرج مسافراً . واصبح اهل بيته يدخل عليهم جيرانهم ويؤنجونهم كيف اذنوا له بالحج . وتأسف على فراقه اصحابه وجيرانه . فجعل اولاده يأمون تلك الصغيرة ويقولون : لو سكت ما تكلمنا . فرفعت الصغيرة طرفها الى السماء وقالت : الهي وسيدي ومولاي عودت القوم فضلك وانك لا تضعهم فلا تحيهم ولا تحجلني معهم . فبينما هم على هذه الحالة اذ خرج امير البلدة متصيداً . فانقطع عن عسكره واصحابه . فحصل له عطش شديد . فاجتاز بيت الرجل الصالح حاتم الاصم وقرع الباب . فقالوا : من انت . قال : الامير ببابكم يستسقيكم . فرفعت زوجة حاتم رأسها الى السماء وقالت : الهي وسيدي سبحانك البارحة بتنا جياعاً واليوم يقف الامير على بابنا يستسقينا . ثم انها اخذت كوزاً جديداً وملأته ماء وقالت للمتناول منها : اعذرونا . فاخذ الامير الكوز وشرب منه فاستطاب الشرب من ذلك الماء . فقال : هذه الدار لامير . قالوا : لا والله بل لعبد من عباد الله الصالحين يعرف بحاتم الاصم . فقال الامير : لقد سمعت به . فقال الوزير : يا سيدي لقد سمعت انه البارحة احرم بالحج وسافر ولم يخلف اعياله شيئاً ، واخبرت انهم البارحة باتوا جياعاً . فقال الامير : ونحن ايضاً قد ثقلنا عليهم اليوم وليس من المروءة ان يثقل مثلنا على مثلهم . ثم حل الامير منطقتة

من وسطه ورمى بها في الدار . ثم قال لاصحابه : من احبني فليلق
منطقته . فحل جميع اصحابه مناطقهم ورموا بها اليهم ثم انصرفوا
فقال الوزير : السلام عليكم اهل البيت ، لآتينكم الساعة بشمن
هذه المناطق . فلما نزل الامير رجع اليهم الوزير ودفع لهم ثمن المناطق
مألاً جزيلاً واستردها منهم . فلما رأَت الصبية الصغيرة ذلك بكت
بكاء شديداً . فقالوا لها : ما هذا البكاء انما يجب ان تفرحي
فان الله قد وسع علينا . فقالت : انما بكائي كيف بتنا البارحة جياعاً
فنظر الينا . مخلوق نظرة واحدة فأغنانا بعد فقرنا ، فالكريم الخالق
اذا نظر الينا لا يكلنا الى احد طرفة عين ، اللهم انظر الى ابينا
ودبره باحسن التدبير

هذا ما كان من امرهم . واما ما كان من امر حاتم ايهم فانه
لما خرج محرماً ولحق بالقوم توجع امير الرذب . فطلبوا له طبيباً فلم
يجدوا . فقال : هل من عبد صالح . فدُل على حاتم . فلما دخل
هذا وكلمه دعا له فعوفي الامير من وقته . فأمر له بما يركب وما يأكل
وما يشرب . فنام تلك الليلة مفكراً في امر عياله فقيل له في منامه : يا
حاتم من اصلح معاملته معنا اصلحنا معاملاتنا معه . ثم أُخبر بما كان
من امر عياله . فاكثر الثناء على الله تعالى . فلما قضى حجه ورجع
تلقتة اولاده . فعانق الصبية الصغيرة وبكى . ثم قال : صفار قوم
كبار آخرين ان الله لا ينظر الى اكبركم ولكن ينظر الى اعرفكم به ،
فعليكم بمعرفته والاتكال عليه ، فان من توكل على الله فالله حسبه

المهلب ابن ابي صفرة والاسلمي

ان رجلاً من اهل يثرب يعرف بالاسلمي قال : ركبني دَين
اثقل كاهلي وطالبني به مستحقوقه . واشتدت حاجتي الى ما لا بدّ
منه . وضاعت عليّ الارض . ولم اهتمدِ الى ما اصنع . فشاورت من
اثق به من ذوي المودّة والرأي . فاشار عليّ بقصد المهلب ابن ابي
صفرة بالعراق . فقلت له : تمنعني المشقة وبُعد الشقّة وتيه المهلب . ثم
اني عدت عن ذلك المشير الى استشارة غيره . فلا والله ما زادني على
ما ذكره الصديق الاول . فرايت ان قبول المشورة خير من مخالفتها
فركبت ناقتي وصحبتُ رفقة في الطريق وقصدت العراق . فلما
وصلت دخلت على المهلب فسلمت عليه وقلت له : اصلح الله
الاميراني قطعت اليك الدهن . وضربت اكباد الابل من يثرب وقد
اشار عليّ بعض ذوي الحجى والرأي بقصدك لقضاء حاجتي . فقال :
هل اتيتنا بوسيلة او بقرابة وعشيرة . فقلت : لا ولكني رأيتك
اهلاً اقضاء حاجتي فان قت بها فأهل لذلك انت وان يعجل دونها
حائل لم اذم يومك ولم اياس من غدك . فقال لحاجبه : اذهب به
وادفع اليه ما في خزانة مائتا الساعة . فاخذني معه . فوجدت في
الخزانة ثمانين الف درهم . فدفعها اليّ . فلما رأيت ذلك لم املك

نفسى فرحاً وسروراً . ثم عاد الحاجب بي اليه مسرعاً . فقال : هل يقوم بقضاء حاجتك ما وصلك . قلت : نعم ايها الامير وزيادة . فقال : الحمد لله على نجاح سعيك واجتنائك جنى مشورتك وتحقق ظن من اشار عليك بقصدنا . فلما سمعتُ كلامه وقد احزتُ صلته الشدته وانا واقف بين يديه

يامن على الجود صاغ الله راحته فليس يُحسَن غير البذل والجودِ عمّت عطايك اهل الارض قاطبةً فأنت والجود منحوتان من عودِ من استشارَ فباب النجح منفتحٌ لديه فيما ابتغاه غير مردودِ ثم عدتُ الى المدينة فقضيتُ ديني ووسعت على اهلي وجازيت المشير عليّ . وعاهدت الله تعالى ان لا اترك الاستشارة في جميع اموري ما عشت

١٣٤

حاتم طيء

هو حاتم طيء ، واخباره كثيرة وآثاره في الجود شهيرة . ويكنى ابا سفانة و ابا عدي . وقد قالت ابنته سفانة في وصفه : كان ابي سيد قومه يفك العاني ويقتل الجاني ويحفظ الجار ويحمي الذمار ويفرج عن المكروب ويُطعم الطعام ويفشي السلام ويحمل الكل

ويعين على نوائب الدهر وما اتاه احد في حاجة فردّه خائباً . قال ابن الاعرابي : كان حاتم الطائي من شعراء الجاهلية . وكان جواداً يشبه جوده شعره ويصدق قواه فعله . وكان حينما نزل عرف منزله وكان مظفراً اذا قاتل غلب واذا سئل وهب واذا سابق سبق واذا اسر اطلق . وكان اذا اهل رجب الذي تعظمه مضر في الجاهلية نحر كل يوم عشرة امن الابل واطعم الناس فاجتمعوا اليه . وكان قد تزوج ماوية بنت عفيرة . وكانت تلومه على اتلاف المال فلا يلتفت لقولها

وكان لها ابن عم يقال له مالك , فقال لها يوماً : ما تصنعين بحاتم فوالله انن وجد ما لأيتلفنه , وان لم يجد ليتكلفن , ولئن مات ليتركن اولاده عالية على قومك . فقالت ماوية : صدقت , انه كذلك . وكانت النساء يطلقن الرجال في الجاهلية . وكان طلاقهن ان يكن في بيوت من شعر . فان كان باب البيت من قبل المشرق حوّلته الى المغرب . وان كان من قبل اليمن حوّلته الى الشام . وبعكس الامر . فاذا رأى الرجل ذلك علم ان امرأته طلقته فلم يأتيها . فقال لماوية ابن عمها : طلقي حاتمًا وانا اتزوجك , فانا خير لك منه واكثر مالاً , وانا امسك عليك وعلى ولدك . فلم يزل بها حتى طلقت حاتمًا . فاتاها هذا وقد حوّل باب الحباء . فقال لولده : يا عدي ما ترى ما فعلت امك . فقال : قد رايت ذلك . فاخذ حاتم ابنه وهبط بطن وادى فنزل فيه . فجاؤ قوم فنزلوا على باب الحباء كما

كانوا ينزلون . وكانت عدَّتهم خمسين فارساً . فضاقت بهم ماوية
ذرعاً وقالت لجاريتها : اذهبي الى ابن عمي مالك وقولي له ان
اضيفاً لحاتم قد نزلوا بنا وهم خمسون رجلاً فارسل الينا بشيء
نقريهم ولبن نسقيهم , وانظري الى جبينه وفيه . فان شافهك
بالعروف فأقبلي منه . وان ضرب بلحيتته على زوره واطم راسه
فأقبلي ودعيه . فلما اتته وجدته متوسداً وطباً من لبن . فايقتته
وابلغته الرسالة . وقالت له : انما هي الليلة حتى يعلم الناس مكان
حاتم . فلطم رأسه بيده وضرب بلحيتته وقال : اقربها السلام
وقولي لها هذا الذي اوصيتك ان تطلقي حاتمًا لاجله , وما عندي لبن
يكفي اضيف حاتم . فرجعت الجارية فاخبرتها بما رأت وبما قال لها .
فقال ماوية : اذهبي الى حاتم وقولي له : ان اضيفك قد نزلوا بنا
الليلة ولم يعلموا مكانك , فارسل الينا بناقة نقريهم ولبن نسقيهم .
فات الجارية حاتمًا . فصاحت به فقال : ليك , قريباً دعوت . فاخبرته
بما جاءت بسببه : فقال لها : حياً وكرامة . ثم قام الى الابل فاطلق
اثنين من عقالهما وصاح بهما حتى اتتا الحباء . ثم ضرب عراقيهما .
فطفقت ماوية تصيح : هذا الذي طلقتك بسببه . تترك اولادنا وليس
لهم شيء . فقال لها : ويحك يا ماوية , الذي خلقهم وخلق الجميع
متكفل بارزاقهم

كافور الاخشيدي والمنجم

قال ابو الفتح المنطقي : كُنَّا جالوساً عند كافور الاخشيدي وهو يومئذ صاحب مصر والشام وله من البسطة والمكنة ونفوذ الامر وعلو القدر وشهرة الذكر ما يتجاوز الوصف والحصر . فحضرت المائدة والطعام . فلما اكلنا نام وانصرفنا . فلما انتبه من نومه طلب جماعة منّا وقال : امضوا الساعة الى عقبة النجارين وسلوا عن شيخ منجم اعور كان يقعد هناك ، فان كان حياً فاحضروه ، وان كان قد تُوفي فسلوا عن اولاده واكشفوا امرهم . فمضينا الى هناك وسألنا عن الشيخ فوجدناه قد مات وترك ابنتين احدهما متزوجة والاخرى عاتق . فرجعنا الى كافور واخبرناه بذلك . فسير في الحال واشترى لكل واحدة منهما داراً واعطاهما مالا جزيلاً وكسوة فاخرة وزوج العاتق واجرى على كل واحدة منهما رزقاً واطهر انهما من المتعاقين به لرعاية امورهما . فلما فعل ذلك وبالغ فيه ضحك وقال : اتعلمون سبب هذا . قلنا : لا . قال : اعلّموا اني مررت يوماً بوالدهما المنجم وانا بحالة رثة . وكنت في ملك ابن عباس الكاتب . فوقفت عليه ، فنظر الي واستجابني وقال « انت تصير الى رجل جليل القدر وتبلغ منه مبلغاً كبيراً وتنال خيراً كثيراً » ثم طلب مني شيئاً فاعطيته درهمين

كانا معي ولم يكن معي غيرهما فرمى بهما اليّ وقال « ابشرك بهذه
البشارة وتعطيني درهمين » ثم قال « وأزيدك انك تملك والله هذا
البلد واكثر منه فاذا كرني اذا صرت الى الذي وعدتك به ولا تنس »
فقلت له « نعم » فقال « عاهدني انك تفي لي ولا يشغلك ذلك عن
افتقادي » فعاهدته ولم ياخذ مني الدرهمين ثم اني سُئلت عنه بما تجدد
لي من الامور والاحوال، وصرت الى هذا المثرأة ونسيت ذلك فلما
اكلنا اليوم ونمت رأيت في المنام قد دخل عليّ وقال لي « اين الوفاء
بالعهد الذي بيني وبينك واتمام وعدك، لا تعذر فيُعذر بك »
فاستيقظت وفعات ما رايت . ثم زاد في احسانه الى بنات النجم وفاء
لوالدهما بما وعده

١٣٦

وفاء السموءل

ومما اسفرت عنه وجوه الاوراق . واخبرت به الثقات في
الآفاق . وظهرت روايته بالشام والعراق . وضرب به المثل في الوفاء .
بالاتفاق حديث السموءل بن عاديا من يهود يثرب . وتلخيص معناه
ان امرئ القيس الكندي صاحب المعلقة المشهورة لما رأى المضي الى
قيصر ملك الروم اودع عند السموءل دروعاً وسلاحاً وامتعة تساوي من
المال جملة كثيرة . فلما مات امرؤ القيس ارسل ملك كندة (وقيل ملك

الشام) يطلب الدروع والاسلحة المودعة عند السموئل . فقال السموئل : لا ادفعها الا لمستحقها . و ابي ان يدفع اليه منها شيئاً . فعاوده فأبى وقال : لا اغدر بدمتي ولا اخون امانتي ولا اترك الوفاء . الواجب عليّ . فقصده الملك من كندة بعسكره . فدخل السموئل في حصنه « الابلق » المشهور وامتنع به . واتفق ان ولده كان خارج الحصن . فظفر به ذلك الملك واخذه اسيراً . ثم طاف حول الحصن وصاح بالسموئل . فأشرف هذا عليه من اعلى الحصن . فقال للملك : ان ولدك قد اسرته ، وها هو معي ، فان سلمت اليّ الدروع والسلاح التي لامرى . القيس عندك رحلتُ عنك وسلمت اليك ولدك وان امتنعت من ذلك ذبحتُ ولدك وانت تنظر فاختر آيهما شئت . فقال السموئل : ما كنت لآخفر ذمامي وأبطل وفائي فاصنع ما شئت . فذبح ولده وهو ينظر . ثم لما عجز الملك عن الحصن رجع خائباً . واحتسب السموئل ذبح ولده وصبر محافظة على وفائه . فلما جاء الموسم وحضر ورثة امرى . القيس سلم اليهم الدروع والسلاح ورأى حفظ ذمامه ورعاية وفائه احب اليه من حياة ولده وبقائه . فصارت الامثال في الوفاء تضرب بالسموئل . وتناقض الركبان ابياته الغراء . منها قواه مشيراً الى هذه الحادثة :

وفيتُ بأدرع الكندي إني اذا ما خان اقوامٌ وفيتُ

وكم أعلى على الوفاء رتبة من اعتقله بيديه . واغلى قيمة من جعله

نصب عينيه . واستنطق الافواه لفاعله بالثناء عليه . واستطلق الايدي
المقبوضة عنه بالاحسان اليه

١٣٧

عبد الملك بن مروان

قال مالك بن عمارة اللخمي : كنت جالساً في ظل الكعبة
اليام الموسم عند عبد الملك بن مروان وقيصة بن ذؤيب وعروة بن
الزبير . وكنا نحوض في الفقه مرة وفي المذاكرة مرة وفي اشعار العرب
وامثال الناس مرة . فكنت لا اجد عند احد ما كنت اجده عند
عبد الملك من الاتساع في المعرفة والتصرف في فنون العلم وحسن
استماعه اذا حدث وحلاوة لفظه اذا حدث . فخلوت معه ليلة
فقلت له : والله اني لسرور بك لما شاهدته من كثرة تصرفك
وحسن حديثك واقبالك على جلسك . فقال : ان تعش قليلاً
فسترى العيون طامحة اليّ والاعناق نحوي متطاوله فاذا صار الامر
اليّ فلعلك ان تنقل اليّ ركابك فلأملأن يديك . فلما افضت اليه
الخلاقة توجهت نحوه فوافيته يوم الجمعة وهو يخطب على المنبر . فلما
رآني اعرض عني . فقلت : لعله لم يعرفني او عرفني واظهر لي زكرة
فلما قضيت الصلاة ودخل بيته لم البث ان خرج الحاجب فقال : اين
مالك بن عمارة . فقمت . فاخذ بيدي وادخلني على عبد الملك .

فمدَّ اليَّ يده وقال : انك تراءيت لي في موضع لا يجوز فيه الا ما رايت اماً الاّن فمرحّباً واهلاً ، كيف كنتَ بعدي . فاخبرتهُ . فقال لي : اتذكر ما كنت قلتُ لك . قلت : نعم . فقال : والله ما هو بمرث رعيناه ولا اثر رويناها واكني اخبرك بمخصال مني سمت بها نفسي الى الموضع الذي ترى . ما خنتُ ذا ودٍ قط ولا شمتُ بمصيبةٍ عدوٍ قط ، ولا اعرضت عن محدثٍ حتى ينتهي حديثه ، ولا قصدت كبيرة من محارم الله تعالى متلذذاً بها ، فكنت اومل بهذه ان يرفع الله تعالى منزلتي ، وقد فعل . ثم دعا بغلام فقال له : يا غلام بَوِّئْهُ منزلًا في الدار . فاخذ الغلام بيدي وافرد لي منزلًا حسنًا . فكنت في الذّ حال وانعم بال . وكان يسمع كلامي واسمع كلامه . ثم كنتُ ادخل عليه في وقت عذائه وعشائه فيرفع منزلتي ويُقبل عليّ ويحادثني ويسألني مرة عن العراق ومرة عن الحجاز حتى مضت لي عشرون ليلة . فتغدّيت يوماً عنده . فلما تفرّق الناس نهضت قائماً . فقال : على رسلك . فقعدت . فقال : ايّ الامرين احبّ اليك ، المقام عندنا مع النصفة لك في المعاشرة او الرجوع الى اهلك ولك الكرامة فقلت : يا امير المؤمنين ، فارقت اهلي وولدي على اني ازور امير المؤمنين واعود اليهم ، فان امرني سيدي اخترتُ رؤيته على الاهل والولد . فقال : لا بل ارى لك الرجوع اليهم والخييار لك بعدُ في زيارتنا وقد امرنا لك بعشرين الف دينار وكسوناك وحملناك اتراني قد ملأت يديك ؟ فلا خير في من ينسى اذا وعد

١٣٨

مصراع الباغي وخيم

دخل رجل من العرب على المعتصم . فقربه وادناه وجعله ندييه
حتى صار يدخل على حريمه من غير استئذان . وكان للمعتصم وزير
حاسد . فغار من البدوي وحسده وقال في نفسه : ان لم أحتل على
هذا البدوي في قتله اخذ بقلب امير المؤمنين وابعدي منه . فصار
يتلطف بالبدوي حتى اتى به الى منزله . فطبخ له طعاماً واكثر فيه
من الثوم . فلما اكل البدوي قال له : احذر ان تقرب من امير
المؤمنين فيشم منك رائحة الثوم فيتأذى من ذلك فانه يكره رائحته .
ثم ذهب الوزير الى امير المؤمنين فخلا به وقال : يا امير المؤمنين
ان البدوي يقول عنك للناس انك ابخر وانه هالك من رائحة فمك
فلما دخل البدوي على امير المؤمنين جعل كفه على فمه مخافة ان
يشم منه رائحة الثوم . فلما رآه المعتصم وهو يسترفمه بكفه قال :
ان الذي قاله الوزير عن هذا البدوي صحيح . فكتب كتاباً الى
بعض عماله يقول له فيه : اذا وصل اليك كتابي هذا فاضرب رقبة
حامله . ثم دعا بالبدوي ودفع اليه الكتاب وقال له : امض به
الى فلان وانتي بالجواب . فامثل البدوي الامر واخذ الكتاب

وخرج به من عنده . فبينما هو بالباب اذ لقيه الوزير فقال : اين تذهب . قال : اتوجه بكتاب امير المؤمنين الى عامله فلان . فقال الوزير في نفسه : ان هذا البدوي يحصل له من هذا التقليد مال جزيل . ثم قال له : يا بدوي ما تقول فيمن يريحك من هذا التعب الذي يلحقك في سفرك ويعطيك الفمي دينار . فقال البدوي : انت الكبير وانت الحاكم ومهما رأيت من الراي أفعل . قال : اعطني الكتاب . فدفعته اليه . فاعطاه الوزير الفمي دينار وسار بالكتاب الى المكان الذي هو قاصده . فلما قرأ العامل الكتاب امر بضرب رقبة الوزير . فبعد ايام تذكر الخليفة امر البدوي وسأل عن الوزير . فاخبر ان له اياماً لم يظهر وان البدوي بالمدينة مقيم . فتعجب من ذلك وامر باحضار البدوي فحضر . فسأله عن حاله . فاخبره بما كان من امر الكتاب مع الوزير . فقال له : انت قلت عني للناس اني ااجر . فقال : معاذ الله يا امير المؤمنين ان التحدث بما لم يخطر لي ببال وانما كان ذلك مكرماً من الوزير وحسداً . ثم اعلمه كيف دخل به الى بيته واطعمه الثوم وما جرى له معه . فقال الخليفة : قاتل الله الحسد ما اعدله . بدأ بصاحبه فقتله . ثم خلع على البدوي واتخذ وزيراً . وراح الوزير بحسده

١٣٩

بدوية وابنها المغوار

ومن اخبار الشجعان ما حكاه الفضل بن يزيد وقال : نزل علينا بنو ثعلب في بعض السنين . وكنت مشغولاً باخبار العرب ان اسمها واجمعها . فبينما انا ادور في بعض احيانهم اذا انا بامرأة واقفة في فناء خباتها وهي آخذة بيد غلام قلما رايت مثله في حسنه وجماله . له ذؤابتان كالسبج (الحرز الاسود) المنظوم . وهي تعاتبه بلسان رطب وكلام عذب تحن اليه الاسماع وترتاح له القلوب . واكثر ما اسمع منها « أي بني » . وهو يتبسم في وجهها وقد غلب عليه الحياء والحجل كأنه جارية بكر لا يرد جواباً . فاستحسننت ما رايت واستحليت ما سمعت . فدنوت منه . وسلمت فرداً علي السلام . فوقفت انظر اليهما . فقالت : يا حضري ما حاجتك . فقلت : الاستكثار مما اسمع والاستمتاع بما راى من هذا الغلام . فقالت : يا حضري ان شئت سقت اليك من خبره ما هو احسن من منظره . فقلت : قد شئت يرحمك الله . فقالت : حملته والرزق عسر والعيش نكد حملاً خفيفاً . حتى مضت له تسعة اشهر وشاء الله عز وجل ان اضعه . فوضعه خلقاً سوياً . فووبك ما هو الآن صار ثالث ابويه حتى افضل الله عز وجل واعطى واتى من الرزق بما

كفى واغنى . ثم ارضعته حولين كاملين . فلما استتمَّ الرضاع نقلته
من خرق المهد الى فراش ابيه . فربى كانه شبل اسد . اقيه برد الشتاء
وحرَّ الهجير . حتى اذا هضت له خمس سنين اسلمته الى المؤدب .
فحفظه القرآن قتلاه وعلمه الشعر فرواه . ورغب في مفاخر قومه
وآبائه واجداده . فلما ان باسع الحلم واشتدَّ عظمه وكمل خلقه
حملته على عتاق الخيل . فتفرس وقرس وابس السلاح ومشى الخيلاء
بين بيوتات الحي . فاحذ في قرى الضيف وإطعام الطعام . وانا عليه
ورجلة أشفق عليه من العيون ان تصيبه فاتفق ان نزلنا بمنهل من
المناهل بين احياء العرب . فخرج فتيان الحي في طلب ثأر لهم . وشاء
الله تعالى ان اصابته ولدي وعكة شغلته عن الخروج . حتى اذا
امعن القوم لم يبق في الحي غيره ونحن آمنون وادعون . وما هو الا
ان ادبر الليل واسفر الصباح حتى طلعت علينا غرر الجياد وطلائع
العدو . فما كان الا هنيهة حتى احزوا الاموال دون اهلها . وهو
يسألني عن الصوت وانا استر عنه الخبر اشفاقاً عليه وضناً به . حتى
اذا علت الاصوات وبرزت المخدرات رمى دثاره وثار كما يثور
الاسد . وامر باسراج فرسه ولبس لأمة حربه واخذ رمحه بيده ولحق
حماة القوم فطعن ادناهم فرمى به . ولحق ابعدهم قتله . فانصرف
وجوه الفرسان اليه فرأوه صبيحاً صغيراً لا مدد وراءه فحملوا عليه .
فاقبل يوم البيوت ونحن ندعو الله عز وجل له بالسلامة . حتى اذا
مدَّهم وراءه وامتدوا في اثره عطف عليهم ففرق شملهم وشتت

جمعهم وقَالَ كثرتهم ومزقهم كل ممزق . ومزق كما يمزق السهم وناداهم . خلوا عن المال فوالله لا رجعتُ الابيه اولاً هلكنْ دونهُ فانصرفت اليه الاقران وتمايلت نحوه الفرسان وتميزت له الفتيان وحملوا عليه وقد رفعوا اليه الاسنة وعطفوا عليه بالاعنة . فوثب عليهم وهو يزار كالاسد . وجعل لا يحمل على ناحية الا حطمها ولا كتيبة الا مزقها حتى لم يبقَ من القوم الا من نجابه فرسه . ثم ساق المال واقبل به . فكبر القوم عند روثيته وفرح الناس بسلامته . فوالله ما رأينا قط يوماً كان أهول صباحاً واحسن رواحاً من ذلك اليوم . ولقد سمعته يقول في وجوه فتيات الحبي هذه الابيات :

تَأْمَلْنَ فَعَلِي هَل رَأَيْتِ مِثْلَهُ

اِذَا حَشْرَجْتَ نَفْسَ الْجَبَانِ مِنَ الْكَرْبِ

وَضَاقَتْ عَلَيْهِ الْاَرْضُ حَتَّى كَانَهُ

مِنَ الْخَوْفِ مَسْلُوبِ الْعَزِيمَةِ وَالْقَلْبِ

اَلْمُ اُعْطِيَ كَلَّاحَةً وَنَصِيحَهُ

مِنَ السَّمْهَرِيِّ اللَّدَنِ وَالْمَرْهَفِ الْعَضْبِ

اِنَّا ابْنُ اَبِي هَنْدٍ بِنِ قَيْسِ بْنِ مَالِكٍ

سَلِيلِ الْمَعَالِيِّ وَالْمَكَارِمِ وَالسَّيْبِ

اَبِي لِي اِنْ اُعْطِيَ الظَّلَامَةَ مَرْهَفٌ

وِطْرَفٌ قَوِيٌّ الظُّهْرِ وَالْجُوفِ وَالْجَنْبِ

وعزمٌ صحيحٌ لو ضربتُ بجدّه الـ
جبال الرواسي لا مخططنَ الى التربِ
وعرضٌ نقيٌّ اتقي ان اعيبه
وبيتٌ شريفٌ شيدَ فوق ذرى الشهبِ
فان لم اقاتل دونكنَّ واحتمى
لكنَّ واحميكنَّ بالطعن والضربِ
فلا صدق الـ لاتي . شين الى ابي
يهتمنه بالفارس البطل الندبِ

١٤٠

الطار والجندي الامين

اخبر ابو الواليد الباجي قال : كنت اقرأ على الشيخ ابي حفص
عمر بن احمد بن شاهين ببغداد جزءاً من الحديث في خانوت رجل
عطار . فبينما انا جالس معه في الخانوت اذ جاء رجل من الطوائف من
بيدع العطر في طبق يحمله على يده . فدفع الى صاحب الخانوت
عشرة دراهم وقال له : اعطني بها اشياء . (سمأها له) . من العطر .
فاعطاه اياها . فاخذها في طبقه واراد ان يمضي . فسهط الطبق من
يده . فانكب جميع ما فيه . فبكى الطوائف وجزع حتى رحمتاه .

فقال ابو حفص لصاحب الخانوت : لعلك تعينه على بعض هذه الاشياء . فقال : سمعاً وطاعة . فترل وجمع له ما قدر جمعه منها ودفع له ما عدم منها . واقبل الشيخ على الطواف يصبره ويقول له : لا تجزع فامر الدنيا ايسر من ذلك . فقال الطواف : ايها الشيخ ليس جزعي لضياح ما ضاع لقد علم الله تعالى اني كنت في القافلة الفلانية فضاع لي هميان (١) فيه اربعة الاف دينار ومعها جواهر قيمتها كذلك . فما جزعت لضياعها حيث كان لي غيرها من المال واكن ولد لي ولد هذه الليلة فاحتجنا لامة ما تحتاج النفساء . ولم يكن عندي غير هذه العشرة دراهم فخشيت ان اشتري بها حاجة النفساء . فابقي بلا رأس مال وانا قد صرت شيخاً كبيراً لا اقدر على التكسب فقلت في نفسي « اشتري بها شيئاً من العطر واطوف به صدر النهار فعسى استفضل شيئاً اسد به رمق اهلي ويبقى معي راس المال اتكسب به » واشترت هذا العطر فحين انكبت الطبق علمت انه لم يبق الا الفرار منهم . فهذا الذي اوجب جزعي . وكان رجل من الجند جالساً الى جانبي يستوعب الحديث . فقال للشيخ اي حفص : يا سيدي اريد ان تأتي بهذا الرجل الى منزلك . فظننا انه يريد ان يعطيه شيئاً . فدخلنا الى منزله . فاقبل على الطواف واستعادته

(١) هميان وجمعه همايين هو كيس تجعل فيه النفقة ويُسَدُّ على الوسط . وتسميه العامة بالكَمَر

القصة . ثم قال له : وكنت في تلك القافلة . قال : نعم وكان فيها فلان وفلان . فعلم الجندي صحة قوله . فسأله عن علامة الهميان وفي اي موضع سقط منه . فوصف له الطواف المكان والعلامة . فقال الجندي : اذا رايتہ تعرفه . قال : نعم . فاخرج له همياناً ووضعہ بين يديه . فحين رآه صاح وقال : هذا همياني والله وعلامة صحة قولي ان فيه من الجواهر ما هو كيت وكيت . ففتح الهميان فوجده كما ذكر . فقال الجندي خذ مالك بارك الله لك فيه . فقال الطواف : ان هذه الجواهر قيمتها مثل الدنانير واكثر فخذها وانت في حل منها ونفسي طيبة بذلك . فقال الجندي : ما كنت لآخذ على امانتي مالا . وابي ان يأخذ شيئاً . ودفعها جميعها للطواف . فتأمل

١٤١

المال المسترد

كان رجل من الموصل يسافر الى الكوفة في تجارة الخبز . فاتفق انه جعل جميع ما معه من الخبز في خرج وحمله على حمارة وسار مع القافلة . فلما نزلت القافلة اراد انزال الخبز عن الحمار فثقل عليه . فنادى انساناً هناك فاعانه على اتزاله . ثم جلس يأكل فاستدعى ذلك الرجل ليأكل معه . فسأله عن امره فاخبره انه من اهل

الكوفة وانه خرج بغير نفقة ولا زاد لحاجة عرضت له فقال التاجر
كن رفيقي آنس بك وتعينني على سفري ونفقتك ومونتك عليّ :
فقال له الرجل : وانا ايضاً اختار صحبتك وارغب في مرافقتك .
فسار معه في سفره وخدمه احسن خدمة الى ان وصلا الى تكريت
فنزّل الرفقة خارج المدينة ودخل الناس الى قضاء حوائجهم . فقال
التاجر لذلك الرجل : احفظ حوائجنا حتى ادخل المدينة واشتري ما
نحتاج اليه . ثم دخل وقضى جميع حوائجه ورجع فلم يجد القافلة
ولا صاحبه ولم ير احداً . فظن انه لما رحلت الرفقة رحل ذلك
الخادم معهم . فلم يزل يسير ويجد السير في المشي الى ان ادرك
القافلة بعد جهد عظيم وتعب شديد . فسألهم عن صاحبه . فقالوا :
ما رأيناه ولا جاء معنا ولكنه ارتحل على اثرك فظننا انك امرته
بذلك . ففكر التاجر الى تكريت وسأل عن صاحبه فلم يجد له
اثراً ولا سمع عنه خبراً . فيش منه ورجع الى الموصل مسلوب المال
فوصلها نهاراً فقيراً جائعاً مجهوداً . فاستحيا ان يدخلها نهاراً فتشمت
به الاعداء - نعوذ بالله من سماتتهم - وخشي ان يحزن الصديق اذا
راه على تلك الحالة . فاستخفى الى الليل ثم جاء داره فطرق
الباب فقيل له : من هذا . فقال : فلان (يعني نفسه) . فاظهروا
له سروراً عظيماً وحاجة اليه وقالوا : الحمد لله الذي جاء بك في
هذا الوقت على ما نحن فيه من الضرورة والحاجة فانك اخذت
مالك معك وما تركت لنا نفقة كافية واطلت سفرك واحتجنا وقد

وضعت زوجتك اليوم والله ما وجدنا ما نشتري به شيئاً للنفساء
فأتنا بدقيق ودهن نسرج به علينا فلا سراج عندنا . فلما سمع
ذلك ازداد غمّاً على غمه . وكره ان يخبرهم بحاله فيحزنهم بذلك
فاخذ وعاء للدهن ووعاء للدقيق وخرج الى حانوت امام داره .
وكان البياع اطقاً سراجيه واغلق حانوته ونام . فناداه التاجر . فعرفه .
فاجابه على سلامته . فقال له : افتح حانوتك واعطنا ما نحتاج
اليه من دقيق ودهن . فنزل البياع الى حانوته واوقد المصباح
ووقف يزن له ما طالب . فبينما هو كذلك اذ حانت من التاجر
التفتاة الى قعر الحانوت . فرأى خرجه الذي هرب به صاحبه .
فلم يملك نفسه ان وثب اليه والتزمه وقال : يا عدو الله انتني بمالي
فقال له البياع : ما هذا يافلان والله ما علمتكم متعدياً وانا ما جنيت
عليك ابداً ولا على غيرك فما هذا الكلام . قال : هذا خرجي
هرب به خادم كان يخدمني واخذ حماري وجميع مالي . فقال البياع :
والله ما لي علم غير ان رجلاً ورد عليّ بعد العشاء واشترى مني عشاءه
واعطاني هذا الخرج فجعلته في حانوتي ودبعة الى حين يُصبح والحمار
في دار جارنا والرجل في المسجد نائم . قال التاجر : احمل معي
الخرج وامض بنا الى الرجل . فرفع البياع الخرج على عاتقه ومضى
معه الى المسجد . فاذا الرجل نائم هناك . فوكزه التاجر برجله .
فقام مرعوباً . فصاح به التاجر : اين مالي يا خائن . قال : ها هو في
خرجك فوالله ما اخذت منه ذرة قال : فاين الحمار وعدته . قال :

هو عهد جار الرجل الذي معك . فعفا عنه وخلق سبيله . ومضى
بخرجه الى داره فوجد فيه ماله سالماً . فوسع على اهله واخبرهم
بقصته . فازداد سرورهم وتبركوا بذلك الولود

١٤٢

غرور الدنيا

روي ان نبيا كان معه صاحب في بعض سياحاته . فاصابها الجوع
وقد انتهى الى قرية . فقال النبي لصاحبه : انطلق فاطلب لنا
طعاماً من هذه القرية . واطعاماً ما يشتري به . فذهب الرجل
واقام النبي يصلي . فجاء الرجل بثلاثة ارغفة . فقعده ينتظر انصرف
النبي من الصلاة . فابطأ عليه . فاكل رغيماً وكان النبي رآه حين
جاء ورأى الارغفة ثلاثة . فلما انصرف من صلاته لم يجد الا رغيقين
فقال له : اين الرغيف الثالث . قال الرجل : ما كانا الا رغيقين .
فاكلتهما . ثم مرأ على ظباء ترعى . فدعا النبي واحداً منها . فجاءه .
فذكاه واكلامنه . فقال النبي لصاحبه : بالذي اراك هذه الآية من
اكل الرغيف الثالث . فقال : ما كانا الا اثنين . ثم مرأ على
وجوهها حتى جاء القرية . فدعا النبي ربه ان ينطق له من يخبره عن
حال هذه القرية . فأنطق الله له لبنة . فسألها . فاخبرته بكل ما
اراد . وصاحبه يتعجب مما رأى . فقال له النبي : بحق من اراك

هذه الآية ، من صاحب الرغيف الثالث . فقال : ما كنا إلا اثنين . فمراً على وجوهها حتى انتهيا الى نهر عجاج . فاخذ النبي بيد الرجل ومشى به على الماء حتى جاوز النهر . فقال الرجل : سبحان الله . فقال النبي : بالذي اراك هذه الاية من صاحب الرغيف الثالث . قال : ما كنا إلا اثنين . فمراً على وجوهها حتى اتيا قرية عظيمة خربة . واذا قريب منها ثلاث لبنات عظام - وقيل ثلاثة اكوام من الرمل - فقال لها النبي : كونى ذهباً باذن الله . فكانت . فلما رآها الرجل قال : هذا مال . قال النبي : نعم . واحدة لي وواحدة لك وواحدة لصاحب الرغيف الثالث . قال الرجل : انا صاحب الرغيف الثالث . فقال النبي : هي لك كلها . ثم فارقه . واقام الرجل وليس معه ما يحمل عليه الذهب . فمربى ثلاثة نفر فمتلوه . فقال اثنان منهما للمثالث : انطلق الى القرية فائتنا بطعام . فانطلق . فلما غاب . قال احد الباقيين للآخر اذا جاء صاحبنا قتلناه واقتسمنا المال دونه . فوافقه الآخر . واما الذي ذهب الى القرية فانه اضمر لصاحبيه السوء . وقال : اجعل لهما في الطعام سماً . فاذا اكلاه . اتا وآخذ المال لنفسي . فوضع السم في الطعام وجاء . فقاما اليه فقتلاه . واكلا الطعام فماتا . فمربهم النبي وهم مصرعون فقال : هكذا الدنيا تفعل باهلها

١٤٣

الفضل بن يحيى

قيل ان محمد بن ابراهيم الامام ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس حضر يوماً عند الفضل بن يحيى ومعه سَقَطٌ فِيهِ جَوْهَرٌ وَقَالَ لَهُ: ان حاصلي قد قصر عما احتاج اليه . وقد علاني دين مبلغه الف درهم واني استحيي ان أعلم احدًا بذلك وآنف ان اسأل احدًا من التجّار ان يقرضني ذلك وان كان معي رهن يفي بالقيمة وانت ابقاك الله لك تجار يعاها لوزك , وانا اسألك ان تقترض لي من احدهم هذا المبلغ وتعطيه هذا الرهن . فتأل له الفضل : السمع والطاعة , واكن نجح هذه الحاجة ان تقيم عندي هذا اليوم . فاقام عنده . ثم ان الفضل اخذ السَقَطَ مِنْهُ وهو مختوم بجمته . وارسل معه الف الف درهم وانفذ الدراهم والسفط الى منزل محمد واخذ خطًا وكيله بقبضه . فاقام محمد في دار الفضل الى آخر النهار . ثم انصرف الى داره فوجد السَقَطَ ومعه الف درهم . فسرّ بذلك سرورًا عظيمًا . فلما كان الغد بكر الى الفضل ليشكره على ذلك . فوجده قد بكر الى دار الرشيد . فمضى محمد الى دار الرشيد . فلما علم الفضل به خرج بباب آخر ومضى الى دار ابيه . فمضى محمد اليه . فحين علم به خرج بباب آخر ومضى الى منزله . فمضى محمد اليه

واجتمع به وشكره على فعله وقال : اني بكرت اليك لاشكرك على احسانك . فقال له الفضل : اني فكرت في امرك ان هذه الالف الف التي حملتها امس اليك تقضي بها دينك , ثم تحتاج فتقترض , فبعد يعلوك مثلها , فبكرت اليوم الى امير المؤمنين وعرضت عليه حالك واخذت لك منه الف الف درهم اخرى . فلما حضرت الى باب امير المؤمنين خرجت انا بباب آخر . وكذلك فعلت لما حضرت الى باب ابي لاني ما كنت اوثر ان القاك حتى يحمل المال الى منزلك , وقد نُحِل . فقال له محمد : باني شيء اجازيك على هذا الاحسان . ما عندي شيء اجازيك به الا اني التزم بالايمان المؤكدة وبالاطلاق والعتاق والحج اني ما اقف على باب غيرك ولا اسأل سواك . قالوا . وحلف محمد ايماناً مؤكدة وكتب بها خطه واشهد به عليه انه لا يقف بباب غير الفضل بن يحيى . فلما ذهبت دولة البرامكة وتولى الفضل بن الربيع الوزارة بعدهم احتاج محمد . فقالوا له : لو ركبت الى الفضل بن الربيع . . . فلم يفعل والتزم باليعين فلم يركب الى احد ولم يقف على باب احد حتى مات مُعْتَقِداً

١٤٤

ابليس من المغنين

ومن غرائب المنقول ما حكى اسحق النديم عن ابيه قال

(ابو اسحق) : استأذنتُ الرشيدُ أن يهب لي يوماً لانبعث فيه باهلي .
فاذن لي في يوم السبت وقال : هو يوم استثقله . فإله فيه بما شئت .
فاقت يوم السبت بمنزلي وتقدمت لاصلاح طعامي وشراي و امرت
بوابي باغلاق الباب وان لا يأذن لاحد من الناس . فبينما انا في مجلسي
والحرَم قد حَقَّقَنَ بي اذا انا بشيخ عليه هيبة وجمال وعلى رأسه
قلنسوة وبيده عكازة مقمعة بالفضة ورائحة الطيب تفوح منه .
فخامرني لدخوله عليّ مع ما قدّمتُ من الوصية غيظ عظيم وهممتُ
لاجله بطرد بوابي ومن يحببني . فسلم عليّ احسن سلام . فرددت
عليه وأمرته بالجلوس . فجلس واخذ في حديث الناس وايام العرب
واسعارها حتى سكن ما بي . فظننت ان غلماي قصدوا مسرتي
بادخاله عليّ لظرفه وادبه . فقالت له : هل لك في الطعام . قال : لا
حاجة لي به . فقلت : هل لك في الشراب . قال : ذاك اليك . فشربت
رِفْدًا (١) وسقيته مثله . فقال : يا ابا اسحق هل اك في ان تغني
ونسلم منك ما فقت به على العام والخاص . فعاظني منه ذلك ثم
سهات الامر على نفسي واخذت العود وضربت وغنيت . فقال :
احسنت يا ابراهيم . فازددت غيظاً وقلت بنفسي : ما رضي بما فعله حتى
سماني باسمي ولم يحسن مخاطبتي . ثم قال : هل لك في ان تريدنا
ونكافئك . فتقدمت واخذت العود وضربت وتحفظت وقمت بما

(١) الرِفْد هو القدح الضخم الكبير

غَنَيْتُهُ قِيَاماً تَاماً . فطرب وقال : احسنت يا سيدي اتأذن لعبدك في الغناء . فقلت : شأنك . واستضعفت عقله كيف سَوَات له نفسه ان يغني بحضرتي بعد ما سمعته مني . فاخذ العود وجسّه . فوالله لقد خلته ينطق بلسان عربي . واندفع يعني :

ولي كبدٌ مقروحة من يبعني بها كبدًا ليست بذات قروح
اباها عليّ الناس لا يشترونهاها ومن يشتري ذا علةٍ بصحيح
فوالله لقد ظننت ان الحيطان والابواب وكل ما في البيت يجيبه
ويغني معه وبقيت مبهوتاً لا استطيع الكلام ولا الحركة لا خالط
قلبي . ثم غني : « الا يا حمامات اللوى . . . » الابيات المعروفة . فكاد
يزهد عقلي طرباً . ثم قال : يا ابراهيم خذ هذا الغناء وانح نحوه في
غنائك وعلمه جواريك . فسأته ان يعيد ما غناه . فقال : لم تحتج الى
شيء من ذلك . ثم عاب من بين عيني . فارتعت وقمت الى السيف
فجردته . ثم غدوت نحو الابواب وقلت للجواري : اي شيء سمعتم .
فقلن : احسن غناء . فخرجت متحيراً الى باب الدار فوجدته مغلقاً .
فسألت البواب عن الشيخ . فقال : اي شيخ والله ما دخل اليك اليوم
احد من الناس . فرجعت لاتأمل امري . فاذا به قد هتف من بعض
جوانب الدار . فقال : لا بأس عليك يا ابا اسحق . انا ابليس وقد
اخترت منادمتك في هذا اليوم فلا ترتع . فركبت على الفور الى
الرشيده وتحفته بهذه الطريقة . فقال : ويحك اعتبر الاصوات التي
اخذتها عنه . فاخذت العود فاذا هي راسخة في صدري . فطرب

الرشيد وامر لي بصلة . وقال : لیتہ امتعنا يوماً واحداً كما امتعك .
قال ابو الفرج الاصبهاني : هكذا حدثنا ابن ابي الازهر . وما
ادرى ما اقول فيه

١٤٥

ابو نصر الفارابي وسيف الدولة

ورد ابو نصر الفارابي الى دمشق على سيف الدولة بن حمدان
وهو اذ ذلك سلاطمتها . فلما دخل وكان بزي الاتراك كعادته وقف .
فقال له سيف الدولة : اجلس . قال : حيث انا او حيث انت . فقال :
حيث انت . فخطب رقاب الناس حتى انتهى الى مسند سيف الدولة
وزاحمه فيه حتى اخرجته عنه . وكان على راس سيف الدولة ممالك وله
معهم لسان خاص يسارهم به . فقال لهم بذلك اللسان : ان هذا
الشيخ قد اساء الادب واني سائله عن اشياء ان لم يعرفها اخرجوا
به . فقال ابو نصر بذلك اللسان : ايها الامير اصبر فان الامور
بعواقبها . فعجب سيف الدولة منه واعظم شأنه . ثم اخذ ابو نصر
يتكلم مع العلماء الحاضرين في كل فن . فلم يزل كلامه يعلو
وكلامهم يسفل حتى صمت الكل وبقي يتكلم وحده . ثم اخذوا
يكتبون ما يقوله . فصرفهم سيف الدولة وخلا به . فقال : هل لك
في ان تأكل . قال : لا . قال : فهل لك ان تشرب . قال : لا . قال : هل

تسمع . قال : نعم . فامر سيف الدولة باحضار القيان (١) . فحضر كل ماهر في الصنعة بانواع الملاهي . فخطأ ابو نصر الجميع . فقال له سيف الدولة : هل تحسن هذه الصنعة . قال : نعم . ثم اخرج من وسطه خريطة ففتحها . فاخرج منها عيداناً وركبها . ثم اعب بها فضحك كل من في المجلس . ثم فكها وركبها تركيباً آخر فبكى كل من في المجلس . ثم فكها وغير تركيبها وحركها فنام كل من في المجلس حتى البواب . فتركهم نياماً وخرج - وهو الذي وضع القانون . وكان منفرداً بنفسه لا يجالس الناس . وكان مدة افامته بدمشق لا يكون غالب الاحيان الا عند مجتمع المياه او مشتبك الرياض وهناك يؤلف كتبه . وكان ازهد الناس في الدنيا لا يحتفل بامر مسكن ولا مكسب - وسأله سيف الدولة في مرتب من بيت المال . فقال : يكفيني اربعة دراهم . ولم يزل على ذلك الى ان توفي بدمشق سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة وقد ناهز الثمانين . وصلّى عليه سيف الدولة واربعة من خواصه . ودُفن ظاهر دمشق خارج الباب الصغير

(١) القيان هم العبيد والخدم . مفردهما قَيْن وبطلق على كل

١٤٦

ايّ الثلاثة اجود

تتارى ثلاثة في اجواد الاسلام . فقال رجل : اسخى الناس في
عصرنا هذا عبد الله بن جعفر بن ابي طالب . وقال آخر : اسخى الناس
عرابة الاوسي . وقال ثالث : بل هو قيس بن سعد بن عبادة . واكثر
الجدال في ذلك وكثر ضحيجهم وهم بفناء الكعبة . فقال لهم
رجل : قد اكثرتم الجدال في ذلك ، فما عليكم لو مضى كل واحد
منكم الى صاحبه يسأله حتى ننظر ما يعطيه ونحكم على العيان .
فقام صاحب عبد الله اليه . فصادفه وقد وضع رجله في غرز ناقته
يريد ضيعة له . فقال : يا ابن عم رسول الله قال : قل ما تشاء . قال :
ابن سبيل و . فقطع به . فاخرج رجله من غرز الناقة وقال له : ضع
رجلك واستو على الراحلة وخذ ما في الحقيبة واحتفظ بهذا السيف
فانه من سيوف علي بن ابي طالب رضي الله عنه . فجاء الرجل بالناقاة
والحقيبة وفيها مطارف خزّ واربعة آلاف دينار . واعظمها واجلها
السيف . ووضى صاحب قيس بن سعد بن عبادة فصادفه قائماً . فقالت
الجارية : هو نائم ، فما حاجتك اليه . قال : ابن سبيل ومنقطع به .
قالت : حاجتك اهون من ايقاظه . هذا كيس فيه سبعمائة دينار والله
يعلم ان ما في دار قيس غيره . فخذ و امض الى معاطن الابل الى

اموال لنا بعلامتنا . فخذ راحلة من رواحله وما يصلحها وعبداً .
قيل ان قيساً لما انتبه من رقدته اخبرته الجارية بما صنعت فاعتقتها .
ومضى صاحب عرابة الاوسي اليه . فالفاه قد خرج من منزله يريد
الصلاة وهو يمشي متسكناً على عبدین وقد كف بصره . فقال :
يا عرابة . ابن سميل ومنقطع به . فخلي عرابة العبدین وصفق بيمناه
على يسراه وقال : آواه , آواه , ما تركت الحقوق لعرابة مالا , ولكن
خذهما (يعني العبدین) . قال الرجل : ما كنت بالذي اقص جناحيك .
قال عرابة : ان لم تأخذهما فهما حران . فان شئت تأخذ وان شئت
تعترك . واقبل يلتمس الحائط بيده راجعاً الى منزله . فاخذ الرجل
العبدین وجاء بهما . فثبت الناس ان الثلاثة هم اجود عصرهم . الا
انهم حكموا لعرابة لانه اعطى جهده وكل ما يملكه وما لا غنى
له عنه

١٤٧

حلم ابن الفرات وكرمه

ان رجلاً اتصلت عطلته وانقطعت مادته فزور كتاباً من ابي
الحسن علي ابن الفرات وزير المقتدر بالله العباسي الى ابن زيتون
المارداني عامل مصر يتضمن المبالغة في الوصايا وزيادة الاكرام وعمل
المصالح . فلما دخل مصر اجتمع بابن زيتون ودفع اليه الكتاب . فلما

قرأه ابن زيتون ارتاب في امره لتغير لفظ الخطاب عما جرت به العادة
 وكون الدعاء اكثر مما يقتضيه محله . فراعاه مراعاة قرينة ووصاه صلة
 قليلة وحبسه عنده على وعدٍ وعده به . ثم كتب في هذا الى ابي
 الحسن بن الفرات وانفذ اليه الكتاب الذي ورد عليه . فلما وقف
 الوزير على الكتاب عرضه على كتابه وعرفهم الصورة وعجب اليهم
 منها وقال لهم : ما الرأي في مثل هذا الرجل . فقال بعضهم : تأديبه .
 وقال آخرون : قطع ايهامه . وقال اجملهم محضراً : يكشف لابن
 زيتون امره ويرسم له بطارده وحرمانه . فقال ابن الفرات : ما ابعدم
 من الخير . رجل توسل بنا وحمل المشقة الى مصر وامل الخير بجاهنا
 والانتساب الينا يكون حاله عند احسنكم نظراً تكذيب ظنه
 وتحبيب سعيه ، والله لا كان هذا ابداً . ثم اخذ القلم ووقع على
 الكتاب المزور : هذا كتابي ، ولست اعلم لم انكرت امره
 واعترضت فيه شبهة ، وليس كل من يخدمنا تعرفه . وهذا رجل
 خدمني ايام نكبتني ، فاحسن تفقده ورفده وصرفه فيما يعود نفعه
 عليه . ثم رد الكتاب الى ابن زيتون من يومه

ومضت على ذلك مدة طويلة اذ دخل على ابن الفرات رجل
 ذو هيئة مقبولة وبزة جميلة . فاقبل يدعو له ويثني عليه ويبكي
 ويقبل يديه والارض . فقال له ابن الفرات : من انت بارك الله
 فيك . قال : صاحب الكتاب المزور الى ابن زيتون الذي صححه
 كرم الوزير بفضله . فضحك ابن الفرات وقال : كم وصل اليك منه .

قال : اوصل اليّ من ماله ومن قسط قسطه على عمّاله عشرين الف دينار . فقال : الحمد لله على صلاح حالك . ثم اختبره فوجده كاتباً سديداً فاستخدمه

١٤٨

الفرس والخنزير

ان فرسا كان لاحد الشجعان . فكان صاحبه يبائع في اكرامه ويحسن اليه ويعدّه لمهامه ولا يصبر عنه ساعة . وكان يخرج به في صحبته كل يوم فيزيّل جامه وسرجه ويطيّل رسنه . فيتمرغ ويرعى في كل مرج منخصب حتى يرتفع النهار . فذات يوم خرج الفارس الى المرج راكباً على فرسه . فلما نزل عنه واستقرت على الارض قدماه نفر الفرس وجمع ومرّ يعدو بسرجه وجامه . فطلبه الفارس يومه كله . فاعجزه وغاب عن عينه عند غروب الشمس . فرجع الفارس عند اهله وقد يش منه . ولما انقطع الطلب عن الفرس واطلم الليل جاع . فطلب ان يرعى فمنعه اللجام . ورام ان يتمرغ فمنعه السرج . واراد ان يضطجع فمنعه الركاب . فبات بشراً . فلما أصبح ذهب يبتغي فرجاً ممّا هو فيه . فاعترضه نهر . فدخله ليقطعه الى جهته

الآخري فاذا هو بعيد القعر . فسبح فيه وكان حزامه ولبه (١) من جلد ما أثنى دبعه . فلما خرج اصابته الشمس الحزام واللب فيبسا . واشتدّ عليه فورم موضع اللب والحزم . واشتدّ به الضرر وقوي به الجوع . ومضت ايام فتزايد ضعفه وعجز عن المشي . فمرّ به خنزير وهمّ بقتله . لكن رآه ضعيفاً جداً فسأله عن حاله . فاخبره الفرس بما هو فيه من اضرار اللجام واللب والحزام . وسأله ان يصنع معه معروفاً ويخلصه مما هو فيه . فسأله الخنزير عن الذنب الذي اوقعه في تلك العقوبة . فزعم الفرس ان لا ذنب له . فقال له الخنزير : كذبت ولو صدقت خلصتك مما انت فيه . ومن جهل ذنوبه واصرّ عليها لم يرجّ فلاحه . فحدثني يا فرس عن ابتداء امرك فيما نزل بك وعن حالك قبل ذلك . فصدقه الفرس واخبره بجميع امره وكيف كان عند فارسه مكرماً وكيف فارقه وما لقي في طريقه الى حين اجتماعه بالخنزير . فقال الخنزير : قاتلك الله لقد كفرت النعم واكثرت الذنوب . منها خلافك لفارسك الذي بالغ في اكرامك واعدك لمهامه . ومنها كفرك احسانه . ومنها تعديك على ما ليس لك وهو السرج واللجام . ومنها اساءتك لنفسك بتعاطيك التوحش الذي لست من اهله ولا لك عليه مقدرة . ومنها اصرارك على ذنبك

(١) اللب هو ما يُشدّ من سيور السرج في صدر الدابة ليمنع

وكنت قادراً على العود الى فارسك قبل ان يوهيك اللجام والجوع
والحزام واللبب بالالم . فقال الفرس : قد عرفتُ ذنبي فانطلق عني
ودعني . فاني استحقّ اضعاف ما انا فيه . فقال الخنزير : بعد ان
عرفتَ وعدتَ على نفسك باللوم واخترتَ لها العقوبة على جهلها تعيّن
الشروع في خلاصك . ثم ان الخنزير قطع عذار اللجام فسقط .
وقطع الحزام واللبب فنفس عن الفرس . فعادت الى هذا الراحة
والامل وآلى على نفسه ان لا يعود الى ما بدا منه من الكفر
والجهل

١٤٩

حفظ العهد

لما كان العرب المغاربة ناشرين لواء دولتهم على بلاد الاندلس
اتَّفق ان فارساً من الاسبان تخاصم مع شاب من العرب ودفعتهُ
الحدّة الى قتله . ثم خاف سوء العاقبة ففرّ هارباً وهو لا يعي من
الدهشة . فاداه الركن الى باب حديقة فدخلها . فوجد فيها شيخاً من
العرب جليلاً . فوقع على قدميه واخبره بما كان من امره وما استولى
عليه من الخوف . وتعلق باهداب رداه لاثناً بحماه مستجيراً به من
ثار اعدائه . فسكّن الشيخ روعه وجاء به الى بيتٍ منفردٍ في الحديقة

فادخله اليه ووعدته ان يجيره من كل مكروه . فما مضى غير القليل حتى سمعت جلبة عظيمة ودخل قوم حاملين جثة شاب قتيل . فنظر الشيخ فرأى جثة ولده . فاخبروه ان القاتل فارس اسباني قد فرّ ولم يقفوا على اثره ولكنهم لا يقعدون عن مطاردته والانتقام منه . فعرف الاب الحقيقة وثبت له ان القاتل هو الذي دخل بيته ولاذ بجماه . فتفطر فؤاده . ولكنّه تجلّد وسكّن جأش قومه وانفرد في مقصوره ليشفي غليله من البكا . على ولده . ولم يخرج منها الا عند ما انصف الليل وساد السكون . فدخل البيت الذي خبأ به الاسباني . وكان هذا في قلق شديد يخيفه ادنى شيء . وقد عظم اضطرابه لما سمع الجلبة ولم يعرف لها سبباً . فاخبره الشيخ بالواقع . فلما علم الفارس ان القاتل ابن صاحب البيت طارت نفسه شعاعاً ورأى الموت عياناً . اكن الشيخ هدأً روعه وامنه قائلاً : انك يا هذا دخلت في حماي واستجرت بي فاجرتك وانا لا اعرفك . وما كنت الآن لأنكث عهدي واخفر ذمتي . ثم اشار عليه ان يغتم الفرصة ويفرّ تحت جنح الليل قائلاً له : لست آمن عليك من شرّ قومي اذا دروا بك . ولا اريد ان ينالك عندي مكروه . فالله وحده ولي تأري . قال هذا واطلق سبيله بعد ان اعطاه زاداً ونفقة

الاسد الشكور

لقد بلغت الدولة الرومانية من السؤدد والمجد شأواً لم يدركه غيرها من الدول ولكنها كانت بعيدة عن مبادئ الاخاء والرحمة السائدة في العصر المتمدنة. فان الرومانيين كانوا كسائر الامم المتوحشة يسيئون معاملة اسراهم. واهون ما كانوا يعاملونهم به ذل الاستعباد. فما يكفى ان احد العبيد واسمه اندروكلس ستم الحياة في بيت سيده ففر منه هارباً وهام على وجهه في القفار. ولكنه ما فاز زمناً بلذة الحرية حتى اوقعته التقادير في قبضة الرومان. فحملوه الى سيده. ولم يكن من امره الا انه حكم عليه بان يطرح الى الوحوش الضارية فيتمتع الرومان بمشهد مصرعه. وليس من يجهل واحمهم يمثل هذه المشاهد الدموية. فقد توارد الشعب من اطراف المدينة حتى غص بهم ملعب الوحوش. وكان الامبراطور في صدر المكان تحف به الحاشية. والجميع في حالة من الرغبة واللذة لا توصف. فقفوا باندروكلس في ساحة الميدان واثاروا الى وكيل الوحوش باطلاق احد السباع. ففتح هذا باباً. فشخصت الى ذاك الباب الابصار. فبرز منه اسد عظيم الهيكل هائل المنظر. فما

وقعت عينه على رجل في الميدان حتى زار زئيراً دوت له الجهات
وارتجفت الابدان ووثب وثبة ارتعدت لها الفرائص فدنا من
اندروكس وهذا ساكن في مكانه عن ثبات جأش او شدة فزع لا
يدري ما يفعل . وقد خفت جميع القلوب من اضطراب الخوف او
هزة الفرع . اذ تمثل للاعين مشهد الاسد ناشباً في الاسير مخالبه
الحديدية مقطّعا اوصاله ممزقاً لحماه فما اعظم ما كانت دهشتهم
اذ رأوا الاسد ساكناً لدى اندروكس وقد اضطجع عند رجليه
ينظر اليه نظر الوداد يبصب بذببه كالكلب الامين الذي اجتمع
بصاحبه بعد مرّ الفراق . واندروكس نفسه يلاطف الاسد كمن
عرف صديقاً قديماً ولم يعد عليه اثر المروع . فاخذ الاستغراب من
الحاضرين مأخذة : فانهلت على العبد الاسئة من كل صوب ولا
انهلال المطر . فشرح لهم اندروكس قصته مع الاسد قال : لما هربت
من بيت سيدي وهمت على وجهي خفت من مطاردة القوم فلجأت
الى مغارة اختبى بها وانا لا أعى مما بي من الخوف والتعب والجوع .
فما لبثت ان دخل عليّ هذا الاسد ولم يكن لي مناص منه . فطارت
نفسى شعاعاً وايقنت بالهلاك . وقد اخذت منى السامة واليأس اذ
خيل لي ان الاقدار قضت عليّ بالاشقاء والويل . فصبرت . مكرهاً
على حكم القضاء . ولكن ادهشني ما شاهدت من حال الاسد . فانه
لم يزار عند مرآه لي ولم تظهر عليه ملامح الشراسة والتحقر للوثوب .
بل كان في هيئة الكسير الذليل يئن من ألم به . فهدأ روعي ونظرت

فاذا به يعرج وكأنه يمد نحوي يده يطلب مني فرجاً . فخامرني حينئذ الجراءة ودنوت منه واخذت يده فوجدت فيها شوكة غليظة فاقتلعتها . وقد شعر الاسد بالراحة فاخذ يظهر لي من علامات السرور والامتنان . ما لا يوصف . ثم تركني وغاب . وما لبث ان عاد يحمل فريسة دخل وطرحها عند قدمي . فاصلحتها واكلت منها حتى شبعت وعادت اليّ الروح وانتعش الجسم . وعلى هذه الطريقة قضيتُ زمناً في صحبة الاسد آنس به واقتات من صيده حتى كان ما كان من اشتداد الازمة وتحمس الرومان في صيد العميد والوحرش فلم اعد آن على نفسي في كهفي ولم اجد سبيلاً غير الفرار . واكن قدّر لي ان اقع في قبضة الرومان . فجرى لي ما جرى . ولا ريب ان الاسد وقع في جبال الصيادين . واتفق اجتماعنا على هذه الصورة كما شاهدتم . وقد عرفني فاطهر من الوداد ما رأيتم . فآثر هذا الحديث بالجمهور وكان اذالك وقع عظيم في جميع القلوب . فاقبلوا على الامبراطور يسألونه العفو عن اندروكس . فاجاب الامبراطور ملتئمهم وعفا عنه ووهبه الاسد . فاخذ اندروكس يطوف البلاد والاسد في معيته كالكلب الامين . فتأمل وفاء الحيوان وتأثير المعروف حتى في الحوارج

المرشال دي ساكس والحداد

كان المرشال دي ساكس مفتول الساعدين ممتازاً بقوة اليدين
يقبض على الحديد فيلويه ويقصمه . وقد كان في بعض اسفاره .
فاتفق ان حصانه فقد احدى نعاله ولم يعد يقوى على مواصلة السير .
وكان المرشال قد وصل الى بعض القرى . فطلب من يبيطر له
حصانه . فدأود على حداد القرية . وكان هذا شديد الساعدين اقوى
من المعدن الذي يشتغل به فعرض على المرشال نعلًا . فاخذها هذا
ليمتحنها . فضغط عليها بين يديه فقصمها ورماها في صندوق النفاية
فقدم له الحداد نعلًا ثانية فاتبعها بالاولى . ثم الثالثة . فكان نصيبها
نصيب ما سبق . وهكذا فعل المرشال بعدد من النعال حتى قدمت
له واحدة فاطهر الرضى بها وقد اكتفى بما بدا منه برهاناً على قوته
الغريبة . وبعد ان تمت بيطرة الحصان هم المرشال بدفع الثمن
والاجرة . فطلب الحداد ريالاً . فدفع له : فاخذه بيدين كأنهما من
فولاذ وكسره ورماه في صندوق النفاية . فاعجب المرشال بعمله
ودفع ريالاً ثانياً لم يلبث ان لحق بالاول . ثم ثالثاً فرباعاً فقبعا غيرهما
في صندوق النفاية . وهذا والمرشال يزيد اعجاباً واستغراباً حتى
اقتنع الحداد بما فعل ردًا على من ناجزه ورضى باحد الريالات بعد

ان كسر عددًا منها . فسار المارشال وقد استولى عليه الخجل مما ابداه من المفاخرة بقوته التي عادت عليه بالخزي والفشل وهو يقول في نفسه انه لا يعرد عمره الى المباهاة بما أوتي من القوة لانه قد وجد من غلبه

١٥٢

الفيل والنحاس

ليس من يجهل ان الفيلة على جانب عظيم من النباهة والفظنة . واخبارها في هذا المعنى تكاد لا تحصى وطالما استعان بقوتها وذكائها قواد الجيوش . وكم لها من الفوائد الجليلة عند اهل الهند . فانهم يتخذونها للخدمة في البيوت فتقوم بالاعمال على خير ما يرام من الدقة . ومما يروى ان احد الهنود كان عنده فيل يكأفنه قضاء انواع الحاجات فيقضئها طبق المرغوب . فذات يوم ارسل معه الى النحاس رجلاً قد تشقق . فأخذ النحاس في اصلاحه حتى اذا انتهى منه حمله الفيل وعاد به الى صاحبه . فتفقد هذا الرجل فوجد انه لا يزال به شق يزرب منه الماء . فردّه مع الفيل . ولما كان هذا لا يقوى على الكلام عمد الى وسية من احسن الوسائل كي يفهم النحاس انه لم يزل في الرجل خلل . فعرج في طريقه على عين ماء . فلام منها الرجل وحمله الى النحاس ورفعهُ فوق رأسه . فنزل منه من الماء ما لم

يترك النعاس ادنى ريب في وجود ثقب في الرجل . فاخذ في سده .
فاكرم بها حركة صامته دونها فصاحة الفصحاء

١٥٣

الطواف والقروء

كان طواف مسكين جائلاً في انحاء تونس وهو جامل كيساً
فيه طرابيش . فمرّاً بغابة وكان قد اعياء التعب واضناه اشتداد الحر .
فجلس ليسترىح . ولما شعر بلذة الراحة بعد العناء داخله النعاس حتى
اخذ منه مأخذه . فلم يسع الرجل الا انه وطّان النفس على التمتع
بل . الراحة . فتناول من الكيس طربوشاً لبسه وتمدد عند اصل
شجرة من الكستناء مستسلماً للنوم . ولم يكن غير قليل حتى
استغرق في بحر الكرى ولم يستيقظ الا بعد حين وقد عاد اليه
نشاطه واشتدت عزائمه . ولكن ما اعظم ما كان كدره وغمه لا نظر
الى الكيس فوجده فارغاً ولم ير فيه للطرابيش من اثر . فاصابته
الدهشة حتى لم يكن يعرف ان كان في اليقظة او ما يراه اضغاث
احلام . ولكن الحقيقة بدت لعينه بجائتها المحزنة ولم يبق له ادنى
ريب في ما ناله من الخسارة . فصاح : وويلاه ضيقت كل مالي .
وانتصب واقفاً كالجنون . فعندئذ سمع حركة فوقه . فرفع نظره

فرأى على اغصان الشجرة عدداً عديداً من القروذ لابسين الطرابيش
فجار في امره ولم يك يدري كيف يستردّ بضاعته . هل يصعد الى
القروذ وينزع منها الطرابيش . فدون ذلك خوط القتاد . واسهل عليه
من هذا المسعى ان يجمع الغابة في جيبه . فخطر له ان يرشقها
بمحجر . فلم يكن من القروذ الا ان امطرت عليه من الكستناء
وابلاً . فشتتها وابدى . ن حركات النعم والغيم ما لا يوصف .
فقابلته بالمثل . فاكثر الصياح والتهديد . فاجابته باصوات منكرة .
والاعية الحيلة تمكن منه اليأس وايقن بضياع ماله . فصغرت نفسه
وفكر في زوجته واولاده وخيمة آمالهم وما يصيبهم من عاقبة
الحسارة . وهاله ما يتوقعه من الثمالة والسخرية متى شاع امره . فلم
يعد يعي من الخلق . فاخذ طربوشه وضرب به الكيس وهو يلعن
يوه . فلم يكن من القروذ الا ان فعلت كفعله فضربت بالطرابيش
الى اسفل . فتساقطت من كل صوب . فاستردّ الطوائف بضاعته وهو
يكاد لا يصدق ما جرى . فانتعشت روحه بعد اليأس . فجمع ماله
وهو لا يعي من الفرح وعجل في الرحيل لسان حاله ينشد :

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها

فُرجت وكنتم اظنها لا تُفرجُ

پول لويس كوريه في الكالابر

كتب پول لويس كوريه الى نسيبة له يخبرها عن حادثة جرت له
اثناء حملة الفرنسيين في مملكة نيولي قال : كنت مع شاب من
الضباط زملائي في جبال الكالابر وقد اظلم الليل ولم يكن لنا
خبرة بتلك القمم المقفرة . فضلنا السبيل واخذنا نجب على غير هدى .
فقادتنا التقادير الى مسكن مفرد تراءى لنا منه نور . فقصدنا اليه .
فوجدنا هناك حول نار موقدة رهطاً من الفجامين رجالاً ونساء .
فطلبنا اليهم الضيافة تلك الليلة فلبوا طلبنا ورحبوا بنا . وما
لبثوا ان وضعوا العشاء ودعوا الى مشاركتهم . فاجبنا دعوتهم
عن طيبة خاطر لان التعب والجوع كانا قد هدا قوانا . ولما جلسنا الى
الاكل بينهم خامرني القلق والخوف اذ وقعت عيني على ما لم اكن
انتبهت اليه ساعة وصولنا . فقد رأيت من كثرة الاسلحة على اختلاف
انواعها واشكالها واجت من هيئة الاهلين وسواد سخنتهم وملابسهم
ما جعلني احسب الف حساب . اما رفيقي فلم يكن شأنه كشأني بل
قضى وقته بالمزاحة واللهو واطنب عن غير روية في وصف ثروته
حتى ايقنت ان القوم لا شك يفتكون بنا طمعاً في الربح او انتقاماً
منا اذا ظنوا اننا من الحملة الفرنسية الزاحفة على بلادهم . ولم

يكن بوسعي ان اغافلهم فارد رفريقي عن شططه وعثرات لسانه . وما
خذت هدأة من الليل حتى تأهب القوم للرقاد وقد اعدوا لنا غرفة
في طابق عاوي ننام فيها . فدخلناها وكأنها بيت مؤونة اذ وجدنا في
سقفها معلقة اصناف المؤونة . فما اضطجع رفريقي حتى غاص في بحر
النوم . اما انا فبقيتُ مع ما بي من التعب ارقاً لا تغمض لي عين حتى
مضى شطر من الليل وانا لا اجد راحة . وقد خيل لي اني اسمع
صوتاً في الطابق الاسفل . فانصتُ فاذا بصاحب البيت وزوجته
يتشاجران . وقد سمعت من جملة قولها سؤال الرجل « هل يجب ذبح
الاثنين » وجواب المرأة بالايجاب . فعند سماع هذه الكلمات اخذ في
الروع واثقنت بحدوث ما توقعته بالامس من إقدام القوم على الفتك
بنا . وخطر لي ان اوقظ رفريقي لكنني وجدته غارقاً في مجور الكرى
فلا يستيقظ فضلاً عن ان دفاعنا لا يجدينا ذفعاً ولا سبيل لنا الى
الفرار من وجه الاعداء . فبقيت اتقآب على احـ من جمر الغضا قَلِقاً
مضطرباً حتى دنا وقت الفجر فاذا بي اسمع وطء اقدم . فشعرتُ
بصاحب البيت وزوجته صاعدين في السلم اليسار . فغادرت فراشي
وكمنتُ في مكانٍ التحصن فيه ما امكن . وكان الفجام حاملاً بيدي
سراجا وبالأخرى سكيناً كبيراً . وامرأته وراءه تقول له بصوتٍ
يكاد لا يسمع « على رسلك على رسلك » حتى دخلا الغرفة التي
نحن فيها . وانا في حالة لا توصف من الهلع . فاذا بالفجام صعد على
مرقاة هنالك حتى وصل الى فخذ خنزير معلق بالسقف فاخذ منه

بسكينه قطعة ثم عاد مع امرأته من حيث اتى وهما يعيشان همساً
لثلاثين يوماً: فقابا وانا اكاد لا اصدق كل ما جرى . فبقيت حائراً لا
ادري سر هذه الحركات . وما مضى القليل حتى رجعت الى فراشي
خائراً القوى منهوكاً واستولى عليّ النوم فسمت . فعند الصباح جاء
الفحام وايقظنا . فقمتم وقد عاد اليّ بعض القوى وعاودتني الحيرة
مما جرى . وكان اهل البيت قد اعدوا لنا فطوراً على غاية ما يرام .
ومن جملة ما فيه رأيتُ ديكين مسمنين قد ذبحاهما اكراماً لنا وقياماً
بلائق الضيافة . فحينئذ انجلت لعيني الحقيقة وزالت الاوهام وعرفت
ما المراد بقول الفحام في سؤاله « هل يجب ذبح الاثنين » . . .

١٥٥

سوډرلند

جاء سوډرلند الى روسيا واستوطنها وقضى فيها الاعوام الطوال
. متقلباً في التجارة وقد ساعده الدهر فصار من اعظم الاغنياء . وكان
ذلك في عهد الامبراطورة كاترين الثانية . وقد قدرت هذه الملكة
اعماله ودقته في الاشغال فاحقنه بالتبعة الروسية وقربته اليها وكرات
اليه امر ماليتهما واتخذته صرّافاً لها وجملته موضع ثقتهما . حتى بات في
ارفع مقام ونعيم يحسده عليها الجميع . ففي ذات يوم كان هذا الرجل
في منزله فاذا بالجنود قد احاطت بالمنزل احاطة السوار بالمعصم ودخل

عليه في مخدعه من دون استئذان رئيس الشرط رايو . فاستغرب
سودراند هذه المفاجأة وسأل عن الداعي الى ذلك . فاجاب رايو انه
جاء من عند الامبراطورة يحمل اليه منها خبراً سيئاً بل امراً مريعاً .
فانذعر سودراند وسأل ان كان تغيراً عليه قلب عظمتها بعد ان
جعلته من خواصها . اجاب رايو ان الامر فوق ذلك

- هل حكم عليّ بمصادرة روسية التي قضيت فيها معظم
اعوامي واهماً ايامي فألتزم ان اترك فيها اشغالي واخواني مقهوراً
الى بلاد هجرتها

- حبذا لو كان ذلك

- هل صدر الامر بنفسي الى بلاد سيبيريا التي اضحت مأوى
الشقاء ومدفناً لالوف من الخلائق

- ذلك لا يدعو الى اليأس فكم من منفي عاد من منفاه

- او خطر للامبراطورة ان تستزل بي من اعالي العز الى اسفل
دركات الهوان فترميني في اعماق السجون حيث اقاسي انواع البلايا
بعيداً عن النور والحرية

- كم من سجين فكّت قيوده وأطلق سبيله فعاد الى النور والحرية

- هل صدر الامر بجلدي وتعذيبي حتى يرخص جسمي وينثر

لحمي ويكسر عظمي

- ليس في الجلد امر رائع . فان الوجع يخفّ واثر الضرب

يزول

- اُتري حكم عليّ بالاعدام ومغادرة الحياة
- يا ليت الحكم كما تقول فان القتل لا عار فيه . فصاح
سودراند من فؤادٍ قريح : وما يكون نصيبي يا ترى بعد كل ذلك .
قل لي ناشدتك الله فان افطع الحقائق اسهل لديّ من الريب
والتخمين . فعندئذٍ قال رليو وهو يتلجلج انه جاء من قبل الامبراطورة
ليسلخ جلده ويحشوه بالتبّين . فارتاع سودراند من مثل هذا الامر
وتوسل اليه ان يعفو عنه . . . ان يتروى في المسألة لعله في وهم مما
سمعه . . . ان يراجع الامبراطورة علماً لم تقصد ذلك او لم تقبصر
في ما امرت . ولكن رليو صرّح انه ليس في وهم بل انه سمع
الامر بكل جلاء . ووضوح وقد استغربه وانه نظر الى الامبراطورة
مستفسراً ففضبت عليه اذ رأته يتردّد في تنفيذ امرها . فعندئذٍ ايقن
سودراند بالهلاك ولكنه لم ييأس بل ارتقى على اقدام رليو واكثر
اليه من التوسل والتضرع راجياً منه ان يُوسل الى الامبراطورة من
يراجعها او يمهلها هو لحظة حتى يتدبر في امر خلاصه . فرضي رليو
وامهله ووكله الى من يحتفظ به وبادر هو الى حاكم بطرسبورج
وعرض عليه واقعة الحال . فانكر الحاكم مثل هذا الامر واسرع
الى قصر الامبراطورة ووقفها على جلية الخبر وسألها عمّا دفعها الى
تغيير قلبها على عبدها الامين . فأمرت كاترين احد اتباعها ان يبادر
في الحال الى بيت سودراند ويُفرج عن ذلك المسكين . ثم
ضحكت وكادت تفحص الارض برجلها وقالت ان كلبها اسمه سودراند

وقدمات . وكان عزيزاً عليها فرغبت في أن تسبقني جثته
عندها . فامرت دليورئيس الشرط ان يحيطه ويحشروه بالتبن .
فتوهم لا شك ان المراد بقولها هو سودرلند الصراف فاستغرب
الامر وتردد . فظنت هي انه تردد من تحنيط الكلب انه تصغارا
منه لهذه المهمة . فغضبت عليه ولم تترك له سبيلاً الى المراجعة .
فكان ما كان من سوء التفاهم الذي كاد يذهب بجياة صرافها
المسكين

١٥٦

العمل كنز

قال ارنول : كنت في الثامنة عشرة من عمري وكان فصل
الربيع . فيه جدت الطبيعة بهاءها واكتست اهبج حلة . فكنت
اغتم اويقات الفراغ من الشغل لاضرب في ضواحي باريس واتممع
بمعجائب الخليقة . وصباح كل يوم من ايام الاحاد اقصد المر
قرسايل اقضاء نهاري في تلك الاماكن البهجة . فكنت عند
خروجي من باريس التي غير بعيد من ابوابها فقيراً اسمه انطون
يسألني الصدقة . فاعطيه من النقود قطعة صغيرة . حتى تمكنت
بيننا المعرفة والالفة فصرت اعطيه القطعة كانني اوفيه ديناً . فذات
يوم وقفت عنده لاداء المفروض فربنا رجل طاعن في السن فرآني

انقد الفقير القطعة المعهودة . فدنا مناً وقال للمتسول : لم تتعاطى
هذه الحرفة الدنيئة وتصب على ذل السؤال ولا ربح لك من ذلك
يذكر, فان شئت ادلك على طريقة لك بها الغنى , فلا يمضي عليك
زمن حتى يبلغ دخالك عشرة آلاف فرنك . فاستغربنا مثل هذا
الحديث وحسبناه ضرباً من الهذيان . فضحك انطون ولم اناك
عن الضحك . فقال الرجل : تضحكان لانكما تستغربان كلامي
فمتى وقفتما على حقيقة امري ثبت انكما لم ابالغ في ما وعدت
فاني انا ايضاً كنت فقيراً لا املك ما اسد به رمتي , فعوض ان
اقف بالابواب والطرق ذليلاً متسولاً انتظر رحمة المارين واصبر على
فظاظتهم وطلت النفس على الكد في طلب الرزق من ابوابه
المشروعة , فاخذت ادور في الازقة والاسواق اجمع الخرق
وابيعها واعيش باقتصاد من ثمنها وادخر ما تيسر , وما زلت على تلك
الحال من الجد والمثابرة حتى تمكنت من توسيع نطاق عملي واتخذت
لي فيه اعواناً , وما مضى علي خمسة اعوام حتى صرت شريكاً
تاجر يتعاطى تجارة الورق , وهكذا اخذت ارقى معارج النجاح
فكان النشاط اليقي والاجتهاد سميري حتى اصبحت من اكابر
الاغنياء , كل ذلك بفضل الشغل . قال الرجل هذا ومضى في سبيله
وبقي انطون في مكانه واجماً مفكراً وانصرفت انا في وجهتي
مر على هذا الحادث خمسة وعشرون عاماً ولم اعد افكر في ما
كان . حتى طرحني مطارح الاسفار الى بروسل عاصمة البلجيك .

وَسَاقَتَنِي الصَّدْفَةُ إِلَى أَحَدِي الْمَكَاتِبِ فِيهَا لِمَشْتَرِي بَعْضِ لَوَازِمِ .
فَدَخَلْتُ . وَلَمَّا وَقَعْتُ عَيْنِي عَلَى صَاحِبِ الْمَكْتَبَةِ خَاطَرَنِي مَا لَمْ أَدْرِ
فِي بَادِي الْأَمْرِ سِرَّهُ . فَتَأَمَّلْتُ الرَّجُلَ وَتَأَمَّلَنِي . فَعَرَفَنِي حَالاً
وَعَرَفْتَهُ . وَمَا كَانَ إِلَّا صَاحِبِنَا أَنْطُونِ الْمَتَسَوَّلِ . فَكَانَ فَرَحَنَا
عَظِيمًا بِاللِّقَاءِ بَعْدَ رُبْعِ قَرْنٍ . وَقَدْ سَرَّنِي مَا وَجَدْتُ صَاحِبِي عَلَيْهِ مِنْ
جَسَنِ الْحَالِ . فَاخْبَرَنِي أَنَّ كَلَامَ ذَلِكَ الرَّجُلِ وَقَعَ مِنْ نَفْسِهِ مَوْقِعًا
جَلِيلًا . فَعَدَلَ مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ عَنْ حِرْفَةِ الْمَتَسَوَّلِ إِلَى مَا هُوَ أَحْسَنُ
عَائِدَةً . فَاقْتَرَنْتُ مَسَاعِيهِ بِالتَّوْفِيقِ وَتَمَكَّنَ بِجِدِّهِ وَاجْتِهَادِهِ مِنْ جَمْعِ
الْمَالِ فَاشْتَرَى هَذِهِ الْمَكْتَبَةَ وَهُوَ يَعِيشُ بِانْعَمَ بِالِ . كُلِّ ذَلِكَ بِفَضْلِ
الشَّغْلِ

١٥٧

سقوط بلوطة او المبالغة

كَانَ ابْنُ عَرَسٍ عِنْدَ أَصْلِ سَنْدِيَانَةٍ نَائِمًا فِي فَيْ جَذَعَهَا . فَاتَّفَقَ
أَنَّ سَقَطَتْ عَلَى رَأْسِهِ بِلُوطَةٍ . فَهَبَّ مِنْ نَوْمِهِ مَذْعُورًا وَوَلَّى هَارِبًا لَا
يَلْوِي عَلَى عَنَانٍ . فَرَّ بِجُرْذِ آمَنِ . فَسَأَلَهُ هَذَا : مَا الْخَبْرُ . فَقَالَ إِنَّهُ
سَقَطَ عَلَيْهِ غَصْنٌ غَلِيظٌ كَالْعَمُودِ كَادَ يَسْحَقُهُ وَيَذْهَبُ بِحَيَاتِهِ . فَرُكِّضْ
الْجُرْذَ حَتَّى آتِيَ أَرْنَبًا فَاخْبَرَهَا أَنَّ سَنْدِيَانَةَ كَبِيرَةً مَالَتْ بِكَلِيمَتِهَا
وَوَقَعَتْ عَلَى ابْنِ عَرَسٍ فَلَمْ يُبْقِ عَلَيْهِ . فَطَارَتْ الْأَرْنَبُ أَسْرَعَ مِنْ

الريح تنشر الخبز . فاشاعت ان البروق تألقت والرعود قصفت
فانقضت صاعقة على تلك السنديانة فاستأصلت شأفتها وفرقتها في كل
صوب وفتكت ببنيات عرس فتكأ هائلاً . وكان بين السامعين
سنباب . فحمل الخبز وبادر يصيح في كل نادٍ ان الارض زلزلت
زلزالها واخرجت اثقالمها وان الرياح عصفت واقتلعت الصخور
والاشجار واهلكت الارواح . فارتاعت الحيوانات من هول
الخطب وظنت ان العالم انقضى والقيامة قامت

هكذا يفعل الناس . فانهم يأتون من ضروب المبالغة ما لا
يوصف . فمن حبة الرمل يبنون ابراجاً ويرفعون جباًلاً ومن نقطة
الماء يوجدون انهاراً ويخلقون بحاراً

١٥٨

العنكبوت والنحلة

كانت العنكبوت في مكنها ساكنة تترصده حشرة تصطادها .
فراة نحلة تمر بها ذهاباً واياباً مكثرة من الحركة . فاستغربت
منها ذلك وسألتها عن سبب انها كها والداعي الى هذا الشغل
الشاغل . فقالت لها النحلة انها تطلب رزقها وتجني شهدها من على
الزهور فلذا تقضي الوقت في الحركة والتنقل من زهرة الى زهرة .

فسخرت بها العنكبوت واستخفت عقلمها واستهجنتم عملها . وقالت لها : لو كان لي ما لك من الوسائل وكنت قادرة على الطيران لما كنت اتجشم الالاعاب واقضي عمري في الكد لتحصيل بعض الهبوات من على الازهار , بل كنت اصرف وقتي في لذة الصيد ومطاردة الحشرات , فها انا لا جناح لي اطير به ولا ابرة اتسلح بها واحارب اعدائي , ومع ذلك اعيش في راحة ناعمة البال لا التحمل المشاق ولا اقاسي الالاعاب والاهوال , بل ابقي في مكمني ساكنة انصب حباتي , فكم يقع فيها من الضحايا التي اقتات منها ' وهكذا اعيش عفواً بلا نصب . فاحتمت النحلة غيظاً من سوء حديثها وعنتتها على قبيح فعلها قائلة لها : ان كنت تجدين لذة في الراحة المضرة بالغير فانا لا ارضى بما ترضين , فخيرٌ للمرء ان يعيش بكدٍ ويحصل على رزقه من جني يمينه من ان ينتفع باذية الآخرين , فاني لا اضر بمخلوق بل اعيش من فضل تعبي وانفع غيري بعلمي , فلذلك يحبني الانسان ويبدل جهده في خدمتي ويبنى لي الخلايا ولا يدخر وسعاً في سبيلي , لكنه يأنف من منظرِك لا بل يعمد الى هلاكك , فاعتبري وليعتبر اهل الفطنة

حفظ الجميل للحيوان

قد امتازت بلاد اليونان في سابق الزمان بالحكمة والعلوم والفنون واشتهرت بمحسن الادارة وضبط الاحكام والنزاهة والعدالة حتى اضحت منارة لسائر الامم والبلدان في تلك الايام ومثلاً لجميع الشعوب في الاجيال التابعة حتى عصرنا هذا . ومن المدن اليونانية التي كان لها النصيب الاوفر من تلك الصفات الغراء مدينة اثينا . وقد بلغ منها حب العدل والانصاف انها انشأت فيها محكمة لتأديب ناكري الجميل . ولكن الاهلين لم يكونوا في حاجة الى مثل هذه الوسيلة كي يحفظوا عهداً ويرعوا ذماماً . فان دعاوى نكران الجميل ندرت كل الندور حتى لم يجد قاضي المحكمة اولى من ملازمة بيته . غير انه لم يغفل عن اتخاذ التدابير اللازمة فيما لو اتاه صاحب دعوى . فوضع على باب بيته جرساً له حبل تدلى الى الخارج يشد به من جاء طالباً فيقرع الجرس . ولكن توالت الايام وتعاقت الاعوام والحبل مدلى والجرس ساكن حتى نبت الحشيش وارتفع النبات والتفت على الحبل فاخفاه عن العيون . ففي ذات يوم اذ كان القاضي في بيته سمع الجرس يقرع بصورة غريبة . فدهش وبادر الى الباب وفتحه . فاذا به يرى حصاناً هزيباً ضئيلاً قد

اضناه ما مر به من الاعوام والاعباب . فنظر القاضي فعرف ان هذا الحيوان المسكين قرع الجرس بالصدفة . وذلك انه لما كان يرعى اخذ عراًضاً باسنانه الحشيش الملتف على الحبل وجذبه جذباً متوالياً فكان ما كان من قرع الجرس الغريب . فقال القاضي في نفسه : لا بد لهذا الاتفاق من سبب ولا بد لهذا الحيوان من قصة . فاخذ يبحث عن الامر حتى اهتدى الى معرفة الواقع . وهو ان الحصان كان لرجل نجيل اقام في خدمته اعواماً طوالاً . فلماً كبر وشاخ وعجز عن العمل طرده صاحبه من الاصطبل تخلصاً من اثقاله وضناً بعافه . فحينئذ امر القاضي باحضار ذلك الرجل الناكِر الجميل ورتبته على سوء صنيعه نحو خادمه الامين وحكم عليه ان يقوم برزق ذلك الحيوان المسكين الذي افنى عمره في خدمته

١٦٠

ثوب المهرج

ان اركان المعروف عندنا بالمهرج وُلد في برغاما من اعمال ايطاليا . وكان صبياً مزداناً باحسن الصفات قريباً من القلوب . وكان جميع اترابه في المدرسة يحبونه حباً شديداً ويجلونه كل الاجلال . فلماً دنت ايام المرافع ورد على كل من التلاميذ ثوب جديد - لان العادة في تلك البلاد كانت تقضي على الوالدين بان

يهدوا الى اولادهم في المرافع اثواباً جديدة فيلبسونها ويطوفون
المدينة بمظاهر الافراح - وقد اخذ كل من التلامذة يفاخر بما ورد
عليه ويطنب في وصف ما يكون من امره يوم يظهر في زيّه الجديد .
فاصبحت الملابس موضوع الحديث ساعات التزه . ولكن ارلكن
اعتزل مثل هذه الاحاديث، لانه لم يصله ثوب بل حُرْم هذه اللذة
بسبب فقر والديه . فادرك اترابه ذلك . واصابهم غم شديد
نظراً لما كان عليه ارلكن من التزلة في قلوبهم . فخطر لاحدهم
ان يقدم كلّ منهم قطعة من ثوبه فيتألف من مجموعها ثوب جديد
اصديقهم العزيز . وهكذا فعلوا . ولكن ما اعظم ما كان حيرتهم
وخجلهم لما جمعوا القطع فوجدوها متباينة الاشكال مختلفة
الالوان . غير ان ارلكن فطن الى مقصدهم الحميد وغايتهم
المشكورة فسكّن جأشهم وطيب خاطرهم . وجمع تلك القطع
قائلاً انه يفتخر بلبسها ويجد لها قيمة عظيمة وجأشهم وطيب
خاطرهم . وجمع تلك القطع قائلاً انه يفتخر بلبسها ويجد لها قيمة
عظيمة وشأناً رفيعاً في عينيه لانه عربون الحب الخالص وكرم
الاخلاق ورقة العواطف . ولما كان يوم الموسم المهود لبس كل
حلتة الفاخرة وقبعته المزركشة وتمنطق بسيفه الثمين . وبرز ارلكن
بين الجميع بثوبه الملون وعلى رأسه لبادة سنجابية فوقها ذنب
ارنب وتقلد سيفاً من الخشب وطاف بين اترابه في احياء المدينة
وشوارعها فظهر بمظهر ادهش الجميع وسحر الالباب . وقد كان

لهذا الثوب الملوّن وقع عظيم في النفوس حتى رغب فيه الكثيرون .
ومن ذلك الحين اصبح هذا الثوب ملبس الافراح . ثم صار على
التّادي خاصاً بالمرج

١٦١

اياك والكذب

كان لرجل من القرويين ابن طُبع على حبّ المبالغة والكذب
حتى بات لا يعرف كيف يصدق في حديثه . فيوماً ما استصحبه ابوه
الى المدينة . وفيما هما سائران ابصرا كلباً كبيراً ضخماً الجثة عالياً .
فأعجب الاب بخاق هذا الحيوان وكبره . فاستخفّ الابن برأي ابيه
وقال : ان هذا الحيوان ليس شيئاً مذكوراً , فاني رأيت بالامس
كلباً عظيم الهيكل يربو في علوه على الحصان . فانكر الاب مثل
هذه المبالغة واستاء . من كذب واده . ولكنه كظم غيظه وقال :
لست استغرب يا بنيّ ما تقوله في وصف الكلب , فاننا كثيراً ما
نرى من الخوارق في الطبيعة , وطالما سمعنا او شاهدنا اموراً نكاد
لا نصدقها ولا يسلم بها العقل , لكنّها واقعية لا شبهة فيها , فن
ذلك ما نصادفه عما قريب في طريقنا , اذ لا بدّ لنا من عبور جسر
قام فوقه تمثال من حديد يمثل الحقيقة , ومن غريب امره انه يميّز
بين صفات المارين , فاذا عبر رجل كذوب مال عليه التمثال فسحق

رأسه وطحن عظمه

فلما سمع الغلام كلام ابيه خامره الخوف وندم على ما بدر منه من الكذب . غير انه تجلّد قليلاً . فلما لاح لها الجسر عن بعد جعل يستدرك ما فرط منه . فقال : ان الكلب الذي رأيته بالامس لم يكن بقدر الحصان بل بقدر الحمار . ثم قال انه كالحمار الصغير . ولما صاروا على مقربة من الجسر اخذ الخوف في الغلام فتوقف واقرب لابيهِ بالحقيقة واطهر اسفه على ما بدا منه من الكذب . فسرّ الاب بتوبته واخذ يعظه ويبين له فظاعة الكذب وسوء عواقبه . ثم اعلمه انه ليس على الجسر من تمثال للحقيقة ولا لسواها . وقال : ان الحقيقة يا ولدي هي الله القادر الذي لا يغفل عن خلائقه لحظة عين بل يحصي جميع اقوالنا واعمالنا ، ولا بد ان يعاقب الكذوب عاجلاً او آجلاً

١٦٢

الديك والحمار والاسد

مما يحكى ان التقادير جمعت في حقل واحد ديكاً وحماراً واسداً . وقد جاء كلٌ من الثلاثة يسعى في رزقه . فالديك طمع في التقاط الحب من الحقل والحمار اتى يطلب مرعي . والاسد كان يرتاد فريسة . وقد نال كل من الاثنين غايته . اما سيد الوحوش فلم يظفر

بفريسة ولم يجد من الوحوش غير الحمار . فرضي بهذه الغنيمة لان
الجوع كان قد بلغ منه مبلغه . فلما همَّ به وتحمَّز للوثوب اتفق ان الديك
صاح . فاندعر الاسد من صياحه وولى هارباً - ومن غريب ما
يروى ان ملك الوحوش ذاك الذي تُضرب بشجاعته الامثال ويعنو
لسطوته الصغير والكبير يهرب صياح الديك ولا يقوى على الثبات
امام هذا الصوت الخارج من حيوان حقير الجسم - فلما رأى الحمار
ان الاسد فرَّ هارباً توهم انه خاف من بطشه وحملته الحماقة على
الاعتقاد بقوته وسطوته . فاندفع وراء الاسد يطارده . واخذ يشتمه
ويعيره بالجن وسقوط الهمة ويدعوه للمبارزة . حتى بعدا عن
الحقل . وكان الاسد لم يعد يسمع صياح الديك ولا يرى له من
اثر وشاهد الحمار قريباً منه . فعدل عن الفرار ومال على هذا
الحيوان الاحمق وانقضَّ عليه اسرع من البرق ومزقه كل ممزق
واقترسه

هذا شأن الكبرياء والحماقة متى اجتمعتا في شخص دفعته
الى سوء المصير فكان نصيبه الهلاك

١٦٣

الجد والحفيد

ومأ يروى ان رجلاً طعن في السن حتى شاخ ووهن جسمه .

فبات لا يقف ولا يمشي إلا راجعاً كقصة لعبت بها الريح . وان
جلس الى المائدة قلقل ما عليها مما به من الرعدة . فأنف من هذا
الشيخ ابنه وكنته ولم يعودا يطيقان مجالسته على المائدة بل اتفقا
على تناول الطعام وحدهما بينما هو يجلس الى خوان في زاوية يأكل
عليه منفرداً فلا يزجج احداً . فكان ذلك الشيخ المسكين يبقى
معتزلاً كسير القلب دامع العين يسارق النظر الى مائدة ابنه كالنفي
الذي تطمح نفسه من منفاه الى وطنه المحبوب . فذات مرة تناول
الشيخ صحيفة الطعام فلم يقوَ على ضبطها بين يديه فسقطت من يده
على الارض وانكسرت . فغضبت الكنة مما جرى قائلة : ان طالت
الحال على هذا النوال فلا يبقى في البيت انا . واتفقت مع زوجها
على تقديم الطعام للشيخ في آنية من خشب . فكان ذلك مما زاد في
غصة المسكين

وكان للرجل وامرأته صبي في السابعة من عمره على غاية الذكاء
والنجابة . وقد رأى ما جرى : فكانه رغباً عن صغر سنه ادرك سوء
صنيع والديه في حق جدّه وتأثر من ذلك . فيوماً ما شاهدته ابوه
يجمع قطع اخشاب وينحتها باجتهد . فوقف ينظر اليه . ففهم انه
يصنع قصعة . فاستغرب عمله وسأله عما يريد من القصعة . اجاب
الولد باتم البساطة انه يهيئ وعاء لوالديه ليطعما فيه متى شاخا
ويعاملهما كما يعاملان جدّه . فوقع هذا الكلام موقعاً جليلاً في نفس
الرجل واعتبر هو وامرأته بهذه الاشارة . فتابا الى الله مما فرط منهما

واستغفرا الشيخ عما مضى . واخذوا من ذلك الحين يعاملانه بمنتهى
الرقة والاکرام - فليعتبر اولو الالباب

١٦٤

تمني ميداس

ومأ نقلته الينا خرافات الاقدمين ان اله الحمر باخوس طرحته
مطارح الاسفار مع مربيه سيلانوس الشيخ الى فريجية من اعمال
اسيا الصغرى . واتفق ان سيلانوس جلس عند عين ماء وكان ميداس
ملك تلك البلاد قد صب فيها خمراً فاخرة املاً في اجتذاب
سيلانوس . فلما ذاق الشيخ طعم الماء استطابه واكثر منه حتى لعبت
به الحمر . فبادر الرعاة الفريجيون اليه وكللوه بالرياحين والزهور
وحملوه بكل اعزاز الى بلاط ميداس . فرحب هذا به واكرم مثواه .
وكان باخوس متغيباً . فلما حضر ودرى بالواقع سرّ سروراً عظيماً مما
نال مربيه من الاعزاز والاکرام . وعمد الى مكافأة الملك ميداس
على هذا الصنيع . فعرض عليه ان يتخني امرأً كي يجيب متمناه . فلم
يكن من ميداس الا انه طلب امرأً غريباً . فتمنى الموهبة الآتية
وهي ان كل ما تمسه يده يتحول ذهباً على الفور . فقال له باخوس :
ليكن كما شئت . فابتهج ميداس بذلك . وابقن بالغنى الذي لا غنى
بعده . ولكنه رغب ان يتمنح الامر ويتيقن صحّة الموهبة العجيبة :

فدّ يده الى غصن سنديانة قريب منه فتحوّل الغصن في الحال الى سبيكة من الذهب الخالص . عمد الى قطف تفاحة , فما كادت يده تمسها حتى صارت التفاحة كرة من ذهب . قطع بعض السنابل فاستعالت للحال ذهباً . لمس ابواب قصره فاصبحت الواحاً ذهبية . وهكذا ما اصابته يده شيئاً من معدن كان او نبات او حيوان الاّ تحوّل في الحين ذهباً نقيّاً بديعاً بصورة ذلك الشيء . وشكله . فمن يصف حينئذٍ فرح ميداس بهذه النعمة التي لم يسبق لها مثيل . فانه قضى الساعات في هذا الامتحان البهيج يسكن قليلاً ثم يعمد الى شيء مما يقع عليه نظره فيلمسه ويجوله ذهباً فتقرّ به عينه . ثم جاء وقت الغداء . وكان قد اخذ الجوع في الملك . فدّ يده الى الخبز فاصبح دائرة من ذهب . فابتسم ميداس سروراً وافتخاراً . ومسّ الماء فاصبح سائلاً ذهبياً يتموج بهريق يذهب بالابصار . لمس الصحف فتحوّلت مع ما فيها قطعة من ذهب . فبقي حصّة من الزمن لاهياً مسروراً بنجاح امتحاناته . لكنه لم يلبث ان خاف من عاقبة هذه الموهبة . فقد فعل فيه الجوع حتى اضناه . واصبح يشتهي التملص من هذه القوّة الغريبة ليتمكن من سد الرمق . ولكن عبثاً كان يحاول الفرار . فاخذ منه الرعب وخشي من سوء المصير . فصاح مستنجداً بباخوس . فضحك الاله واكتفى بما كان تسأدياً لميداس وعبرة لامثاله الراغبين في الغنى عن غير رويّة . واشار على رجل الذهب ان يغتسل في نهر الپكتول . فعجل ميداس في تلبسة

الاشارة . وهكذا تخلص مما كاد يذهب براحة ويودي بحياته . اما
نهر البكتول فقد غدا من ذلك اليوم يتدفق ذهباً - فليستق منه
من شاء

الرجل العاقل الحكيم يقتنع بجائته متكلاً على الله ثم على
اجتهاده

١٦٥

الامير والنصيحة

خرج احد امراء التتر الى الصيد وفيما هو في عرض البر رأى
درويشاً يعرض للبيع نصيحة . فسأله عن ثمنها . قال : مائة دينار .
فقال الامير : هاتها . ودفع له المائة دينار . فقال الدرويش :
هذه نصيحتي « لا تُقدم على امر الا بعد امعان الروية في عواقبه » .
ثم سار في طريقه . فلما سمعت حاشية الامير هذه النصيحة نظر
بعضهم الى بعض نظرة الدهش وما قالوا ان ضحكوا مستخفين
بالنصيحة وقدروا ان الشراء كان صفقة خاسرة . فلما هم الامير على
ما بدا منهم . وقال ان العاقل لا يستخف بالنصيحة آية كانت بل
يبذل في سبيلها ما عز وهان . ثم انه لما عاد الى قصره امر بان تكتب
نصيحة الدرويش بماء الذهب على جدار مقصودته كي تكون له
خير نذير في كل اموره . واتفق ان الامير مرض بعد ايام فاشارو

عليه بالفصاد . فاستدعى الطبيب ليفصده . وكان هذا قد غره بعض
اعداء الامير ودفعوه الى الايقاع به . وقد سَوَّأت له نفسه ان يفصد
الامير بمبضع مسموم . فدنا منه غير هيَّاب ولا متردِّد وكاد يدس
له السم في عروقه لو لم تقع عينه على النصيحة المكتوبة على الجدار
فقرأ « لا تقدم على امر الابد امعان الروية في عواقبه » . فخاف
سوء العاقبة واضطرب . فرمى في الحال الموضع من يده وتناول
غيره بسرعة . لكن لم تخف هذه الحركة وهذا الاضطراب على
الامير . فسأله والح عليه . وما زال به حتى لم يعد يسمعه الانكار
فاقرَّ معترفاً بما كان نواه . وارتقى على اقدام الامير يرجو من كرمه
صفحاً . فعفا عنه الامير لقاء توبته . وشكر الله على نعمته . وارقع
بعده . وامر باحضار الدرؤيش فاحسن صلته . وقال لحاشيته :
ارأيتم كيف اني لم اخسر في صفقتي وان النصيحة اشرف واثن
ما يشتري

١٦٦

الذئب والشعب

قضت الاقدار على ثعلب ان يعيش في حمى ذئب ظالم غاشم .
فقاسى من ظلمه الاهوال وهو صابر على مضض البلوى يرجو من

الله الفرج . فكان الذئب كل يوم يقول « ايها الثعلب الاحمر , اطلب لي مأكلاً والأ اكلتك » . فلم يكن يسع الثعلب المسكين الا ان يبذل المجهود في ايجاد الرزق لسيدة العاتي

ف ذات يوم قال الذئب كعادته « ايها الثعلب الاحمر اطلب لي مأكلاً والا اكلتك » فاخبره الثعلب انه درى بوجود حملين في مزرعة قريبة . فامرهم الذئب ان يذهب ويأتيه باحدهما . فلم يكن منه سوى الامتثال . فمضى . وما كان غير قليل حتى عاد محملاً قد اختطفه من المزرعة بدهانه المعروف ولم يلحق به اذى . فاكل الذئب هنيئاً مريئاً . وقد استطاب لحم الحمل . فعدثته نفسه الشرهة ان يأكل الحمل الثاني . فاندفع يعدو هو نفسه في طلبه . ولكنه اذا كان يسطو بقوته على الثعلب فهو ابعد من ان يساويه بمكره ودهانه . لانه ما بلغ المزرعة الا وفطن السكان الى وجوده وقد حسبه انه سارق الحمل الاول . فانها لوا عليه من كل صوب . واوسعوه ضرباً حتى كادوا يقتلونه . ولكنه بعد الجهد تمكن من الفرار . فعاد الى مكانه باسواً حال . فعتف الثعلب ولامه على ما حل به . فاجاب الثعلب « لم لم تشعب » ؟

وفي اليوم الثاني صاح الذئب كعادته « ايها الثعلب الاحمر اطلب لي مأكلاً والا اكلتك » فلبي هذا المسكين امر سيده وذهب يطوف . وما لبث ان عاد يحمل ستة اقراص . فاكلها الذئب فاستطابها . فلم يكن منه الا انه سار في طلب غيرها . فلم يحسن

تدبر امره . فنال الضرب الاليم . فرجع وقد اضرّ به الوجع وقد اخذ يشتم الشعب ويسبه . فكان جواب هذا « ما ذنبى انا ان كنت لا تشبع »

وفي ثالث يوم نادى الذئب كمألوف حاله « ايها الشعب الاحمر اطلب لي مأكلًا والا اكلتك » . وكان هذا قد سئم الحياة ووطن النفس على التملص من ربقة العبودية . فقال للذئب : انني قد اكتشفت في طريقي على دهليز فيه كثير من اللحم القديد ، فان شئت تسير معي ناكل منه حتى نشبع ثم نحمل ما يبقى . فلم يتردد الذئب في اجابة الدعوة بل عجل في المسير حتى وصلا الى الدهليز . فوجدا فيه كمية من اللحم القديد كبيرة . فانقضّ الذئب على الغنيمة يفترس منها بشراهته المعروفة . اما الشعب فلم يجب داعي الشره بل اكتفى بالذر اليسير . وكان في كل لحظة يأتي الى المنفذ يتعهده محتجًا انه يراقب حركات الناس في الخارج ويتقي هجوم مفاجي . يفاجئهم . وما زال على تلك الحال حتى رأى الذئب قد انتفخ ممأً اكل . فحينئذ وثب وقلب بعض الاواني والادوات . فسقطت على الارض بصوت عظيم وارتفعت منها ضجة اقلقت السكان . فبادروا من كل صوب . وكان الشعب قد فرّ اسرع من البرق . اما الذئب فلم يكن على حذر ولم يتمكن من الهرب لانه ضاق عنه المنفذ فلم يقوَ على الخروج منه كما سهل عليه اللوج . ولم يشعر الا باقوم اطبقوا من كل جانب وانهاوا عليه بالضرب

والطعن حتى اهلكوه . فراح قتييل الشره . وراح من
شره الشعب

١٦٧

الاماسة لاعظهم فضيلة

كان لرجل غني ثلاثة اولاد : فاراد يوماً ان يمتحنهم . فجمعهم
وقسم بينهم بالسواء كل ما تملكه يده ما خلا الاماسة كبيرة الحجم
نفيسة الثمن استبقاها قائلًا لهم : اذهبوا الآن حيث شئتم ، وعودوا
بعد ثلاثة اشهر ، وليرو لنا وقتئذ كل منكم احسن ما يكون اتاه
من الاعمال الصالحة ، فن راينا عمله يمتاز عن غيره اعطيناه هذه الجوهرة
الفاخرة . فسار الأولاد كل في وجهته . وما مضى الوقت المعين ودنا
الاجل المضروب حتى رجعوا ثلاثتهم واجتمعوا لدى ابيهم . واخذ
كل بدوره يروي احسن اعماله

قال : الاول جاءني ذات يوم رجل غريب واستودعني مبلغاً من
المال خطيراً ولم يسألني صكاً ناطقاً بالوديعة ولا طلب شهادة شهود
وبعد ان غاب مدة عاد اليّ واستردّ الوديعة ، فرددتها اليه من غير
مماطلة او محاولة ، على حين كنت قادراً ان انكر المال واحفظه
لنفسى واتمتع به : فقال الاب : حسناً فعلت يا ولدي في عملك ، غير
انك لم تتعدّ فيه حدّ العدل ، لانه من الواجب المفروض على كل

انسان أن يرعى حرمة الامانة ويردّ الوديعة الى اهلها ، ومن لم يفعل
فقد خان الواجب المقدّس

ثم تقدّم الثاني وقال : مررتُ بنهر في بعض اسفاري فرأيت
فيه صبيّاً يخبّط وقد اشرف على الفرق . وكان النهر طامياً والتيار
عنيفاً ، فلم يوقفني الخوف ولم يمنعني حب حياتي من التعرض للخطر
في سبيل قريبي ، فقدت بنفسي في الماء . واخذت اغالب التيار حتى
تكنت بعد بذل المجهود من الوصول الى الصبيّ وانقاذه من
الغرق . فقال الاب نعماً العمل يا بنيّ ، فانك حري بالشكر والمديح
على تفانيك في سبيل القريب ، لكن عملك هذا لا يزيد عن انه مروءة
تفرضها الانسانية على بنينا ، اجل يا ولدي على المرء ان يعتبر المبادرة
الى نجدة قريبه والتفاني في مساعدة اخوانه فرضاً لازماً ومن لم يقيم
بذلك كان محباً لذاته خارجاً عن دائرة المرءة والانسانية

وحينئذ تقدّم الثالث وقال : كنت يا ابي في بعض الطرق
هارباً من وجه عدوّ يضطهدني ، ولا ادري داعياً لبغضه وحقده ،
فاداني المسير الى مكان مرتفع ، فابصرت عدوّي نفسه نائماً على سفير
هاوية هائلة ، وعلمتُ ان اقل حركة منه تُسقطه الى قعر تلك
الهاوية فيموت اشنع ميتة واخلص من شره ، ولكن ابنت نفسي
ان تشمت بمصاب عدوّي او تسرّ بضرره ، فبادرت بجنحة الى ذلك
المسكين وايقظته بلطف . . . فما صبر الاب علي ولده ان يتم
حديثه بل قام اليه وعانقه قائلاً : احسنت والله يا ولدي احسنت ،

فان الصفح عن الاساءة شهامة عظيمة والاحسان الى العدو
فضيلة اعظم، فاقبل هذه الجوهرة النفيسة عربوناً لاجباي بعملك
وذكرًا لفضيلتك

١٦٨

كبة الغزل

ومن الحكايات المتداولة ان جنية دخلت على ولد صغير واعطته
كبة غزل وقالت له : ان هذا الغزل هو عبارة عن حياتك ، فان
وجدت نفسك في راحة ونعيم تترك الكبة على حالها فتدوم ايامك
ويطول عمرك ، وان كنت على غير ما تحب فعليك ان تحمل الغزل
بقدر ما تطلب فتسمر ايامك ويمضي قسم من عمرك . فسرّ الولد بهذه
الموهبة العظيمة وابقن ان حياته في يده تطول او تقصر كما شاء
وكما اقتضت حاله من نعيم او شقاء . ولما كان صغيراً موكولاً امره
الى مراقبة الخدم . رغب في الاستقلال وطلب التخلص من مضايقتهم
فحمل الغزل الى ان بلغ العاشرة من عمره . فسلمه اهله الى المؤذنب
كبي يهذب اخلاقه ويعلمه العلوم . ولكنه ما لبث ان سئم الدرس
ومل من سهر مؤذبه وملاحظاته وطمحت نفسه الى ان يصير في
عداد الشبان الذين يراهم . واحب ان يكون حراً مثلهم يتمتع
نظيرهم بانواع اللهو واصناف الطرب ويتلذذ بالمعاشرات والاجتماعات

ولم يتكلف غير حركة خفيفة فمرت ايامه سراعاً كالبرق وبلغ سن الرجال وصار رب عائلة واباً لاولاد صغار . غير انه استنقل اعباء العيال وضاق صدره من اتعاب الابناء وتئى ان يكبر اولاده فيفرح بهم ويراهم بين الرجال فيفاخر بهم ويرى لهم العيال والاولاد فتقر عينه بالاحفاد . فحلّ الغزل واذا به امسى جدا يحف به اولاده واحفاده . بيد انه ما ذاق هذه اللذة حتى دهته اسقام الشيخوخة وشعر بالآلام المبرحة والاورجاج المنذرة بقرب المات . ومن الغريب انه صبر على كل ذلك وبات ضنيناً بالغزل يتمنى لو يبعد منه الاجل المحتوم . على انه عيل صبره ممّا قاسى وسئم الحياة ورجا ان يكون في الموت شفاؤه من جميع الاسقام وخاتمة للغموم والهموم . فحلّ الكبة الى آخرها . وكان مجموع ما عاشه من يوم زارته الجنية شهرين . فهكذا انحصرت حياة طويلة كاملة في ايام قليلة

وان تكن هذه الحكاية مخترعة فاننا مع ذلك نرى في واقع الامر ان كثيرين يقصرون اجلهم بافراطهم او يسأمون العيش ويرغبون في مرّ الايام وتغير الامور غير راضين بمجال من الاحوال حتى ينقضي عمرهم في النعم والشقاء . وما احسن ما قيل في هذا المعنى

يطلب الانسان في الصيف الشتا

فاذا جاء الشتا انكره

ليس يرضى المرء حال واحد

قتل الانسان ما اكفره

الفرار من المدرسة

كم من صغير دخل المدرسة وقضى الاعوام على مقاعدها فذاق بين جدرانها اللذة والهجم ! فلو عاد المرء بالفكر الى تلك الايام التي يتحسر عليها بعد فواتها ، ولو تأمل حالة التلميذ العائد الى المدرسة بعد العطلة السنوية لما انكر ان تلك الساعة كثيراً ما تكون امر الساعات عليه . تلك هي حالة الفتى ادوار . وكان يزيد في غمه وقهره انه يقابل بين ما كان عليه في بيت اهله وما صار اليه في المدرسة . هناك الحرية في الذهاب والاياب ومطلق الارادة في الأكل والشرب والملبس لا رئيس ولا حاجب . وهنا النظام المشدد والمراقبة المدققة . وقد استرسل الفتى في هذه الافكار وغاص في مجورها حتى بات يتصور المدرسة سجناً مريعاً والحياة فيها مرّة لا تطاق . فساورته العموم حتى انقطع عن الاكل ونفر منه النوم فخرم كل راحة ولذة . ولماً عيل صبره وضاق صدره وطن النفس على مفارقة ما حسبه سجناً مظالمً والعود الى بيت ابيه موطن الافراح . فبذل من فنون الحيل وانواع الهممة والاقدام ما يعجز عنه الرجال المدربون حتى غافل الرقباء وتحلف عن الصفوف وتساقي سور المدرسة وفرت تحت

جنح الدجى يطالب الخلاص . فمن يصف انتعاش روحه وسروره لما
وجد نفسه حراً طليقاً خارج الاسوار يسري على هواه في الحقل
الواسعة مستنشقا بملء رثتيه الهواء النقي , حتى كاد لا يصدق باقدمه
الغريب وفوزه العجيب . ولكن لما سكنت سورة الفرح وعاد الى
التروي فكر في عاقبة امره . فبعد ان كان يسابق الريح مدفوعاً
نحو البيت بعوامل النشاط والافراح امسى يمشي الهويناً تحت اعباء
المواجس . فانه تصور غضب ابيه عليه اذ يراه هارباً كاللص تحت
ستار الليل نابذاً كل الواجبات . . . فحينئذ كان يستولي الخوف على
الفتى المسكين فتريد الدنيا في عينيه ظلمات ويقف واجماً حائراً . . .
ولكن ما الحيلة وقد نفذ القضاء ولم يعد من سبيل الى الرجوع ولا
جدوى من الاحجام . وخير ما سوت له النفس بعد تضارب الافكار
وتنازع العوامل ان يُقدم على انجاز العمل وبلوغ الغاية . وكان
يعترضه غابة كثيفة , فلم يتردد في المرور بين اشجارها لانه طالما
كان اجتازها في ذهابه من البيت الى المدرسة وايابه منها . ولكنه
ما مشى قليلاً حتى ضل الطريق نظراً لما به من انشغال البال .
ولم يعد يهتدي الى سواء السبيل لان كثرة الاشجار واشتباك
الاعضان صيراً سواد الليل حالكاً . وزاد في الظلام تراكم الغيوم
المتلبدة بعد ان كانت السماء صافية . وقد عصفت الريح وتأقت
البروق وقصفت الرعود حتى خيل للصبي ان السماء غضبي نائمة عليه .
فلم يعد يتمالك من روعه فبات يركض على غير هدى حتى اعياه

الخوف والتعب فسقط عند جزع شجرة منهوكاً خائر القوى . فعادت اليه الافكار المحزنة تتناوشه والتصورات المخيفة تُرعب قلبه فندم على ما بدا منه وتمنى لو يعود الى اضيق السجون ولا يكون في تلك الحال الكئيبة . وفيما هو على هذه الحال فريسة الغوم والمخاوف اذ سمع اصواتاً ولمح انواراً ضعيفة تقترب وما ابث ان عرف مصدر الاصوات وشاهد المشاعل في ايدي قوم مدججين بالسلاح عليهم مظاهر الخشونة ولهم هيئة مريعة حتى خيل له انهم من الجان او من عفاريت سليمان في تلك الغابة المخيفة تحت ستار ليلة هائلة . فطار صوابه ولم يعد يعي ما يفعل وبأي وسيلة يفرّ ناجياً بنفسه منهم . ولم يعلم اي قوة حركته ودفعته اذ رأى نفسه يتساقط شجرة باسقة بسرعة غريبة . فوصل الى اعلاها وهو لم يتيقن النجاة ولا يثق بحصانة هذا الحصن بل يتمنى لو طار في الجواو غار في الارض ولا يكون في تلك الحال

(البقية تأتي)

١٧٠

الفرار من المدرسة (تابع)

ولم يكن غير القليل حتى دنا القوم من الشجرة . وكانوا لصوصاً اووا الى تلك الغابة يطلبون صيداً ويرصدون غنيمة . فجلسوا عند اصل الشجرة كالحلقة . فاوروا الزناد واضرموا النار لاعداد الطعام

وكان معهم برميل فيه بقية من الخمر فشربوها . ووضعوا على النار خروفاً كانوا قد احتملوه ليشروه . اما ادوار فكان في مكانه واجماً جامداً كالصنم من شدة الخوف ولم تكن حركات القوم واقوالهم وجميع مظاهرهم الا لتريده رعباً . واذا بالدخان ارتفع والقتار تكاثف وتعالى واحاط بالشجرة كالضباب المتلبد . فضايق ادوار حتى كاد يَحْتَقِق ولم يلبث ان عطس . فسمعه اللصوص . فاجسوا خيفة من وجود بشر هناك . وقد حسبوه عدواً مفاجئاً او جاسوساً يرصدهم . فابتدروا السلاح اسرع من البرق ونهضوا نهضة رجل واحد وصوب احدهم بندقيته الى ادوار . فارتاع وسألهم عفواً وحلف انه لا ينوي بهم شراً . فامروه بالانزول . فنزل وهو يكاد يقع من الرعدة . فاجلسوه في وسطهم وتشاوروا في كيفية قتله ، فاختلفت الاراء . وكان كل راي شر من الآخر . فلما سمع هذا الكلام طارت نفسه شعاعاً وانغمي عليه . ولما عاد اليه رشده بعد حين وجد نفسه في برميل الخمر الفارغ . فانذعر بادية بدء من وجوده في تلك الحال . لكنه ما لبث ان عاد اليه روعه وطابت نفسه قليلاً لبقائه حياً بعد ان راي الموت عياناً . وقد انعش فواده ما ادركه من حركة اللصوص الذين جمعوا اشياءهم ومضوا في سبيلهم مقهقهين من الخاطر الذي خطر لهم بجس الغلام في البرميل . وما بعدوا وانقطعت اصواتهم وخفيت حركاتهم حتى حاول ادوار التملص من سجنه . فسعى في كسر الواحه . فلم يفلح

سعيه . لكنه عاود الكرة وقد ضاعف الامل قواه فبذل المجهود
واكن عبثاً . وما مضى عليه ساعة في عراق وجهاد حتى خارت
قواه وضاق صدره . فاخذت تتنازعه العوامل المتنوعة وتناوشه
الافكار المحزنة . فايقن بالهلاك واستولى عليه اليأس وفيما
هو على تلك الحالة مرّ بالمكان ثعلب قد جلبته رائحة الطعام .
فاخذ يردور ملتقطاً الفضلات وكثيراً ما مر بالقرب من
البرميل . وقد ابصره ادوار من الثقب الواسع في عرض البرميل
فيخاف منه بادىء بدء وحسب وجوده الطامة الكبرى . ولكن
اتفق ان الثعلب وقف قريباً من البرميل وكان ذنبه يراوح . فلم يدر
ادوار كيف خطر له ان يقبض على هذا الذنب . فانذرع الحيوان
ووثب ليهرب فسحب معه البرميل . وقد لاح للغلام شعاع نور
واعتقد ان خلاصه من الغابة يكون لاشك على هذه الصورة .
فتشبث بالذنب . ولم يكن الثعلب الا يزيد رعباً . فما زال يقفز
والبرميل يقفز وراءه مصطدماً بالحجارة والاشجار حتى تكسّر
وتمزقت الواحه . فتخلى حينئذ ادوار عن الذنب وبرز من بين
الالواح وقد طار فرحاً بنجاته . وما كان اعظم سروره لما وجد
نفسه عند بيت ابيه ورأى الثعلب منذراً هارباً من بين البيوت الى
الغابات . وكان اهل البيت اطلوا من النوافذ ليعلموا حقيقة الخبر
ويقفوا على سبب هذه الحركة الغريبة . فمن يصف حالة ام ادوار لما
رأته بارزاً من البرميل . فبادرت اليه وضمته الى صدرها بنحو شديد

كانها تحميه من مفاجئ . وقد شرح لها امره وتفاصيل تلك السفارة المشؤمة وامه تقاطعه بهتاف الاستغراب والخوف وانواع التأثير الشديد . اما ابوه فلما سمع الحديث ووقف على جليلة الامر وسبب الحادث الذي كاد يكون مصاباً فادحاً عليه وعلى اهل بيته وبخ ولده على فراره من المدرسة وبين له عاقبة العصيان والخروج عن دائرة الواجب . فآثر ذلك في قلب الغلام فضلاً عن ان ما قاساه كان له عبرة رادعة . فما استراح قليلاً حتى لبي عن طيبة خاطر امر والده وعاد الى المدرسة تائباً واعدأ انه يقوم بجميع واجباته المدرسية

١٧١

المرتتل

في سنة ١٨٣٢ كان قد انتشر في فرنسا وفي اكثر انحاء اوربة ذلك الوباء الذي قيل في وصفه انه المسافر الخفي كالموت النافذ كالقضاء البطيء كالابدية . الهائل كيمين الاله الجبار . الا وهو الهواء الاصفر الذي اشتدت وطأته على تلك البلاد وقتك بالسكان فتكاً تقشعراً له الابدان . فقد اعيت فيه وقتنذ حيلة الاطباء وتعدر منه الشفاء حتى لم يكن بين ظهور الوباء والموت مجال . فن جملة

الذين اصابهم هذا الداء المريع رجل من الصنّاع وامراته كانا مقيمين في مدينة روان من اعمال فرنسا . فما شعر كلاهما باعراض الوباء حتى ايقنا بالهلاك . وكان قلق المرأة شديداً وجزعها اشدّ ، لا عن مجرد خوف من الموت بل لانها في اضطراب من حمل اعباء امر خطير . فاستدعت غلاماً صغيراً معروفاً لدى الجميع انه ابنها تحبه ويحبها . فبعد ان صعدت الزفرات نظرت اليه ملياً نظرات الخنو لانها لم تكن تجسر على ان تدنيه منها لتقبله . ثم اعلمته والبكاء يخفيها انها ليست له امّاً وليس هو بولدها . فاخبرته انها طالما سألت الله ان يرزقها ولداً تقرب به عينا . فلما خاب املها عمدت الى ان تتبني من يكون لها سلواناً فابصرت هذا الغلام فحننت اليه . فغافلت مربيته واحتات على سرقة وجاءت به الى بيتها واخذت من ذلك الحين تسهر عليه وتعتني به ككلام الرووم . وكان بولدها لو تتها لك في سبيله ولا تتخلي عنه ولا تبسح بسرّها . ولكنها عند دنو اجلها لا يسهها الا ان توقفه على حقيقة الواقع . ثم اشارت الى عقد من الكهرباء قد خبأته في صندوقها واحتفظت به لانها وجدته في عنق الغلام يوم سرقة . فقالت له : يا بني هذه آخرمة اناديك بهذا الاسم ويرن صوتي في اذنك خذ هذا العقد وعلقه في عنقك ظاهراً للعيان ولا تتخلّ عنه مطلقاً مهما اختلفت الحال لانه الواسطة الوحيدة لتتهدي الى امك الحقيقية بعد موت التي كانت لك امّاً من احن الامهات

فبعد موت الرجل وامراته رثى الجيران حالة الصبي فأووه
اياماً . لكن حال فقرهم دون عمل الرحمة ففضى عليهم ان يتخلوا
عنه مكرهين . فاخذ يدور ذلك المسكين منتقلاً من مكان الى
اخر لا يدري اين يسير حتى ادته التقادير الى كنيسة سان مرتين
فصادفه احد الكهنة هناك ورأى من هيئته وحركاته ما نبه اليه
الخاطر فاتخذة لخدمة الطقوس في الكنيسة . ولماً آنس منه صوتاً
رخيماً سعى في تعليمه التراتيل الكنسية

ففي ذات يوم يوم عيد عظيم قد تقاطرت الجموع الى الكنيسة
من كل صوب لحضور الاحتفال . وفي اثناء الصلاة رن صوت الغلام
الرخيم مرتلاً « يا خبز الحياة » فكان له في جميع القلوب وقع لا
يوصف . ولماً سمعت احدى السيدات هذه النغمات الشجية خفق
فؤادها فزفعت رأسها . فرأت الغلام وفي عنقه عقد الكهرباء .
فصرخت صوتاً دوى صداه في اطراف الكنيسة ووقعت مغشياً
عليها . فبادر القوم اليها . . .

مضى قليل من الزمن فاذا الغلام بين ذراعي والدته الحقيقية .
فقد كان صوته الشجي منبهاً وعقده دليلاً والمواطف الوالدية
اصدق شاهد . . .

١٧٢

دمعة تملأ البرميل

كان في مدينة ستراسبورغ رجل اسمه رودولف يشتغل في صنع البراميل وكان ذا نشاط وكدّ وقد تمكن باجتهاده من تحصيل ثروة طائلة . لكنه كان مطمأناً يودّ لو جمع ذهب الارض ونجيلاً قاسياً لو ضرب بعضاً موسى لأجاد بقطرة وفيه يصح قول الشاعر

يريد ان يغترف البحر ولا يترك منه قطرة تروي النظا
ففي ذات يوم كان عند باب معمله ينظر الى برميل وقد فرغ من شغله . فمرّت به امرأة ضئيلة شاحبة اللون رثّة الثياب تجر نفسها بعناء وقد اضعفها التعب والعطش . فوقفت عند الباب وهي تلهث عياءً وقالت لرودولف بصوت يحرك الحجر الاصم : شربة ماء .
يرحمك الله . . . نقطة تروي الغليل . . . فاني اموت عطشاً . امأً هذا القلب الصخري فلم تهزه عاطفة بل رفض كل الرفض واجاب بفظاظة تقشعرّ منها الابدان : اليك عني ، فليس منزلي فندقاً يأوي اليه من شاء . . . فحينئذٍ ظهرت تلك المرأة بظهر يأخذ الالباب فذلك الجسم الضئيل وتلك الاسمال البالية تحولاً فجأة الى هيئة روح سامية ملتحفة بجملة سماوية . وذلك الوجه الشاحب وتلك العين

الذابلة عياء استحالا صورة ملائكية وعيناً برآقة ملوؤها اللطف
والمهابة . فخطبت ذلك الرجل الذي هُبت من الدهشة والجزع
قائلة له : يا عديم الرحمة , اني اقضي عليك باسم الله العظيم ان تملأ
ماء هذا البرميل الذي بين يديك , فلست تجد راحة قبل امتلانه .
قالت ذلك واحتجبت عن النظر . فقام رودولف الشقي كأنما قوة
علوية تدفعه صاعراً وبادر نحو نهر الرين وانزل فيه البرميل ليملاه
فلم يمتلي . . فما خامره ريبة باديء بدء وظن انه لم يحسن العمل .
فاعاد الكرة فلم يفلح . فحاول الامر مراراً بكل مهارة ونشاط
حتى انهكه التعب فلم ينجح مسعاه . فاضطرب فواده وداخله
الرب . فهجر الديار من غير وداع وسار يضرب في البلاد لا يلوي
على عنان منتقلاً من نهر الى نهر باذلاً انواع الوسائل كي يملأ
برميله . ولكن خاب سعيه . فان لعنة تلك المرأة الغريبة ما زالت
تبعه وتحبط اعماله حتى ذهبت اعبابه ادراج الرياح . فحينئذ عاد
الى نفسه وفكر في امره . فثبت له ان كل ما يقاسيه ليس هو الا
جزاء سيئته وانه لا بد له من التكفير . فرفع عينيه نحو السماء
وطلب الرحمة من اله الرحمة وقد ندم على ما فرط منه وتاب الى
الله واعداً انه لا يعود الى مثل تلك الفظاعة بل يبذل العطاء بسخاء
لكل ملهوف . وكان الله اجاب دعائه . فقد انهمرت دموع الندامة
من عينه ووقعت في البرميل فملاته

١٧٣

الاحسان لا يضيع

البر الاقفر واسع عريض لا يدرك الطرف آخره . والرمال
ملأت تلك البطاح . فكانت الريح تسفيها وتحملها الى كل جانب
فتشدق امواجاً كالبحر المتلاطم او ترتفع سحائب فيكفر منها
وجه السماء . هذا والشمس في كبد العلاء تسطع وترسل اشعتها
المحرقة على تلك الرمال فتؤججها وتحول ذلك البر الى اتون يستعر
استعاراً ويتوهج ناراً . ولم يكن هناك سوى نجيلات عجفاء قد
اضر بها الحر حتى اضحت كأنها أنبثة من القصب تتلاعب بها
الرياح . وقد ساد في تلك السهول القلق والسكون وتوفرت اسباب
الانحطاط والانحلال فان الشمس مبعث النار والنور — وهما
قوام الحياة — قد جاوزت كل حد في ارسال النار والنور حتى اصبحت
من عوامل الفناء

وكان في تلك الساعة رجل في مقتبل العمر يتقطع تلك الفيافي
لا يبالي باستعار الرمضاء يستبر كانه مختطف بالروح تناجي نفسه اهل
العلاء . فلا الحر يوتر فيه ولا المخاوف تثنيه . فهو يقصد الى الاماكن
المقدسة قياماً بفرض الحج . زهد في الدنيا فاعرض عن اباطيلها
ورغب عن زخرفها . فسار وفي يده عصا يتوكأ عليها وعلى كتفه

قربة ماء يروي منها الغليل وامامه نجم الاخلاص يهديه . يثبي ولا يلتفت الى ما حواليه ولا يعبا بكل ما يمر به قلبه لا يهتر لغير حب خالقه والحنان على عباد الله وجميع خلائقه . وفه لا يطق الا بكلام التعزية والفاظ الرأفة والرحمة . ويده لا تفتح لسوى العطاء . وصب البلسم الشافي على الجراح . وقد ابصر نخيلة منفردة اتتها الاشعة المحرقة من كل صوب فالحقت بها الاذى حتى كادت تتلف . فرثي الحاج لحال هذه الخليفة التعيسة وبادر الى نجدها فصب عليها ماء القربة فانتعشت . اما هو فسار في طريقه فرحاً بما فعل من الرحمة ولو مجرمان نفسه . ومشى بنشاط وانبساط يشمر بهما من اتى عملاً صالحاً . . .

مرت الايام وتماقبت الاعوام الطوال . واذا بشيخ كبير اثقلته الاتعاب وبهظته الاعوام مرّ في ذلك البر الاقفر عشي متثاقلا وقد اخضر به الحرّ واعياه الجهد بين تلك الرمال . وهو يطلب ملجأ من اشعة الشمس المحرقة . فرأى واحة قد فرشت على بقعة من ذات القفر بساطاً اخضر ونشرت فوقها ظلاً ظليلاً . فقصدها اليها الشيخ مستبشراً منها خيراً مستمداً من خلالها نسيماً منعشاً . وقد جاهر بالشكر لله على ما جاد به من ملجأ امين ضد فتكات الهواجر وذا به صاح بصوت الدهشة والجبور كمن يجتمع بعد مرّ الفراق بصديق حميم لم يوجّ لقاءه . ولم يكن الشيخ سوى الرجل الحاج الذي عرفناه في اول الرواية ورايناه يجود بالماء على النخيلة العجفاء المشرفة

على الهلاك . وهي التي رآها الآن باسقة كبيرة ناشرة فوق البقعة
ظلها الوارف . عرفها من اسمه الذي نقشه عليها فيما مضى . وقد زاد
اعجاباً بها وسروراً لمأراًى منقوشاً عليها عدداً من الاسماء . فأتضح
له ان الكثيرين مروا من بعده بتلك البقاع وانتفعوا بظل النخلة
فسجلوا اسماءهم على جزعها اعترافاً بفضلها . فتعجب الشيخ من
العناية الالهية التي ساقته الى ذاك القفر والهتمة ان يسقي النخلة
ويحييها فاصبحت ملجأ اميناً بين احوال القفر وجزيرة للخلاص في
بجار الرمال المحرقة . واتخذ ذلك برهاناً جديداً بين الوفاء البراهين
على ان الاحسان لا يضيع

١٧٤

جمجمة الميت

كان احد الرعاة من بريطانيا جالساً على صخر بالقرب من
شجيرات قامت على نشز من الارض . وذلك عند الغروب في تلك
الساعة التي ليست في الليل ولا في النهار بل هي اختلاط الظلمة
بانور . ساعة فيها تستسلم النفس للافكار وتتيه في بيداا الاحلام
وفيا كان الراعي مسترسلاً في تصوراته رأى شيئاً يتدحرج . فنظر
فاذا جمجمة مالت من على النشز فهبطت الى ما بين قدميه . فقام
ودنا منها لينظر في امرها . فاذا بها تحركت كأنها تحاول الفرار

وابتعدت منه . فأحد النظر اليها ظاناً ان ما يراه اضغاث احلامه او آثار اوهامه . ومشى الى الجمجمة . فوجدها تحرف وتفر منه . فخامره الروع . وما اقرب الروع الى المرء المنفرد في مثل تلك الساعة . ودخلته الهواجس والاوهام . لكنه ما لبث ان تجدد واسرع الى الجمجمة وقبض عليها وهو لا يخلو من الاضطراب . فاحس بها تهتز بين يديه وتنتفض . فطارت نفسه شعاعاً . واذا بجسم اسود خرج من فوهة تلك الجمجمة وسقط على الارض وجرى حثيثاً حتى اختفى . غير ان الراعي تمكن من رؤية ذلك الجسم , فعرف انه جرد . فحينئذ تجلت له الحقيقة وعلم ان الجرذ دخل الى تلك الجمجمة وتعذر عليه الخروج منها فكان ما بدا منه من الحركات الداعية الى الاحداس والاوهام . فسكن روع الراعي ولم يتمالك ان قهقهه ضحكاً مما اعتراه في بادي . الامر . وحمل الجمجمة الى منزله ليحفظها ذكراً لذلك الحادث الغريب . فلما لاح الصباح اخذ يقابها بين يديه فوقع نظره على مسمار مغروز في الصدغ . فاستغرب ذلك وقد روى القصة لكثير من معارفه . فشاع الخبر وانتشر وكثر النقط في الامر . حتى تنبعت له الحكومة وارسلت تبحث في مكان الحادث . فتوصلت بعد الفحص الى الاكتشاف على هيكل عظام وجدت عليه منطقة من جلد . فاخذت تستقصي الحقيقة فعرفت الرجل الدفين . فبالقت في التنقيب حتى ثبت لها انه لم يميت حتف انفه بل ذهب قتيلاً . فبنت العيون ونبتت خواطر العمال حتى توصلت الى معرفة

القاتل . فقبضت عليه و اوقعت به العبر . فتأمل عناية الله الذي لا يغفل عن عباده ولا يسكت عن عقاب الجاني . بل يتخذ اصغر الامور وسيلة الى اعظم النتائج و اخفى الحوادث دليلاً الى كشف الحقائق . سبحانه انه العليم القدير والمدبر الحكيم

١٧٥

الشقاء

ومن اطائف الاخبار ان نبيين دهمتهما العاصفة في ليلة حالكة السواد . فجداً في طلب ملجأ من هول تلك الليلة فصادفا كوخاً حقيقاً منفرداً . فطرقا بابه فانفتح وظهر منه شيخ قد احنت ظهره الاعواء وبيضت شعره الغيوم والاسقام . تقوست رجلاه فلا تقويان على حمله ورجفت يداه فلا تجدان راحة من الحرمة وسرت الرعشة في بدنه فاهترأ كأنه قصة اعبة بها الريح وهو نحل الخس اعجف . شاحب اللون ممتقع . خائر العينين خامد النور . تراءى كأنه خيال او شبح من الاشباح او هيكل عظام تُنثر من بين الاموات ولم يكن سوى (الشقاء) . فتأثر النبيان من سوء حاله ولم ينفرا منه . فاحسن وفاتها و اكرم مشواهما باحسن ما امكنه . واعتذر اليهما عن تقصيره وقد اظهر غمه . من ان بعض الرعاع تسلطوا على شجرة اجاص عند كوخه والفوا سرقة ثمارها الشهية فحرموه غلتها

مع انها مورد رزقه الوحيد . فرثى له النبيان وعزياه على خسارته ودعيا له خيراً . وقالوا ان لهما كرامة عند الحق تعالى وانها يقدران بصلاتها على تحقيق امنيته اذا رغب في شيء . فقال الشيخ : ليس لي من رغبة سوى صيانة رزقي الذي به استغني ، فغاية منيتي ان كل من يصعد على الاجاصة بعلق فيها ولا يقوى على النزول منها الا باذني حتى اعرف كل معتد واؤدبه على هواي . ففضى النبيان ليلها في الدعاء والابتهاال . وعند الصباح ودعا الشيخ قائلين له : قد سألنا الله ان يحقق طلبك فليس يجيب . ثم ارتحلا . وبقي الشيخ يعمل النفس بالفوز واذا به يسمع صراخاً . فخرج فرأى صبياً قد تساق الاجاصة وهو يحاول النزول ولا يتمكن . فابتهج الشيخ بذلك وايقن ببلوغ المنى : فاذن للمسارق بالنزول وعفا عنه بشرط ان لا يعود الى السرقة . ثم تكرر مثل هذا الحادث اياماً حتى شاع الخبر في تلك الجهات وهاب الناس الاقدام على ذلك الامر ولم يعد يجسر امرؤ على الدنو من الشجرة . وامن الشيخ من السرقة وتمتع بجنى الاجاصة وعاش زمناً في راحة

ففي ذات يوم سمع الباب يقرع قرعاً منكرًا فداخلته الريبة وفتح فاذا به يرى الموت كما تصوره الاوهام -- هيكلا عظام يحمل منجلاً لحصد الاعمار -- فارتاع الشيخ وسأل مهلة فلم يمهل . فقال . انه يرضى بالانتقال ولكنه يعز عليه مغادرة اجاصته محروماً من لذة جناها . فسمح له الموت بقطب ثرة منها . فقال : اني شيخ عاجز

لا اقوى على الصعود ، فلو رحمتني ومننت عليّ بقطف الثمرة اتماماً
لصنيعك الجميل . فرقاً له الموت وعمد الى الشجرة وتعلق باغصانها
وقطف منها شيئاً . ثم حاول النزول فلم يقدر . فصاح بالشيخ .
فضحك هذا وابتهج ولم يعبأ بقول ولا وعيد . وما زال بالموت حتى
لم يجد هذا بدءاً من اجابة طلبه فعاهده انه يستبقه مدى الازمان
ولا يصيبه الا في آخر العالم ولهذا يبقى الشقاء الى
منتهى الاجيال

١٧٦

الخسوف

مضى على اكتشاف امركة اربعمئة وثمان وعشرون سنة ولم
يزل الجميع يرددون مع الاجلال والامتنان اسم خريستوف كولومب
الذي تجشم تكراراً اخطار الاسفار وجاهد الجهاد المجيد في
اكتشاف العالم الجديد وفتح كنوزه اللانام . فهذا الرجل العظيم اذ
كان في سفرته الرابعة والاخيرة هاجت عليه الانواء وثارت وتلاعبت
بمركبته وقذفته في كل وجهة حتى دفعته الى جاماييك فحطمته .
ولكن تمكن خريستوف ورفاقه من النجاة على الزوارق . فصعدوا
الى الجزيرة واقاموا بها اياماً . وقد ارسل خريستوف بعض البحارين
على الزوارق الى جزيرة سان دومينيك يطلب من الاسبان القيمين

هناك مركباً يوصله الى غايته . وكان سكان جاماييك بادىء بدء
اكرموا وفادة الرجل واصحابه وبذلوا نحوهم المعروف واخلصوا
لهم الخدمة . ولكن ما لبثوا ان تغيرت قلوبهم وعمدوا الى الغدر
شأن برابرة امركا في تلك الايام واجهروا عداوتهم للاسبان
وتوعدهم بالقتل . فبذل خريستوف جهده في مجاملتهم فلم يفلح
مسهاه . ولم يكن لديه العدد الوافي من الرجال والسلاح ولم يصله
المدد . فحار في امره وقد ضايقه الاعداء وهموا بافتك به وبذويه .
ولكن انتجت له فطنته حيلة لطيفة . وهو انه استدل بالحساب على
قرب خسوف القمر وفقاً لنواميس طبيعياً . فوجد في ذلك الخسوف
باباً للخلاص . فوقف في وجه الاعداء وصاح بهم قائلاً ان السماء
غضبت لابنائها الإسبان وسخطت على سكان الجزيرة لانهم اجهروا
لهم العداوة وان في احتجاب القمر العاجل دليلاً واضعاً على
الغضب الالهي . وقد تدبر خريستوف امره بنوع انه ما اتم كلامه
حتى بدأ الخسوف . فمن يصف رعب الاهالي ويأسهم لما احتجب
القمر . او يصف ذلهم وخشوعهم لدى ذلك الرجل العظيم الذي
حسبوا الاله يسهر عليه والسماء تلي اشارته . فتراموا على اقدامه
صاغرين وتابوا اليه وسألوه عفواً ورحمةً واعدين ان يكونوا له
اطوع من العبيد . اما هو فكان يتظاهر بازدياد الغيظ وهم يزدادون
ذلاً وتضرعاً حتى اذا ادرك ان الخسوف قارب النهاية اظهر بالرضى
وجاد بالصفح . وللحال انجلي القمر كأنه صمدع بامر الرجل العظيم

وارسل اشعته الفضية في اطراف المعمور كأنه يتبسم بعد العبوس .
فضجّ اهل الجزيرة باصوات الافراح واكبوا على اقدم خريستوف
يبدون امارات الشكر والامتنان . ومن ذلك الحين اصبحوا يهابونه
ويحشون قدرته ويعاملون اصحابه بكل اكرام واجلال

١٧٧

ملعقة الفضة

ازدحم الضيوف في نزل فاخر وقد غصّت المائدة بالحالسين اليها
والجميع في حالة من الاثسراح زائدة . وكان من جمتهم ضابط .
فهذا رأى احد الضيوف غافل الحاضرين واخذ برشاقة من على المائدة
ملعقة فضة ذات قيمة ودسها بهارة كالية في جيبه حتى انه لم ينتبه
الى حركته لا صاحب النزل ولا العلمان ولا الضيوف . اما الضابط
فلم يكن يرصده بل شاهد بالصدفة ما جرى . فجارى امره . ولم
يك يدري كيف يسلك . فان سكت تمت السرقة وكان هو الشريك
فيها بصفة شاهد موافق . وان اشهر الواقع افتضح السارق وكات
العاقبة وخيمة . . . فبقي الضابط متزددًا حائرًا الى ان انتجت له
فكرته حيلة لطيفة . وذلك انه لما حانت المحاسبة وتقدم ليندفع
ما عليه مدّ يده الى المائدة جهراً واخذ ملعقة فضية ووضعها في
جيبه على مرأى من صاحب النزل . فاستغرب هذا حركة الضابط

وانكر عمله وسأله عن ذلك . فاجاب الضابط مازحاً : انني رايت جاري (واشار الى السارق) قد اخذ المعلقة برشاقة واخفاها في جيبه فظننت ان هذه عادة الضيوف في هذا المنزل او ان جاري فعل ذلك من قبيل الممازحة فعنّ لي ان اقتدي به . فاغتم السارق هذه الفرصة الثمينة واستند الى هذا الكلام ورد المعلقة بحجة انه اخفاها على سبيل الممازحة . فهكذا تمكن الضابط بجيائه اللطيفة من منع السرقة دون مس كرامة السارق

١٧٨

لقاء الوالد وولديه

اقبل فصل الخريف بجيله ورجاه . وتساقطت اوراق الاشجار وقامت اغصانه العارية تنذر باهرم . فنفرت من فوقها الاطيّار تطلب مايجاً أميناً مما يئتمى وقوعه . واغبرّ الجوّ واكمدّ لون السماء وانتشر الضباب المؤذي وهبت نسيمات باردة احدثت وقعا من السهام . وقد خلعت الطبيعة حلة الانوار ولبست ثياب الحداد . فانقبضت النفوس وساد انغم وعم القلق . وباتت الخلائق في انزعاج لا تُدرك كنهه . غير انه يلوح الابصار صبيّان صغيران تقرّ برآهما العين وترتاح النفس لان حالهما من السرور تخالف مشهد الطبيعة الكئيب . هما صبيّان زانها الله بالطف صورة وزادهما الابتهاج حسناً وجمالاً . عيشيان

في الارض مرحاً لا يباليان بنفح البرد . ويكثران من حركات الفرح
كلنا اضا . في فؤادهما الرقيق شعاع السرور بين ظلمات قلوب
الكائنات . ولا غرو فقد بلغها ان اباهما عائد من السفر . ذلك الاب
الحنون الذي طالت سفرته وانقطعت عنها اخباره ويشا من
مشاهدته وذرفا الدموع السخينة على فقده . ذلك الاب لم يزل حياً
يرزق بل هو عائد يحمل اليها التحف والهدايا ويعلمها بان لا يعود
يحملها هموم الفراق . بلغهما هذا الخبر النعش فلم يسعها الصبر والبقاء .
في البيت بل طارا على اجنحة الفرح الى ملاقاته ابهها طمعاً في تقصير
امد الفراق وتعجيل الاستمتاع باذة اللقاء . فسارا سيراً حثياً
تدفعها عوامل الاشواق . وهما يتبادلان حديثاً اصفى من ماء الغمام
واسهى من المدام ويبنيان من الامال قصوراً شاهقة لا يعبنان
بالبرد ولا التعب حتى هجم عليهما الليل وهما لا يشعران . ولكن لم
يضعف عزمهما ولم تقل ثقتهما بقرب اللقاء . فتقدما غير قليل وفي
النفس ان اباهما لا يلبث ان يظهر لهما فينسيهما كل . ما تكبدا .
بيد ان الليل امسى حالكأ والجو متلبداً فلم يعودا يهتديان الى
طريقهما وهبت ريح شمالية تنخر العظم . وقد زال . ما بهما من
التحمس علة النشاط فخامرهما الخوف في تلك الارض المنقطعة
واضراً بهما الجوع والبرد وشعرا بتأثيرات التعب الزائد . فلم يقدر
على التقدم ولا على الرجوع . فصاح الاصغر يستنجد باخيه من التعب
والبرد والجوع . فقال اليه الاكبر واسنده الى اصل شجرة وجلس بقربه

وضمه اليه كأننا يحاول ان يعطيه من حرارة قلبه . . . فما لبث ان استولى عليهما سبات مُنعس فاستسلما للنوم . . .

مضى الليل وطلع الصباح وقد تبددت الغيوم فظهرت الشمس في . ظهر بهج تلقي اشعتها الذهبية على المروج والحقول الخضراء .
واذا برجل لاح من بين الاشجار وهو مرتد بملابس الملاحين مستوي القامة ثابت القدم يمشي بنشاط كانه في عنقوان الشباب مع انه كاد يجاوز الكهولة . وعلى وجهه امارات الاستبشار . وعلائم السرور تخفي ثنايا وجهه الناتجة عما قاساه من الاكدار وتجشمه من الاخطار في اسفاره . فها هو الان نسي كل ما ألمَّ به وتوجهت كل افكاره وعواطف قلبه الى امر واحد . فكنت تراه يطير على اجنحة الشوق يزيدة الامل نشاطاً فتكاد رجلاه لا تمسان الارض . وفيما هو يهرول في سيره لا يبالي بما حواهيه لاحت منه التفاتة من غير قصد . فوَقعت عينه على شيء . رابه . فتوقف بغتة محققاً ثم اندفع نحو شجرة رأى عند اصلها جثتين صغيرتين . فدنا منهما بعاطفة الشفقة والحنو وتفرس في الوجهين . . . فصرخ صرخة هائلة ووقع مغشياً عليه -
لانه رأى في الجثتين الباردتين . . . ولديه الحبيبين غاية مقصده وموضوع امله

١٧٩

الممثل غريّك

غريّك هو اعظم الممثلين عند الانكليز . وقد اشتهر بحكاية الصوت والحركات . فكان اذا مثل انساناً تقلد صوته واتى بلهجته وابدى اشارته بكلّ اتقان حتى لا يشك من يسمعه او يراه في انه هو نفس الرجل الذي يمثله . ومن اخباره انه رأى في ذات يوم شاباً من اصحابه حزيناً كثيراً . فرثى لحاله وسأله عن داعي غمه . فاخبره الشاب ان اياه كان عائداً من سفر ونزل في فندق فتدّقت الاقدار بموته في ذلك المكان . وكان معه مال ذو قيمة . فسلبه صاحب الفندق وانكره . وانه (اي الشاب) بذل الجهد في استرجاع المال فلم ينجح مسعاه . وليس لديه حجة او شهود يغلب بها غريمه السارق . وهكذا بات محروماً من ثمرة اتعاب والده وهو لا يملك درهماً . فزاد غمه غمّاً . . . وكان غريّك يعرف الفقيد حق المعرفة فطلب شيئاً مما كان يلبسه في الفندق . فاحضر له الشاب . مطلوبه وهو لا يدري له مقصداً . فاخذ غريّك تلك الثياب ولبسها وبرز في زي الفقيد حتى كاد لا يميز بينهما الراي . فقصد الى صاحب الفندق وكان هذا قد خبأ المال المسروق ولكنه في اضطراب شديد من جراء عمله الذميمة . يريبه اقل شيء ويقلقه ادنى الامور . وفيما هو

كذلك سمع صوتاً راعه . فانتفت فراى ما كاد يذهب بعقله .
فانه سمع صوت الميت ورأى هيئته . فخيّل له انه نشر من بين
الاموات . فطارت نفسه شماعا وكاد يُعتمد لسانه . ولم يكن الميت
المشهور سوى غريّك نفسه الذي مشن دوره بمهارة عجيبة . فقال
لصاحب الفندق انه عاد من القبر ليشكره امانته وحسن عنايته
به وحفظة للمال الذي استودعه اياه . هذا والرجل في حالة من
الدهشة والروع لا توصف . ثم طلب منه تلك الوديعة مكرراً
عليه عبارة التناؤ والامتنان فلم يسمع الرجل الا الامتثال . فغاب
لحظة وعاد وهو لا يعي حاملاً كيس المال وسلمه للميت وهو
يظن انه في حلم لا في يقظة . فاخذ غريّك المال وردّه الى
صاحبه . فتأمل .

١٨٠

خميلة مارلي

ليس يخفى على من له المام بالتاريخ ما بذاه لويس الرابع عشر
من الاموال الطائلة والقناطير المقنطرة في بناء قصر فرسايل الفخيم
حتى جاء تحفة بين القصور وآية من آيات الهندسة وبات قصر ذلك
الملك الكبير مركز الدائرة الاوربية ووجهة الكبراء والعظماء . وقد
عن لهذا الامير ان يبني قصرًا في مارلي في منتهى البساطة اشبه

بالخلوة . كان يعتزل اليه عند مله من آبهة المجد والسلطة ورغبته في راحة الانفراد وملاذ الصيد . فيوماً ما اطلّ من شرفات مارلي فوق بصره على مشهد من ابداع المشاهد تقرّب به العين وترتاح اليه النفس . ولكنه اظهر استياءه من خميلة تعارض النظر في تلك البقاع وتحجب عن العين ما يتم به ذلك المشهد البهيج . فسمع ذلك المرشال دي فيلّروا وكان من المقربين الى الملك . فحال في خاطره امرّ امل منه الفوز وزيادة الخلوة

فلما حان زمن الصيد من العام المقبل غادر الملك قصر فرسايل وانتقل كمادته الى مارلي . واتفق انه اطلّ من الشرفة التي اطلّ منها في العام الماضي وسرّح ابصاره في تلك الارحاء الفسيحة فابتهج بتلك المناظر الرائقة . ولكن ساءه مرأى تلك الخميلة ولم يكتف استياءه من وجودها . ففي الحال سقطت الاشجار ولم يبق للخميلة من اثر وتجلي من ورائها مشهد رائع يأخذ بالابصار ويفتن الالباب فمن يصف دهشة الحاضرين عندما رأوا تلك الحركة الغريبة حتى خيل لهم انهم في الحلم او بين عجائب الف ليلة وليلة اما الملك فكان في منتهى العبطة والانشراح ممّا جرى . فالتفت الى المرشال فيلّروا وكان هذا ملازماً له ينظر اليه نظرات الفوز والبهجة . فساله في ذلك . فقال المرشال متملقاً ان الاشجار نفسها تصدع بامر الملك فاصرح جلالته برغبته حتى لبّت الخميلة اشارته وجرت على هواه فاضمّلت من امام حضرته والسّرّ في هذا الحادث ان المرشال

لما سمع الملك اول مرة يظهر استيائه خطر له الخاطر الذي امل منه الفوز . فلما دنا زمن الصيد امر بقطع الاشجار وتركها كما كانت قائمة وستر موضع القطع بالتراب . وارصد هناك رجالا ربطوا جذوع الشجر بالحبال واقاموا ينتظرون اشارة منه . فلما اشرف الملك واظهر استيائه للمرة الثانية اشار المارشال فجذب الرجال الحبال فكان ما كان من تلك الحركة المدهشة والانقلاب الغريب .
فيا لله من دهاء الانسان وتفنته

١٨١

لص مُحسن

في ذات ليلة حالكة السواد عاصفة الريح شديدة الامطار رقف رجل بباب كوخ منفرد . وكان طويل القامة عريض الاكتاف ندل بنيته على القوة ومشيته على الجراءة والاقدام . وهو مرتد برداء كثيف طويل يلتف به من قمة رأسه الى اخمص قدمه . فطرق الباب طلب ملجاء من الامطار الغزيرة . فظهرت له امرأة عجوز تبدو في لابسها آثار الفقر وعلى وجهها سيما المهابة ممتزجة بعلائم الحزن . سألتها الرجل باحترام ان تسمح له ياؤوي الى كوخها لحظة . فرجبت له ودعته الى الراحة والاصطلاء . قائلة كلنا تخاطب نفسها : ايت لي

ان اجد في الغد مأوى . فجلس الرجل يصطلي بالقرب من نار تكاد تكون خامدة . ولم يخف على بصره الحاد حركة المرأة وكآبتها . فبعد ان شكر لها ضيافتها وكرم اخلاقها سألها بكل لطف عن سبب حزنها . وقد ارتاحت العجوز الى ما ابدى من الاليناس فضلاً عن انها كانت في حاجة الى بث ما بها فاخبرته انها ارملة فقيرة قد علقت آمالها على ولدين فمات احدهما وغاب الثاني مسافراً في طلب الرزق فانقطعت اخباره وهكذا هي بقيت تندب ولديها وتقاسي احوال الفقر . ومما زاد في مصائبها ان صاحب الكوخ لا يرحم ولا يريئ لحالها . فقد جاء في ذلك النهار يتقاضاها الاجرة ولما اظهرت له عجزها عن الدفع توعددها بأن يطردها في الغد بلا شفقة . فتأثر الرجل من هذا الحديث وقد ادرك معنى ما قالته العجوز « ليت لي ان اجد في الغد مأوى » فاستدل منها على منزل صاحب الكوخ . فقالت له : انك اذا بعدت من هذا الكوخ تستقبل مضيقاً ، فاذا سلكته وصلت الى قصر شاهق مشيد الاركان يسكنه الغني الوجيه صاحب هذا الكوخ الحقير . ثم سألها الرجل عن قيمة ما عليها لذلك الغني قالت : مئة فرنك . فصبر قليلاً حتى اذا انقطع المطر نهض ليخرج فكرر للعجوز عبارة شكره على حسن ضيافتها وقدم لها مائة فرنك لتفي دينها ثم ودعها وانصرف بعد ما اوصاها ان تأخذ من الغني وصولاً بما تدفعه له . فكان سرور المسكينة بما نالها عظيماً لا يوصف ، فشيعت ذلك المحسن الكريم الى خارج الباب وهي تكثر

من عبارات الشكر وعلامات الامتنان . وقضت تلك الليلة تهنيء
نفسها بالفرج بعد الضيق . . .

فلما جاء الصباح ، وفد صاحب الكوخ مقطباً حاجبيه شامخاً
بانفه وخاطب العجوز بلهجة ائتهديد والازدراء . يطلب منها الاجرة
فما كان اعظم اندهاشه لما سمعها تقابله بلهجة الازفة بسل الازدراء .
بعد ما كانت تتذلل له وتاوذ بجلمه وفضله . وما اشد ما استغرب
قولها له : لا نبخل عليك بما تطلب ، فاكتب وصولاً بما لك علينا .
ولكن فرحه باستيفاء الاجرة بعد اليأس منها غلب على كل عاطفة
فعجل في تحرير الوصول وقبض القيمة وعاد وهو يهنيء نفسه بالفوز .
ولكن ما وصل الى المضيق وسلكه حتى اعترضه لص طويل القامة
عريض الاكتاف شديد البنية قطع عليه الطريق وصاح به كما هو :
كيسك او حياتك ، سلم تسلم . فتمنع الغني وانكر وجود دراهم
معه . لكن اللص ابى الاسلبه وهجم عليه متهدداً حتى لم يسع ذلك
الرجل الا التسليم . فاخذ اللص منه المئة فرنك التي قبضها من العجوز
وربما اخذ علاوة على تلك القيمة . ثم اخلى سبيله . . . ولم
يكن ذلك اللص الا صاحبنا في الامس . احسن الى العجوز الفقيرة
وجاء يسلب الغني البخيل

١٨٢

المال قاتله

كان في القرن الثامن عشر رجل اسمه طُهنار قد اشتهر ببخله
كما اتصف بالجد والكد حتى جمع من الاموال ما لا يحصى . وقد
حمله بخله وقلقه على ثروته ان يبني بيتاً حريزاً يدخها فيه . فاحضر
لذلك احدق المهندسين والعملة . فبنوا له حسب رغبته خزانة حصينة
لها باب يُفتح ويُغلق بمجرّة خفية وطريقة سرية . ولما تمّ له ذلك
امتحن حركة الآلة مراراً عديدة فسر من النتيجة ووجد كل شيء
طبق المرغوب . وحينئذ دفع الاجرة للمهندس مع الاسف الشديد
واوصاه بكتمان السر وصرفه . ثم نقل الاموال الى تلك الخزانة
بكل احتراز واخذ كل يوم يتفقدّها ويقضي الاوقات في العد
والحساب متلذذاً بحسن منظر الفضة اللامعة والذهب البراق .
فاتفق انه دخل ذات يوم كالعادة وفيما هو يتنعم بالمنظر وسماع الرنة .
اندفع الباب فجأة وانغلق . وكان لا يُفتح الا من الخارج . فبذل
الرجل جهده في معالجته فلم يقوَ على فتحه . فصرخ مستنجداً . فلم
يفلح سعيه . وخامره الخوف فاخذ يصيح باعلى صوته ويضرب
بيده ورجليه الباب والجدران . ولكن ضاع تعبهُ لانه كان قد اعتنى
بان يكون كل ما في ذلك البناء متيناً اصم . والله اعلم بما

كان من امر ذلك المسكين واضطرابه وخوفه وآلامه
ويأسه . . .

مضى على ذلك الحادث أيام^{اً} ولم يرجع طُهنار الى ما بين ذويه.
ولم يكن احد عالمًا بسره . فقلقوا لغيابه الطويل عن غير سابق عهد
وحسبوا لذلك الف حساب . وبذلوا كل ما في الوسع للبحث عنه .
وقد شاع الامر ودري الجميع بفقده وانقطاع اخباره . وبلغ ذلك
المهندس الذي كان قد عهد اليه ببناء الخريضة . فتنبته افكاره
وخامره الشك في شان ذلك الغني التعميس وسبب اختفائه . فجاء دار
الحكومة وباح لارباب الامر والنهي بسر الخريضة . فبادروا الى
البيت وفتحوا الباب السري بمعرفة المهندس . فا كان اشد دهشتهم
ونفرتهم لما وجدوا طهنار متمدداً على كنوزه كأنه يضمها بين يديه
ليصونها وهي لا تصون حياته ولا تجديه نفعاً . فيا لله من
سقاء ذلك التعميس الذي افنى عمره في جمع المال فكان
المال قاتله

١٨٣

القناع الاصفر

ان الملك لويس السادس عشر بعدما احتفل بعماد ابنه وورث
عهده احيا في قصر فرساي ليلة راقصة من ابهج الليلات استوفت

اسباب الافراح واستكملت انواع المعدات . فيها تحجب كل من المدعويين بما شاء من الازياء وتقتنع بما عن له من الوجوه حتى خيل للراعي ان الناس من جميع الاعصر والبلدان التقوا في ذاك القصر الربح . فجدوا في اغتنام الافراح ونهب اوقات السرّات لا تفوتهم لذّة ولا تنغصهم نغمة وهناك مائدة (معروفة عند الفرنج بالبوقة) عليها من الرياحين اصناف ومن الاطعمة والحلويات الوان ومن المشروب والمشموم اجناس واشكال . لا يؤخذ منها صنف الا جاء غيره مكانه وذلك على احسن اسلوب واكمل نظام . وقد بات الحاضرون على غاية ما يرام من الانبساط بين اكل وشرب ورقص وطرب . ولكنهم مع ما كانوا عليه من اللهو لم يسعهم الا الانتباه الى امر استوقف ابصارهم وحير افكارهم . وهو انهم رأوا هيكل انسان كبير القامة عظيم البنية مقنعا بقناع اصفر قد تقدم من المائدة للمرة الثالثة او الرابعة فاكل كل مرّة ولا اكل الحيتان وشرب ما يملا الجفان . فاستغرب القوم ذلك حتى كادوا لا يصدقون ما يرون . ولكن ما اعظم ما كانت دهشتهم لما رأوه غاب لحظة ثم عاد فاكل وشرب بصورة اقلقت الخواطر ثم مضى . فحار الجميع ممّا كان من امره وتبعه بعضهم ثم رجع يقهقه ضحكاً فاستطلعوه الخبر . فقال : ان صاحب القناع الاصفر ليس رجلاً واحداً بل ان افراد الحرس السويسراني (وهو الحرس الملكي) يتناوبون ذلك القناع فيأتي كل منهم في دوره يتمتع بملاذ السهرة فيأكل كل

ويشرب بشهية استغربها الحاضرون من رجل فرد . فضحك السامعون لما وقفوا على سر المسألة وضحكت الملكة وامرت الخدم والحشم ان يعضوا النظر عن مثل تلك الحيلة اللطيفة ولا يعترضوا الحرس في عملهم بل يسهروا على ان تبقى المائدة مستكملة الاصناف لا ينقصها شيء

١٨٤

الخلد والقنفذ

ومما يحكى ان الشتاء هجم فجأة في احدى السنين واشتدت وطأته على الحيوانات اذ همت فيه الامطار سيولاً وعصفت الرياح الباردة فاضرت اضراراً بافغة حتى لم يكدر ينجو الا من سبق فاحتفر لنفسه نفقاً ولم يسلم من غائلة الجوع الا من استدرك وادخر المؤونة الكافية . وقد طرح القضاء قنفذاً على باب خلد . وكان القنفذ قد حلت به من البرد والمطر احوال وقاسى من الجوع الويلات فلما رأى الخلد داخلاً الى نفقه بامان ناداه بصوت ضعيف يسترحمه ويستنجد به مما ناله ويستأذنه في الدخول الى منزله ريثما يستريح من العناء والبرد ويعود اليه الرmq . فرثى الخلد لحاله وتأثر مما وجد فيه من الضرّ وسمح له بالدخول واكرم وفادته وقدم له ما سد رمقه . فلما دبّت الحرارة في القنفذ وتملص من انياب الجوع وعادت اليه

الروح تمدد في النفق على هواه ونفث شوكة فانتشر في كل وجهة كالنبال حتى ملأ المكان غير مبال بالخلد . وكان هذا المسكين لا يتحرك الا آله وخز الاشواك وهو صابر على مضمض البلوى مراعاة حرمة الضيافة . وضيفه لا يعبأ بشأنه حتى عيل صبره وضاق صدره من شدة التأدي فنبه القنفذ الى واقع الامر وامل منه ان ينظر في حاله . فاجابه القنفذ بكل صراحة انه هو على خير ما يرام من الراحة والهناء في النفق فإن كان لا يطيب للخلد المقام فما عليه سوى الرحيل

فكم من الناس تحسن اليهم فيتخذون احسانك وسيلة للاضرار بك وذلك ممأ يقتل المرؤة في البشر لو كان الانسان يحسن الى الغير طمعاً في شكرهم او اعتماداً على مقابلتهم له بالمثل . غير ان الكريم يصنع الجميل مجرداً لوجه ربه الكريم

١٨٥

سكّتا المحراث

ان احد الحدادين اتخذ قطعة حديد فصنع منها سكّتين للمحراث قد اوصاه عليهما رجل من المزارعين . فهاتان السكّتان خرجتا من معدن واحد وقطعة واحدة واشتغلها رجل واحد بهمة واحدة

وعناية واحدة فجاءتا متشابهتين كل الشبه حتى ان الفلاح لما اخذهما لم يكن يميز بينهما الا بصعوبة . فما وصل الى مزرعته حتى علق احدى السكتين بالمحراث وطرح الثانية في زاوية الى ان تمس الحاجة اليها . فهذه السكة سُرت بجالها وهنتت نفسها بما نالها من الراحة غير انها لما كانت تحب شقيقتها لم يسعها الا ان تربي لشأنها وتندب سوء طالعتها قائلة : واحسرتاه ما وصلت اختي من سفرنا الشاق حتى ارسلت الى الشغل قبل ان تأخذ لنفسها قليلاً من الراحة , واي شغل , يكلفها الانسان شق بطن الارض وقلع الحصى وابعاد الحجارة التي تعترضها , وم تقاسمي من الصدمات وم يصيب حدّها من الجراح والثلمات , آه من البشر ما اظلمهم واقسى قلوبهم . غير ان لذة الراحة والبطالة اهت السكة وشغلتها عن اختها فلم تعد تهتم لشأنها بل صرفت اهتمامها لنفسها وباتت تحسب ذاتها في غبطة ونعيم لولا ما لحقها من الصدأ الناتج عن الرطوبة . والصدأ مرضٌ هائل يذهب برونقها ويزيل صقالها وينخر جسمها . فاستولى عليها القلق والنعم لانها اصبحت مغرمة بجبالها مذ كانت لا شغل لها يشغلها طول نهارها سوى التأمل بحسنها

وكان المزارع قد انتهى من الحراثة وعاد يوماً عند المساء مع بهائه ومحراثه . فاجتمعت حينئذ تلك السكة بشقيقتها الشقية فلم تتمالك ان حسدتها على حالها من البهجة والرونق واللمعان وقد وجدتها اجمل مما كانتا ساعة خروجها من معمل الحداد . فصاحت

بلُ الدهشة قائلة : هل كان يُخطر ببالي انك بعد مقاساة الاتعاب
ومعاناة الاهوال تعودين من الشغل لابسة من الجلاء والبهاء حلّة
بديعة , وانا التي لُزمتُ مكاني خالية من الهم والنصب ولم اتحمل
ادنى انزعاج اصبحت في حالة يرثى لها من ذهاب اللون وبيج الصورة
فاجابتها سقيقتها قائلة : ان البطالة هي سبب شقائك وذهاب بهجتك
والشغل الذي تحسبينه داعي التعب والغم هو مجلب الراحة
والانتعاش وداعي الرونق والجمال , نعم ان العمل يورث بعض
العناء , ولكنه يملأ الجسم نشاطاً ويقوي فينا مواهب الطبيعة ويزيدها
نوراً , اما في البطالة فيستولي علينا الخمول وتتلاشى منا القوى فلا
يمضي زمنٌ حتى نصبح عدماً في الوجود

١٨٦

البيت المتهدّم

كان بيتٌ من البيوت قديم العهد قد ترعزعت اركانه وتداعت
جدرانه حتى بات صاحبه يتوقع سقوطه من يوم الى آخر . وكان
صاحبه رجلاً فقيراً لا يملك ما يقوى به على اصلاح بيته المتداعي .
فامسى المسكين قلقاً مضطرباً يخاف ان يقع عليه السقف والجدران
فيموت تحت الردم اشنع ميتة . ولم تكن لديه حيلة سوى انه خاطب
البيت وتوسل اليه ان لا يسقط قبل ان ينهبه . فوعده البيت بذلك .

فما مضى ايام حتى انشقت احد الجدران فسده بالطين وطلاه بالكلس حتى لم يعد له اثر . ثم بعد حين وجد عوض الشق شقين . فمجل في جبل الرمل والكلس وسد الثغرين . ولما خفيا عن نظره ظن ان عمله وفي بالمقصود . غير ان هذا الطلاء لم يكن ليجدد شباب البيت ففي ذات صباح خر السقف وسقطت الجدران وتقوضت الاركان بصوت يشبه الرعد القاصف ويلقي الرعب في القلوب . ولحسن الطالع كان صاحب البيت متغيباً . فلما عاد ورأى ما جرى لم يشكر الله على نجاته من الهلاك بل اطاع داعي الغضب واخذ يشتم المنزل ويوبخه كما لو كان لم يزل سالماً قائماً فيخاطبه قائلاً : ويحك ايها الخائن التاكت العهد ، اما وعدتني انك تنبهي قبل ان تسقط ، فعلام غدرت بي ، اكذا الوفاء بالوعد ؟ اكذا حفظ العهد . فاجابه البيت المتهدم : اقصر لسانك يا رجل ، كيف تلومني وانت باللوم اولى ، اتهمتني بالعدو ، فمتى غدرت بك ومتى اخلفت معك وعدي ، فكم من مرة حذرتك من قرب سقوطي ، الم يوقظك تشقق جدرانى ، الم تنبهك حالة سقفي ، فهل كانت تلك الثغرات سوى اصوات تصيح بك « حذار يا هذا فقد دنا اجلي » ، غير انك اعرضت عن نصائحي واعرت ندائي اذنأ صماء ، وسكنت جأشك في موضع القلق ، وهدأت روعها حيث داعي الخوف ، فجئت تفرغني وترميني بالحياة وما احراك بشكري والامتنان لفضلي لاني عفوت عنك ولم اسقط على راسك واجعلك تحت الردم

فكم من البشر يشبهون ذلك الرجل . فانهم يفنون العمر في
اللذات غافلين . فيطلع عليهم الشيب نديراً فلا يسمعون . وينبهم
رائد الموت فلا ينتبهون . وتذكرهم اسقام الشيخوخة فلا يذكرون .
ومتى دنا الاجل المحتوم صاحوا وعولوا قائلين ان الدنيا غدرت بهم
والموت فاجأهم

١٨٧

علاج الوهم

ان العقل والذكاء في البشر درجات متفاوتة . فمنهم من كان
سخيفاً حتى اشبه الحيوان الاعجم ومنهم من سما بذكائه حتى كاد
ينطح السماء . غير انه مهما قوي عقل الانسان وعظم لا يخلو من
الضعف البشري . وكثيراً ما نرى اهل الادراك السامي عرضة
للارهاق تسطو عليهم فتحط من مقامهم . حتى تكاد نعتقد كما قال
الفيلاسوف سنيك انه ما نبغ انسان الا كان في نفسه اثر من الجنون .
فمن يجهل ان باسكال العظيم الذي امتاز ببصيرته الوقادة وذكائه
الغريب قد اخذ منه وهم كدر صفو حياته وامر عيشه . فقد كان
يتصور امامه هاوية فاغرة فاها لتبتلعه وعبثاً كان دائماً يضع بالقرب
منه كرسيّاً تنبه حواسه ليقتنع ان ما يتخيله ليس الا مجرد وهم .

فلم يشفَ ممَّا بُليَ بهِ من الخبلِ
والامثالِ على ذلكِ كثيرةٌ نكتفي بواحدٍ منها
ان ملبرانش العظيم الذي يفتخر بمثله القرن السابع عشر الكبير
كان مبتلى بشيءٍ من الخبلِ . فانه كان يتخيل وجود فخذ خروف
معلقاً بطرف انفه . ويندب سوء طالعهِ ويشكو الدهر الذي شوهه
وجهِه بما زاد في انفه . ولم سعى اصحابه في شفائه من وهمه واقناعه
بان لا صحة لما يتخيل فلم ينجح سعيهم . بل اتصل به الامر الى ان
بات يغضب على من يضحك من تصوراتهِ او يخالفه فيها . غير ان احد
اصدقائه تمكن بدهائه من معالجته وشفائه . فجاءه ذات يوم ونظر
اليه ملياً ثم لامه اشد اللوم على تهاونه قائلاً : لست ادرك كيف
تصبر على هذا التشويه في وجهك ولا تسعى في استئصال السبب ,
مع ان الامر سهل لا يحتاج الى اكثر من جرح خفيف , اعتمد عليّ
وانا الضمين لك بالشفاء العاجل . فصاح ملبرانش بلهجة التوسل
والشكر : حيت يا وجه الخير ولا عدمتك من صديق صدوق ,
نجني مما بي فدتك نفسي . ففي الحال اخذ الرجل مبضعاً كان قد اعدّه
وجرح انف ملبرانش الذي اغض عينيه خوفاً ورهبةً من العملية .
فسال قليل من الدم . وحينئذ هتف الجراح « انقضى الامر » ورفع
بيساره فخذ خروف كان قد خبأه تحت رداثه . فلما رأى ملبرانش
ذلك صاح بملء التعجب والفرح : الآن عادت اليّ الروح وانتعش
الجسم , الآن سكن جاشي وارتاح بالي , فانت مخلصي الكريم وانا

عبدك الشاكر مدى الدهر لفضلك . وفي واقع الامر سُفِي
الفيلسوف من وهمه ولم يعد من ذلك اليوم يشكو من مصابه بل
هدأ باله وزال انشغاله ومال بكليته الى استكمال تأليفه « البحث
عن الحقيقة »

باب الرسائل

١٨٨

الى اب بعيده

سيدي الوالد المحترم

اقبل يديكم عن بُعد واطلب رضاكم ودعاءكم سائلاً المولى المنان
ان يحفظ لي عزيز وجودكم . واشد ما يكون شوقي اليكم وحي
لكم في مثل هذا اليوم السعيد يوم عيدكم المجيد الذي اشرفت
انواره فقرت بها العيون وارتاحت اليها النفوس . لعمرى يا مولاي
انني لا يمر بي يوم الا ذكرت افضالكم وحنانكم الابوي واجهرت
لله بالدعاء الحار ان يقويني على ايفائكم ولو بعض ما لكم علي .

اما اليوم فان معرفتي جميلكم فاقت كل معرفة ودعائي لا يعادله
دعاء . وبودي لو اتمكن من اظهار برهان حسي على عواطفني ولكني
لا ازال عاجزاً عما اتنى القيام به . وغاية ما اقوى عليه اني اسأل
الله ان يقابلكم على حسن صنيعكم ويكافئكم عني فيطيل
بقاؤكم في صفاء وهناء ويعيدكم اعواماً الى هذا العيد وانتم على
انعم حال سالمون لوالدكم

فلان

١٨٩

الى امّ بعيدها

والدتي العزيزة المكرّمة

ما كان ولدك لينسى افضالك او يغفل عن فرصة ليعلم لك
عواطفه نحوك . فلكم قضيت الليالي ارقب هذا اليوم الميمون الطالع
يوم عيدك المحبوب . فاني كنت ارى بابتهاج دنو هذه الساعة
الباركة التي تمكنني من التصريح باماني . طالما سألت الله تحقيقها
لسعادتك . اما وقد حان الحين فلا ادري ما اقول لك يا والدتي
العزيزة سوى ان حبي لك يعادل ما غمرتني به من الجميل وما بذلته
لي في صغري من العناية والحنان . وغاية املي ان اقوى على مقابلة
صانعك بما يعود عليّ بحسن فوائده وعليك باللذة والسرور . فلست

افعل الاما يرضي قلب والدة ترى ولدها يجري بكل تدقيق
بموجب وصاياها . وهذا خير ما ترجوه الامهات مكافأةً على اتعابهن .
فالله اسأل ان يصونك من كل الهوم والعموم ويحفظك اعواماً
عديدة مرشدة لي بنصائحك مهدياً بفضائلك . ويوفقني لابقى
لك دائماً ولدك المحب الشكور

فلان

١٩٠

من شاب متزوج الى والديه

تهنئة لهما بمرور الخمسين سنة على قرانهما

سيدي الوالدين مد الله عمرهما

ان اكبر نعمة للانسان هي ان يحفظ له الله والديه زمناً كافياً
ليسهر عليه ويعتنيا بتربيته وتدريبه وتهذيبه حتى يبلغ رشده
ويشرب ويقوى على العمل والسعي . ولكن كيف تقدر ان نصف
السعادة العظمى التي يتمتع بها من رضي الله عنه وحفظ له والديه
اعواماً عديدة تحقق غاية الامل

آه يا سيدي ما كفاني نعيماً ان الله رزقني والدين مثلكما
كريمين مل صدرهما الحنان ومل نفسهما الشهامه والاخلاق الرضية
ما كفاني حزاناً من دنياي انكما سهرتما على طفوليتي واعتنيتما

بارشادي في حدائتي وتدريبي في مطلع الشباب حتى اراد الرحمان ان
تبقيا لي ذخرًا وانا في ريعان العمر وتمدّاني بنصائحكما وانا في كل
احوالي لا استغني عنها. لا شك انه تعالى احب ان يكافئكما حتى
في هذا العالم على فضائلكما فاطال بقاءكما لتتمتعنا بنعيم وادكما
وتشاهدا احفادكما قرّة عينكما

واكني اجسر على القول انه تعالى يحفظكما سالمين يبرهن لي
على انه يجيب دعاء من اخلص اليه الدعاء. فتد طالما سألته عزّ اسمه
ان يصون ايامكما ويفسح في اجلكما لا تمتع بفضلكما واتمكن
ولو قليلاً من مقابلتكما على بعض جمياكما: فاشكره سبحانه
شكرًا جزيلًا على ما اولاني بكما واسأله تعالى في هذا اليوم العظيم
هيد الخنسين لاتحادكما نفساً وجسداً ان يبارك باقي ايامكما كما
بارك ماضيكما ويحقق اماني كما تنازل وحققها من قبل. فلم يزل
ابا المراحم والبركات ولم تزالوا اهلاً لنعمه ولم ازل انا مخلصاً في
طاعته وحبكما

مما يزيد في قوّة ادعيتي ان قرينتي الكريمة التي تاتم بفضائل
والدتي المحترمة واولادي الاعزاء الناشئين على مبادئهم
يشتركون معي في تقديم التهانى الخالصة والاحترامات الجزيلة ورفع
الادعية الحارة لله كي يصونكما اعواماً عديدة في صفاء وهناء
ويحفظكما ذخرًا وفخرًا لولدكما
فلان

١٩١

تهنئة بالعام الجديد من ابن الى والديه

سيدي الوالدين العزيزين ادامهما الله في هناء

انه لمن الذّ الواجبات للقلب الشكور اغتنام فرصة فيها يظهر
لوالده الاعزّ وامه الحنون عواطف حبه واعتباره . ولذا كان سروري
عظيماً بسنوح فرصة في مطلع العام الجديد بها اجري على السنّة المتبّعة
واطيع داعي القلب فاكرّر لكما عبارة حيي الخالص وامتناني
الجزيل لما بذلتما نحوي من العناية . اي نعم يا والدي كونا على يقين
ان ولدكما لا ينسى الجميل وان ما تكرمتما به عليه من جليل
التربية يقوي فيه عاطفة الحب لكما . ولما كان اعظم ما تطيب به
نفسكما ان تجداني اهلاً لعنايتكما وحنانكما فاني اعدكما ان
ابذل اقصى المجهود حتى لا يكون في سيرتي منغز او مطعن وحتى
لا تجدا مني الا ولداً لانقأ بكما . فيكبر سروركما بعلمكما ان
ما بذلتماه في سبيلي لم يذهب سدى

تلك هي ياسيديّ امنيّ لدخول العام الجديد . سألت الله ان
يحققها ويهبكما ما لا يزال يدعو لكما به قلبي الشكور
ويحفظكما سالمين لمن هو بكل حب واحترام ولدكما

فلان

١٩٢

تهنئة بالعام الجديد من ابن ربّ عائلة

حضرة سيديّ الوالدين المحترمين ادامهما الله لنا تاجاً

قد وفدت اوقات فيها فرضتُ على نفسي وحبذا الفرض ان
اصرح لكما بنجالص شكري وعظيم محبتي . فهذه العواطف التي
توادها الطبيعة في قلوب البنين ما كانت الاعوام الا لتزيدها وتقويها
لان العقل يدلني والخبرة تثبت لي كل يوم انكما كنتما لي والدين
كريعين امتازا بالحنو الشديد والحكمة الزائدة وان حسن تربيتكما
لي في ايام حدائتي ونصائحكما الجامعة بين الرقة والاخلاص قد
اوجبت عليّ ما لا اقوى على ايفائه بعض الحق من الشكر والحب .
واقبل ما به اقبلكما عليه انني لا انساه بل اراني سعيداً في هذا
النهار ان اجهر به تكراراً

وقرينتي العزيزة تشاركني في تقديم خالص التهاني . والاماني
لسلامتكما وهنائكما . ووحيدتي الحبيب فلان كان يتمنى لو
مكّنته الظروف من معانقة جدّيه الاعزّين فتكون قبلاته احسن
عربون عن عواطفنا جميعاً وادعيتنا الحارة بحفظكما سالمين لولدكما

فلان

١٩٣

تهنئة بالعام الجديد الى وصي

سيدي الوصي الاعز الاكرم

بعد ان نزلت بي المصيبة الفادحة وهي فقد علة وجودي وسند
حياتي اسعدني دهري بان وجدت فيكم وصياً جمع بين رقة الشعور
والحكمة والغيرة على خيري ما خفف علي مصابي . فاسمحوا لي
ان اوجه اليكم عواطف كانت مني لوالدي لانكم تقومون لدي
مقامه وتبدلون ما كان يبذله لو سلم لي . فقد صار من الواجب
المقدس على الفتى اليتيم ان يقابلكم على ذلك بالشكر والاخلاص
ولذا جئت في مطلع السنة حيث تجد القلوب فرصة طبيعية لاطهار
عواطفي كي ابادر الى الاجهار بشواعر قلبي الخلوص . وغاية
مني انكم تجدون مني رجلاً اهلاً لعنايتكم بي . ومتى ادركت
سن البلوغ والقيت الي مقاليد امري فاني لا اخرج عن دائرة رضاكم
بل ارجو ان تتكروا علي دائماً بمشورتكم واحسبني سعيداً بان
اجري بموجبها اقراراً باصالة رايتكم وكرم اخلاقكم واعترافاً بعلو
مكانتكم في نفسي وجزيل فضلكم علي من لا يزال لكم ودوداً
شكوراً
فلان

١٩٤

تهنئة تلميذ البيان الى رئيس المدرسة في عيدہ

مولاي الرئيس الاعز الافخم

اراني سعيداً بكون اترابي التلامذة قد اختاروني لانوب عنهم في التعبير عن عواطف احترامهم وامتنانهم . فنحن عاجزون يا مولاي عن ايفائكم حق الشكر على . جزيل عنايتكم بنا اياماً عديدة وحسن الطافكم وحميد غيرتكم التي دفعتكم الى ان تخصصوا ذاتكم بكليتكم لنا حتى انكم لم تحجموا عن تضحية راحتكم في سبيل خيرنا ورغبة في اعدادنا لنكون رجالاً للمستقبل . فكونوا على يقين يا سيدي ان اتعابكم على تلامذتكم ان تذهب ادراج الرياح وكل ما بذلتموه وقع على تربة جيدة لا بد ان تثمر اثماراً طيبة تسليكم وتعزيكم وتسيكم ما قاسيتموه . فكل مناً يسعى جهده في ان يحفظ للمدرسة مقامها الرفيع الذي بلغته بين المدارس بجليل همتمكم . وقد اغتنمنا فرصة عيدكم المجيد لنصرح لكم بهذه العواطف التي تعزيكم وتسركم . ولزيادة السرور اسبحوا لنا ان نذكر حضرة المدير الاكرم الذي وجدتم منه مساعداً نبيلاً في ادارة شؤون المدرسة يليق بثلكم وقد قدرناه كلنا حق قدره . ورغبنا في هذا العيد العائلي ان نشارك اسمكم مع اسمكم فنصرح له ايضاً

بجزيل امتناننا على غيرته وحسن عنايته
فاحفظوا انسا يا مولاي ذكر وداد واذا ما تركنا صفوف
التلامذة وخرجنا من المدرسة فتكرموا بان تحسبونا من عداد
اصدقائكم . وما كنا لننسى مدرستكم العامرة بل نذكرها مدى
العمر . فاسمحوا لنا ان نعود اليها كلما سنحت فرصة فنصافح
اخواننا فيها ونشاركهم في افراحهم ونكرر لكم عبارة جناب
وامتناننا سيدي
فلان

١٩٥

من شاب الى عمه تهنئة بالعام الجديد ولاجل ازالة
ما بينها من النفور

سيدي العم الاكرم

لا ريب انك تذهل من وصول رسالة مني اليك . فما الحيلة
وشوقي اليك عظيم ولا سيما في دخول العام الجديد وعامل قوي
يدفعني الى مخاطبتك ولو عن بُعد . فلعل كتابي لا يحمل ضيفاً ثقيلاً
عليك . فاني على يقين من حسن طويتك ولذا لم احجم عن الكتابة
فاسمح لي يا عمي العزيز ان اقول لك اني احبك حباً شديداً . ربما
تبسم من قولي هذا كانك لا تصدقه . ولكن لا يابق بنا ان نقف

عند ظواهر مرت كالعيوم وظروف لا يليق بنا الاهتمام بشأنها بل
الاولى بنا ان نضرب صفحاً عن الماضي . فأتيتك وقلبي يطفح حباً .
واطالبك بمحبتك القديمة . اي نعم اسألك ان ترد علي مكانتي في
قلبك . آه لو تعلم بعظم سروري ولا سيما في هذه الايام البهجة اذ
اذكر اياماً احببتي فيها كولدك . فان هذه الذكرى تشرح صدري
وتحييني في اوقات حزني وغمي . فلا تبخل علي بجواب ينعش قلبي
فيكون العام الجديد بشيراً بالمسرة ورائداً للافراح . فاسأل الله
ان يجعله عليك ميموناً محفوظاً بالبركات والخيرات ويميدك الى امثاله
وانت على احسن حال سالماً لابن اخيك

فلان

١٩٦

تهنئة صديق بنجاحه في الامتحان وحصوله على الشهادة

ايها الصديق الاعز الأكرم

لقد كان عظيماً سروري بما بلغني عن نجاحك في الامتحان
وحصولك على الشهادة . فلم يكن لي ادنى ريب بحصول هذه
النتيجة الحميدة نظراً لما كنت اعهدك فيه من النشاط والانصباب
على العلم والمثابرة على القيام بالواجب حتى فزت فوزاً مبيناً ولا غرو
فالاجتهاد مقرون بالنجاح . ولا عبرة بقول البعض ان النجاح انما يتم

باتفاق بعض الظروف او برعاية الخواطر او ما شاكل من الذرائع
والوسائل . فكم نسمع الخاسرين في امتحانهم يتصورون عن كبرياء
ان الناس بخسروهم حقهم وعوضاً عن ان يقرّوا بتهاونهم في واجباتهم
وتكاسلهم في دروسهم تراهم يَحْتَنِقُونَ اخباراً متنوعة وحكايات
مختلفة بها يحاولون اقتناع الغير انهم اغزروا مادة واوسع علماً من اقوانهم
الذين برعوا في الامتحان . فليس يغالطهم او يكذبهم احد محاذرة
من جدال عقيم وحسماً للخصام والتزاع ولكن الجميع يسخرون بهم
متى ادبروا . والعاقلة لا يعتدّ بحججهم الفارغة . وانا ابعد الناس من
الثقة ببثل هذه الاقوال الواهنة واعتقد كل الاعتقاد ان كلاً يدان
بما جنت يدها ويحصد ما زرع وان المستقبل للمجتهدين وان اتفق
عرَضاً وقوع بعض الخلل فذاك من قبيل الشاذّ النادر ولا
يقاس عليه

والذا اهنتك من صميم الفواد ايها الخلل العزيز وارجو ان
نجاحك هذا يزيدك نشاطاً وهمة لاطراد السير في خطة وعرة شاقة
لكنها شريفة حميدة العاقبة الا وهي خطة العمل والواجب فلا زلت
اليك الفوز والهناء سالماً اصديقك الودود

فلان

١٩٧

تهنئه صديق بزفافه

ايها الصديق الودود

ما كان اوفر سروري لما بلغني خبر زفافك الى السيدة فلانة
التي ستزيد لو امكن الزيادة في تقريب القلوب بين الاسرتين وتوثيق
عرى المودّة . فقد اتخذت لك شريكة حياتك سيدة عرفتها منذ
نعومة اظفارها وقدرتها حق قدرها فتجلى لك منها ما زانها الله به
من فضائل النفس ومزايا القلب والعقل وسائر الصفات التي تجعلك
قريب العين والبال . ولست اذكر مهرها الوافر الجزيل لانه متى
اجتمعت في الفتاة الصفات الكريمة فان ثروتها ليست الا ثانوية . ومع
ذلك فهي ايضاً من دلائل التوفيق ودواعي الهناء . فتمتع يا رعاك
الله بما انت اهل له من الخيرات والنعم واسمح لاخلص اصداقك ان
يقدم لك عبارة التهاني . الصادرة عن القلب . وتكرّم بان تنوب
عني بتقديم احتراماتي وتهاني لسيدي والديك الكريمين اللذان
يعتقدان ولا شك ان بقرانك هذا الميمون قد تحققت اجلّ امانيهما
واحسنها . ارجو ان تهدي واجباتي لحضرة قرينتك المصونة التي
ستلاقي منك ولا ريب نفس ما تجد انت بها من السعادة والانس
والصفاء . وتقبل في الختام تكراراً عبارة الاخلاص من صديقك

فلان

١٩٨

تهنئة صديق بمولوده البكر

ايها الصديق العزيز

الآن تمت العائلة وتمّ الهناء . فان بهذا المولود السعيد الطالع
تحققت امانيك واماني زوجتك المصونة . وقد كان منه لكما رباط
جديد به تم بل تستوثق عرى الفتكها ومودتكما . فما كان ابلغ
فرحكما بوفود هذا الفرع الكريم . فستقن عليه الحياة ويكون
حبه خلاصة عواطفكما وتربيته غاية عنايتكما وتهذيبه موضوع
اهتمامكما وامالكما . ولا حاجة يا اخي الى السعي بعيداً في طلب
قدوة له ومثال . فكفاه ان ياتم بابيه وينتجع من فضائل امه .
فيحصل مثلها ولا ريب على اعتبار اهل الفضل ويأخذ من القلوب
محلاً رفيعاً . تلك هي اماني في ميلاده فكن موقناً ايها العزيز
انها صادقة لانها صادرة عن قاب صديقك المحب

فلان

١٩٩

شكر على معروف

سيدي

اطال الله بقاء مولاي واعزه مدى الايام وجعله مقصد خير للانام .
وبعد فقد نالني من فضل سيدي ما لا ينسى ولا يحيط به وصف فبتُّ لا
اخاف الا امرأ واحداً وهو العجز عن القيام بحق الشكر . ليس يخفى
عليّ يا مولاي ان ما طبعت عليه من كرم الاخلاق ولين العريكة
يدفعك وحده الى صنع الجميل وانك في مساعيك الشريفة لا تطلب
مكافأة ولا تقصد شكراً بل تفعل الخير مجرداً لوجه الله ورغبة
في نفع الناس . غير اني ارجو من فضلك ان لا تأبى عبارة الامتنان
من رجل غمرته بفضلك وهو يرى ابغض شيء اليه ظهوره في مظهر
الناكر الجميل . وغاية امانيه ان تمكنه الايام من تقديم البرهان الواضح
عن شديد اخلاصه . اكتب اليك هذه الاسطر يا مولاي وما هي
الا صورة مصغرة لعواطف احترامي وامتثاني ودعائي بحفظك في
عز ورفعة سالمًا لمن لا ينسى جميلك

فلان

٢٠٠

شُكر من شاب الى صديق اهتمَّ بشأنه في مرضه

صديقي الودود

انني بجمد الله وفضل اهل الودِّ مثلك توجهتُ الى العافية نوعاً
ودخلتُ في طور الابلال لكني لا ازال ضعيفاً اكاد لا اقوى على
ضبط القلم . واول ما اتخذته لكبي اقوم باعز الواجبات واسطر لك
عبارة امتناني الجزيل على ما بذلتَ من الاهتمام بشأني ايام مرضي .
وحقك يا صديقي انه لمن اكبر اسباب التعزية للعليل ان يرى اصحابه
يهتمون به بل لا يزالون موجّهين اليه العناية التامة . ولا ريب ان ذلك
يعلِّم القلب نشاطاً ويساعد في التقدم من الهضحة ويعجل في الشفاء .
ولذا تراني عاجزاً عن ابراز ما يحتاج في فوائدي من العواطف نحوك
فكن على يقين يا مولاي انني لا انسى مدى الايام ما اظهرت لي
من دلائل الحب وامارات العناية الاخوية . فاسمح لي الآن ان
اشكرك على ذلك شكراً جزيلاً داعياً بسلامتك لصديقك الشكور

فلان

٢٠١

شكر لمن ساعد بدراهمه

سيدي الصديق لا زال مورداً ومصدراً لكل خير

لست انسى ما دمتُ حياً جودك وكرم سجاياك . فانك بجميل مروءتك وسخائك قد اقلت عثرتي ونشلتني من وهدة الفشل وانعشتني وفتحت بوجهي باب النجاح بعد ان كاد يقفل واحييت في نور الآمال والنشاط وقد كاد يطفأ . ومما يزيد جمالك قدراً ورفعة في اعتباري ما نراه في الناس من حب الذات البالغ واحجامهم عن بسط اليد في سبيل المعروف حتى كأن المال معبودٌ مقدس لا يُمس . اما انت ايها الكريم المحتد فلم تقعد لحظة عن بذل ما اصالح حالي وقوم سيبي حتى بت واثقاً بالتوفيق والتقدم مع الزمان . وكلما زدتُ نجاحاً زدت امتناناً ومعرفةً لجييل من كان لي المسعف والنصير . اذ لولا مروءتك اكنت في حالة من اسوأ الحالات لا ادري كيف اصفها . ولذا تراني في كل آن رهين الاشارة . فان وجدتي قادراً على خدمتك في امر من الامور فلا تتردد في اصدار امرك الي من يذكر مدى الحياة انه غريق بجر فضلك واسير لطفك ومعروفك

فلان

٢٠٢

من والد يوصي بابنه

مولاي الكريم

انني اعهد فيكم من الغيرة وحسن المروءة ما يجرنني على قرع
باب مروءتكم لاوصيكم بولدي فلان فانه قاصد الى باريس ليقم
فيها لاجل اتقان فنّ الحقوق . وانني مضطرب الافكار موجس
خيفة ولا ينعم لي بال الامتني امكثني الاتكال عليكم ولا يخفى
عليكم يا سيدي ما في هذه المدينة العظيمة من انواع الاخطار
ودواعي الشر ولايسا للشاب الغريب القليل الخبرة بالعالم واحواله .
فانا اعتمد كل الاعتماد على مشوراتكم الصالحة وارجو منها خيراً
لولدي واثق كل الثقة انه يمثل امركم ويعمل برأيكم ويعتبر فيكم
وصياً صادقاً حكيماً جديراً بكل احترام واکرام . ولا شك انه
يكون من الراجين ما دام مشمولاً بانظاركم ملحوظاً بعنايتكم .
ولست اجهل ان ذلك يُتعب خاطرکم ويكلفکم اترعاجاً زائداً
ولكن طمعي في حلمكم دفعني وثقتي في غيرتكم جرأتني . فضلاً
عن انه يعزّ وجود رجل نظيركم مكمل الصفات يصح الاعتماد عليه
فلا زلم مقصد خير سامين ان يشكر فضلکم سلفاً

فلان

٢٠٣

من اب الى ضابط يونسيه بابنه الجندي

حضرة صاحب السعادة سيدي الاميرالاي الافخم

ليس يخفى عليّ حسن التفاتكم الى الجنود الاحداث الذين تحت امرتكم ولا سيما ابناء بلدكم وانا عالم حق العلم ما لكم من الغيرة على كل فرد منهم . فهذا ما حملني على ان استلفت ابصاركم الى ولدي الذي دعني الآن الى الخدمة العسكرية . وانتم ادري يا مولاي انني بكل قلق وجزع اراه ينتظم في سلك صعب المراس ويجري في خطة محنوفة بالاتباع والاحطار . لكنه يظهر ميلاً شديداً الى الجنديّة حتى ان سروره بها يخفف حزني فضلاً عن اني لست انسى ان الوطن في حاجة الى بنيه ويجب على كل منهم التهالك في سبيله . وما عدا ذلك فان عائلة هذا الجندي الحديث تكون في طمأنينة بال ان حق لها الاعقاد على حسن عنايتكم وجيل حمايتكم . واملّي وطيد يا حضرة الاميرالاي انكم في هذه الفرصة ايضاً تبرهنون عن غيرتكم على ابناء بلدكم الذين يجلونكم ويحبونكم حباً صادقاً . فهم يعرفون حق المعرفة انكم ما وصلتم الى مقامكم هذا الرفيع الا بفضلكم وعلوّ همّتكم وسموّ

خبرتكم . فانتم اهل لا كرام الجنود وحبهم واعتبارهم . وهذه
العواطف يشترك بها مع الاخلاص انساب الجنود ولا سيما هذا الداعي
فلان

٢٠٤

توصية بكاتب

سيدي

قد سنحت لي الفرصة ان اعرف الشاب فلاناً واختبره فقدرته
حق قدره . فانه قضى زمناً ليس وجيزاً في خدمة التاجر فلان بصفة
كاتب امين على صندوقه . والحق يقال انه امتاز عنده بلين عريكته
وكرم طباعه وصدقه وامانته ومقدرته حتى استمال القلوب وحاز
اعتبار الجميع . ولكن قضت عليه ظروفه بترك هذه المدينة
والانتقال الى مدينتكم . فرغبت في تهديد اسباب النجاح له ولم اجد
افضل من ان اوصيكم به خيراً لانه جديرٌ بحسن التفاتكم واهل
اكل عناية . ولا اخالكم الا تتخذونه معاوناً لكم في اشغالكم
ولا ريب انكم تكونون الراجين في ذلك . وعلى كل يليق بكم
ان تجتمعوا به لتقفوا على حقيقة حاله . فمتى حادثتموه ماتم اليه
بانعطاف كلي وان اختبرتموه وجدتموه اهلاً لاعتباركم وجعلتموه موضع

ثقتكم . ولا شك انكم فيما بعد تشكرونني على انني ارشدتكم
اليه كما انني اشكر لكم سلفاً مزيد الطافكم نحو صديقكم
فلان

٢٠٥

جواب عذر على طلب وفاء دين

سيدي

اول ما استهل كلامي شكر جزيل على انكم صبرتم علي
ورضيتم لطفاً وكرماً ان تمهلوني حتى اليوم . فالطافكم هذه تريد
امتثاني وتحملني على مخاطبتكم بجزية تامة فاوقفكم على جليلة
الامر . اني اليوم في عسر شديد لا يسمح لي ان اقوم بوفاء الواجب
ولست اقدر على الدفع قبل مرور سنة من تاريخه . لكنني اعدكم
وعد حر صادق انني لا اتعدى هذا الاجل وانني ابذل جهدي ولا
ادخر وسعاً في اتخاذ الوسائل التي تمكنني من الوفاء في حينه .
واملي انكم تتكرمون بهذه المهمة فيكون ذلك منة تضيفونها
الى سابق مننكم واطال الله بقاءكم ان تجعلونه غريق بحر افضالكم
فلان

٢٠٦

اعتذار عن قطع الكتابة

سيدي الكريم

هل بقي باب للعفو الكريم يا مولاي بعد ما اظهرتُ من قبيح التهاون والتهامل في اداء الواجب نحوك . فقد داخلني من جراء ذلك خجل عظيم فجئتُ اسألك عذراً عن تقصيري . وان يكن ساءك ابطاءي عن القيام بواجب الكتابة فاراك اسعد مني لانك تتجمل باجمل مزايا الوداد الا وهي الحلم وتذوق لذة الا وهي حسن القيام بواجب الصداقة الخالصة . امبا انا فليس لي سوى لومي على نفسي وخجلي من تقصيري في الواجب نحوك . فاقراري يدلك يا سيدي انني لا اختلق حججا لتبرئة ساحتي . فاحب اليّ من التماس المعاذير الواهنة ان يصدر منك العفو تكراً وعن مجرد لطف . وان شئت فمر بما يحكم قلبك من القصاص على الجاني فانت المطاع وانا الصابر الشاكر ارضخ لما ترضى . ولست استثني من القصاص الانوعاً واحداً لا اقوى على احتماله الا وهو فتور مودتك . فاني حريص عليها فلا تحرمني اياها . بل اذكر غير مأمور انني وان لم اكن جديراً بمودتك لي لا ازال صديقك الودود الثابت على حبك

فلان

٢٠٧

اعتذار الى رئيس لم تراعى اللياقة في مخاطبته

مولاي الرئيس الجليل

لست اجد من نفسي سبيلاً الى العذر ولا اعلم هل يحق لي
نيل الصفح عن اخلائي بالواجب وخروجي عن حدود الادب في
مخاطبتك وتلفظي باقوال غير لائقة . لا ريب ان التزق والطياشة
اخذا مني مأخذهما فتجاوزت الحدود وفعلت ما فعلت . انت رئيسي
وعليّ واجب مقدّس ان ابدي لك الاحترام في كل آن وحال . ولو
فرضنا انني وحدي المصيب في ما كان لما ساغ لي مطلقاً ان اتعدى
الحدود وابدي . من الحدة والعناد ما آسف عليه الآن من صميم
الفؤاد . فضلاً عن انه يوجد داع اكبر لم اكن لانساه ابداً وهو انك
بصفاتك الشخصية جدير بكل رعاية واعتبار واکرام ولا يجوز
لاحد الاخلال بواجب الاحترام نحوك . فلذا اراني بزيد الخجل على ما
بدا مني من حدة بل فظاظة لا تغتفر . فلا اجسر على مواجعتك ولا
اطيق النظر اليك فقد كلفت رسالتني ان تنوب عني بابداء . اعتذاري
والاجهار باسفي الشديد عما كان مني . وثقتي بما طبعت عليه من الحلم
وكرم الاخلاق تقوي رجائي بنيل العفو والصفح عنّي لا يزال بكل
احترام رقيق الطافك

فلان

٢٠٨

استعلام عن صفات مستخدم

ايها الصديق العزيز الكريم

رغب اليّ فلان الاستخدام في محليّ التجاري وقد اتاني بالشرح الوافي عن حاله فوجدت فيه من النباهة وحسن الصفات ما يؤهله لما يطلب . وقد مالت اليه نفسي ورغبت في استخدامه . غير اني لم ارتبط معه قبل ان اكون على بينة واضحة من امره . لان المستخدم عندي كما لا يخفك له منزلة خطيرة في محليّ . اذ لا اعتبره كالاجير الاجنبي بل كعضو كريم في عائلتي ارتاح اليه واقربه واجعله موضع ثقتي . فلا يلبق بي اذن التهاون في امر من اتخذهم لمحليّ . وقد جئت استشيرك في شأنه لانك تعرفه حق المعرفة . ولي الامل انك لا تبخل عليّ بالحقيقة بل تتفضل بكل ما يهمني الوقوف عليه فتخاص لي النصيحة كما كنت افعل انا لو وجدت انت في ظروفني وارسلت تسألني اخلاص النصح . ولا تخف من التصريح فان ملاحظاتك تبقى مكتومة ولا يبقى اثر من تحريك بعد ان اتلوه . هذا وتقبل سلفاً عبارة الشكر الجزيل من صديقك

فلان

٢٠٩

جوابه

ايها الصديق الكريم

اول واجبات الصداقة الامانة والوفاء . ولذا اعد فرضاً عليّ
اخلاص النصيحة لك فيما استشرتني . ارسلت تسألني الحقيقة عن
صفات فلان الطالب الاستخدام في محلك فهل يسعني الا الصدق
مع اعزّ الاصدقاء . فضلاً عن انني لو اخفيت الحقيقة فلا تلبث ان
تعرفها انت فتلومني ويحق لك اللوم على انني اخلت معك بواجب
الاخاء . فهذا الشاب لا يخلو من حسن الاستعداد والمزايا الحميدة
لكنه ضعيف العزم واهن الرأي سهل الانقياد الى دواعي الفساد
ان ارسلته في حاجة ابطاً واضاع الوقت في معاقرة الخمرة او الوقوف
بابواب الملاهي . حتى بات ولا سمعة له تحمد لانه رغماً عما فيه من
المزايا المشكورة قد افسدته المعاشرة الرديئة وكادت تقوده الى شرّ
الورطات . وما اخبرك به من صفات هذا الشاب قد صرّحت به له
وطالما نصحته وارشدته فوعدي باصلاح شأنه ثم استهواه الشيطان
فحداد به عن سواء السبيل . فخير له المهاجرة والبعد عن عثراته . فربما
تتحسن حاله بالبعد عنهم ولا سيما اذا كان عندك وتحت نظرك
ورعايتك وعلى كل حال فلك الرأي العالمي في شأنه . اما انا فاني على

كلّ حال رهين الاشارة مستعدّ لكلّ بما تكلفني به من الخدم .
دمت سالماً لصديقك
فلان

٢١٠

الى صديق . تغزية بموت ولده (لجان باتيست رؤسو)

صديقي العزيز

يا لله ما هذه المصيبة الفادحة . ما اعظم ما ابتلتك به العناية
الصمدانية يا مولاي . فهكذا تتلاعب بمقاصد نحسبها من احقّ
المقاصد فانك حتى اليوم متمتع بكل مواهب الحياة . فنجاح وتوفيق
في اشغالك وثروة طائفة وثابتة الاركان وعائلة كريمة تليق بك .
تلك هي نعم سابغة لم تكن واجبة لك على الله . وما ادراني ان
كنت ذكرت انها منه وحده عزّ اسمه . فان المرء يحسب الخيرات
كسب يمينه والنعم من بعض ما له . وليس يعزو اليه تعالى غير
البلايا والشرور . بيد انه لا بدّ من وفاء ما علينا عاجلاً او آجلاً
والتذكر اننا لم نزل الى هذا العالم لنحظى بالراحة ونتمتع
بالسعادة

فاقبل مصابك يا اخي ككفارة عن هفوات هي في جبلتنا
الضعيفة وليس يخلو منها انسان وكعربون عن سعادة ابدية اعدّها
الله لنا في الآخرة . اما في هذا العالم فقد بقي لك ابن فل بعنايتك

اليه لتجعله رجلاً مثلك مجملاً بالفضائل وبوجيز العبارة تعزاً بمن
بقي لك وصل عن نفس من فقدته
فلان

٢١١

تعزية ارملة

مولاتي الكريمة

ان ما الم بك لهو اعظم مصيبة تحلّ بامرأة . فما عدا غمك
لفقد من لم تكن الايام الا لتزيدك حباً له اصابك كأم الحزن بان
تري اولادك قد فقدوا ركنهم المتين . فتدري يا مولاتي بتلك
الشجاعة النادرة التي اظهرتها اكثر من مرة . ولا ريب انك تجدين
في حبك لاولادك القوة اللازمة لتهديبهم والعناية بشأنهم . وناهيك
بانهم يكونون لك من قرينك العزيز ذكراً حياً تراح اليه نفسك
فتحصلين منهم على اكبر تعزية واقواها . فعنايتك بتربيتهم
واهتمامك بتوفير اسباب النجاح لهم يخففان حزنك . فضلاً عن ان
من كانت مثلك متجملة بالدين تجدي في ايمانها الصبر الجميل الذي ين
الله به على خائفه

وكوني على يقين يا سيدتي اني مع عائلتي نشاطرك احزانك
ولنا النصيب الاوفر من . صابك . وان رأيتني اهلاً لخدمك في
امر ما فاني اكون بكل افتخار رهين اشارتك سيدتي

فلان

الى رجل فصل عن الخدمة لتعزيتيه واحياء آماله

سيدي العزيز الكريم

ما كان اشد دهشي ونغمي عند ما بلغني انك فصلت عن مركز
في الشركة قمت احسن قيام بخدمته اعواماً طويلاً . ما كنت اجد
لذلك حلاً لولا علمي انه كثيراً ما يفوز على اهل الفضل قومٌ لا
يجمعون عن وسيلة ما للوصول الى غايتهم . واصحاب الامر قلما
يمكنهم ان يقفوا بنفسهم على جميع التفاصيل ويتحققوا كل ما يرد
عليهم من التبليغات المتنوعة . وكثيراً ما نرى لسوء الطالع رجالاً لا
خبرة لهم ينالون المناصب العالية ونرى غيرهم يُبخسون حقهم
ويبعدون مع انهم اولى بالترقية والاعتبار نظراً الى ما اتصفوا به
من مزايا الكمال وجليل المعارف . بيد انه يا مولاي لا بد ان تأتي
ساعة بها يصرح الحق عن محضه فتتجلي الاسرار وتُعرف اقدار
الرجال . فغاية ما اتنى لك قرب هذه الساعة حتى تعود القوس الى
باريها . وعلى كل حال كن على يقين ان اصدقاءك لا يزالون حافظين لك
اخلاص المودة واصدق الاعتبار والاجلال آمين ان تعتمد على غيرهم
وحسن استعدادهم لخدمتك ولا سيما صديقك الودود

فلان

٢١٣

جواب على تعزية

سيدي الاكرم

بيننا انا غريق في بحر من القلق والعموم وقد اطارت صوابي مصيبة
نزلت بي فقصمت ظهري وافاني كتابك العزيز فكان لي من تلاوته
تعزية كبرى . فان اهتمامك بجالي اثبت لي انه بقي لي اشرف ما
يكتسبه المرء في هذه الدنيا الا وهو صديق صادق . ولذا تراني
عاجزاً عن ايفائك حق الشكر على لطيف عبارات التعزية الصادرة
عن قلبك الكريم والتي انطبعت على صفحات قلبي فانعشته . ان ما
المَّ بي من المصاب قد جرحني جرحاً بليغاً يعز شفاؤه على مر الزمان
ولكنني وجدت من فضل ربي من يهتم بامري ويشاركني في محنتي
فيخفف عني ولو بعض اثقالها ولا يزال ذكره بلسماً لي نافعاً . فتقبل
غير مأمور يا سيدي جزيل شكري وامتناني وثق انني لا ازال
غريق بحر افضالك والطافك داعياً بسلامتك . دمت لصديقك

فلان

٢١٤

شفاعة في صديق

سيدي الاعز الاكرم اطال الله بقاءه

لقد ساء في ما بلغني عن فلان وما ناله من العقاب الشديد .
لست انكر انه نال جزاء ما جنت يده وان ما اوقعتم به كان حقاً
وعدلاً . ولكنني واثق ان ما بدر منه كان مجرد هفوة قضت بها
الاحوال ولم تكن عن سوء ارادة او خبث نية . فعهدني به حميد
السريرة الي النفس . ولا شك انه الآن نادم كل الندم على ما فرط
منه . فاذا صفحتم عنه كرمأ لا ينكر لكم جميلاً بل يعتبر ذلك من
اعظم المنن ويبدل المجهود في التعويض عمأ مضى . فهكذا ترجون
اخلاص وامتنان هذا الرجل وعدا عن ذلك تريدون فضلاً الى
افضالكم على هذا العاجز الذي يسعى لما تقر به عينكم ولا
ينسى لكم جميلاً
فلان

٢١٥

طاب قرض

سيدي الافخم

ما سنحت فرصة الاظهرت نحوي من الانعطاف والغيرة على
مصالحني ما جعلني الهج بشكرك في كل آن وجرأني اليوم على ازعاج
الخطاير الكريم . اراني ياسيدي في عسر مالي جعلني في مركز حرج
وان يكن ذلك وقتياً فانه يقتضي حكمة ودقة مخافة ان تزل بي
القدم . انني في حاجة الى قيمة كذا لأوفي بعض الديون العاجلة واسد
ما فاجأني من الخلل الذي لم يكن في الحسبان . بل قضت به ظروف
غريبة . وليس يصعب عليّ استدانة المال من احد الصيارفة الكني
اخشى ان تتنبه الافكار ويخاليج الضمائر ما لا تحمد عقباه فيقع
التشويش في معاملتي . فرايت الاولى ان اقصد صديقاً صادقاً يقبل
عثرتي ولم اجد اخلص منك معيناً كريماً . ولقد ترددت قبل الاقدام
على الطلب مخافة ازعاج الخطاير . ولكن غلب عليّ طمعي في شهامتك
وغيرتك عليّ الصداقة . فقصدت اليك وحلمك شفيعي واملي وطيد
بانك لا تخيب لي رجاء . ولا شك ان الازمة تنفرج قريباً فتتجسن
حالي وارء عليك المال مع جزيل الامتنان . وعلى كل فاني ذاكر
لافضالك شاكر مكارمك وايايديك البيضاء على صديقك الشكور

فلان

٢١٦

من وكيل املاك الى صاحبها يشكو احد المستأجرين

سيدي الاجل الافخم

بعد اداء واجب الاحترام اعرض ان فلاناً المستأجر الطابق الاعلى من الوكالة الشرقية اصبح وجوده ضربة على الوكالات . فانه يأتي اموراً لا تطاق حتى تضجر منه جميع المستأجرين ولم يعد لهم من صبر على شأنه فتراهم كل يوم يجهرون بالشكوى منه ويتوعدون بتترك منازلهم ان دامت الحال على هذا النوال . وذلك ان فلاناً المشار اليه يعود كل يوم بعد نصف الليل والجميع غارقون في بحر الكرى متمتعون بلذة الراحة فلا ادري لاي داع يخاصم امراته فتأخذ هذه في الصراخ والصياح بصوتها الحاد الذي تعرفونه . فتقلق الجيران وتوقظ جميع السكان . واول من يستيقظ اولادها فيشاركون والديهم بالصياح فترتفع حينئذ ضوضاء واصوات منكرة كانت بادىء بدء تضحك الجيران . ولكن كثرة التكرار ادت بالجميع الى الملل والاستياء والغضب . فصار كل صباح يبادر الي المستأجرون متاففين مغتاظين يشكون الي امرهم . ويلومونني لانني لا اطامك على حقيقة ما يكابدون قائلين ان الحال مرة لا تطاق والراحة مسلوبة متوعدين انهم يغادرون جميعهم الوكالات ان لم يتم

اصلاح الخلل . وقد سميت جهدي لدى فلان ورجوته ان ينظر في
شأن جيرانه ومصالحك . فكان منه انه عدّ رجائي وقاحة مني
وتطاوّل على مقامه واعرض عن نصحي بازدياد . فلم اجد بداً من
ايقافك على واقع الحال الكمي تبادر الى استدراك الشرّ قبل فوات
الحين وتصدر ما ترتبه من الامر لمن هو في كل حال رهين اشارتك
سيدي
فلان

٢١٧

من المستاجر الى صاحب الاملاك يشكو الوكيل

سيدي الاكرم

يسوءني وايمّ الله اقدامي ولو مكرهاً على ازعاج خاطرِكَ فان
علائقي مع وكيل املاكك اصبحت شاقة لا تحتمل نظراً الى ما
يبديه من الفظاظة وسوء النية . وكفاني ان اعرض لجناحك واقع
الحال ليتضح لك طول اناتي وحيي للمسالمة حتى ضاق صدري وعيل
صبري ولم يعد الى السكوت سبيل . فان اشغالنا تقضي علينا انا
وامراتي ان نعود في الليل متأخرين تارة كلانا معاً وطوراً كل وحده
فمتى جئنا لا بدّ ان نبقى زمناً وجيزاً نطرق الباب وننادي الوكيل
ولكن لا حياة لمن تنادي . فيجتمع حولنا المارة ويحدقون بنا
ناظرين الينا ساخرين بنا ضاحكين منّا . ولا ريب انه يلذّ لهم

مشهدنا على تلك الحالة ولكن قلما يلذ لنا . فهكذا بعد ان نتعرض
للسخرية ويضيق صبرنا يُفتح لنا فندخل ونحن على اسوأ حال . واذا
ورد اليثا رسائل قد كتب على غلافها « مستعجل » فلا تصلنا الا
في اليوم التالي كما ان الغاية من طلب سرعة وصولها ان تبقى متأخرة .
واذا اتفق واتانا من يزورنا لقي الزائر من خشونة الوكيل وسوء
معاملته ما يحيره حتى يقف لا يعرف ان كان يدخل او يرجع على
اعقابه . وان اقدم على الدخول لا يتجاسر على العود مرة اخرى .
واكم بلغني ان الكثيرين قفلوا راجعين من باب الوكالة متأففين
مما يلقون من الوكيل . ولست ارتاب في صحة ما اسمع عن معاملته
للزائرين نظراً لما اراه من فظاظته مع قرينتي واولادي اذا وجهوا
اليه سوالاً او خاطبوه بكلمة حتى بتنا لاندرى كيف نستشير . ولم
اجد خيراً من ان نشكو اليك امرنا لثقتنا بما اتصفت به من كرم
الاخلاق وحب العدل . ولا ريب انك لمجرد وقوفك على الحقيقة
تبادر الى معالجة الداء بالدواء الفعّال واكتساب امتنان من يشكر لك
سلفاً فلان

٢١٨.

من والد الى ابنته البالغة سنّ الصبوة

بنيتي المحبوبة

انك الآن تجاوزت سنّ الولودية واصبحت في طور الصبوة

فتبسم لك ربيع الحياة عن ازهاره البهجة وغردت لك اطيوار الافراح
في رياض من الآمال فسيحة . فتنعمي بفضل الله وتمعي بواهبه
الجليلة . واكني يا بنيتي اذكرك بجلال لا بد منها لمن كان في عمرك
لئلا تسوء الحال وتتبدل الافراح بالعموم ويعود النعيم شقاء . فاول ما
يطلب من الفتاة ان تكون مزدانة بالتقوى . فالتقوى كماء الحياة
الجارى في عروق الازهار يزيدا رونقا وكالآ متى تجلت في الروض
تحت سماء صافية ويعطيها قوة لتثبت على العواصف فلا تسقط ذابلة
وتدوسها الاقدام

اما الازية الثانية فهي الحشمة . وما اجمل التقوى مقرونة بالحشمة
والوقار وما اضل الفتيات التي تتوهم ان الجرأة في غير محلها تزين
المرأة وتجيها الى القلوب . مع ان الاحتشام افخر تاج يزدان به جبينها
واقوى جاذب يستميل اليه النفوس

والصفة الثالثة انما هي دماثة الاخلاق واين العريكة فان الله
لم يخلق المرأة للغطسة والغضب بل اراد ان تكون ملاكاً كريماً
يسكن ما جاش من جاش الرجال ونوراً لطيفاً ينير ما تلبد من
ظلماتهم وصوتاً رخيماً ينعش افئدتهم وينفي من ضمائرهم
روح الشر

واحسن ما تكون تلك الصفات الثلاث متى ازدانت بحب
الشغل . فالشغل نوع من الصلاة قد فرضه الله على كل خليفة . فهو
الذي يبعد المرء عن انواع الشرور ويقر به من الفضائل ويقوي فيه

العوامل الشريفة وبدونه يتعرض الانسان للبطالة ام العيوب والمفاسد
تلك هي الوصايا التي اوصيك بها والتي يكون لك الفوز
والنجاح باتباعها . ولا ريب انها تكون دستوراً لك في حركاتك
وسكناتك فترضين الله وتنالين المقام الرفيع في عيون اهل الفضل
وتهنأ بذلك نفسك وتقر عين ابيك

فلان

٢١٩

من صديق الى صديق يخبره بتفاصيل موت صديق لها

ايها الاخ العزيز

يسوءني ان آتيك بالخبر الكريه فانعي اليك مع الاسف الشديد
صديقنا فلاناً الذي قصفه البين غصناً رطيباً صباح الخميس الماضي .
ولا ريب انك ترغب في الوقوف على تفاصيل موته اذ فاتك حضور
ساعاته الاخيرة . ليس يخفى عليك انه مضى عليه شهر وهو مسمر
بفراش الآلام فساء الاربعاء ارسلت والدته الحزينة تخبرني ان حاله
ما برحت تريد اخطراً وانه صرّح مراراً برغبته في مشاهدي . فلم
اتأخر عن المبادرة اليه . فلما رأني ارتاح الي واطهر سروراً شديداً
بمرآي وادناني منه واخذ يبيح لي بمكنونات صدره كما هي حال
الذي يبيت على سفر . وما كان اشدّ تأثري لما سمعته يقول انه صابر

على ما ألمّ به راضخ لحكم الله ولا يغمه سوى حزن والدته
ويأسها . . .

وهنا قطعه السعال عن الكلام واصابه ما يشبه نوبة عصبية
فضاقت انفاسه واشتدت آلامه . وكانت امه عند رأسه . فقامت اليه
وفي نظراتها وحركاتها حماسة مزوجة بلطف ونشاط مع ضعف وجراة
مقرونة بوداعة كأنها ترد عن ولدها الموت وتجاهد في سبيل
حياة وحيدها

آه يا عزيزي قد شهدتُ نزع ملاك كريم يتملص من قيود سجنه
ويترك ارض المنفى فيفرغ باجنحته الحرّة عائداً الى وطنه ودار
نعيمه . قد شهدتُ نزاع قلب الام التي شهدت موت ولدها رأيتها
كالبوة التي يبسخون عنها اشبالها تود لو تمثل لها الموت كي تصارعه
وتنازعه روح ولدها وهي خائفة واجمة اذ ترى نفسها عاجزة عن
مقاومة ذلك العدو الجبار وتشعر بدنو الاجل الفاصل بينها وبين
حشاشة قلبها مدى الازمان . وفيما انا اتأمل ذلك المشهد الرهيب
الذي اخذ بجماع فؤادي اذا بصديقنا اشتدّ عليه الكرب وحشرج
صدره فارسل الى امه والي نظرات الوداع وانغمض عينيه وقد طارت
نفسه الكريمة من ارض الفناء الى دار البقاء . . .

وهنا لا ازيدك كلمة عن حال تلك الام المسكينة فان القلم
يقصر عن بعض الوصف وفؤادي يتفطر كمداً لمجرد الذكرى .
فغاية ما اقوله اني اوصيك بعبادة تلك الوالدة الحزينة فهي في حاجة

شديدة الى التعزية ولا ريب ان زيارتك تلطف ما بها فلا اخالك
تتأخر عن مثل هذا الواجب . والله اسأل ان لا يريك مكروهاً بل
يحفظك سالماً لصديقك فلان

٢٢٠

ثناء على رجل تبني يقيماً مسكيناً

سيدي الاخ الاعز الاكرم

لا تسئل عن حزني وغمي لما بلغني نعي فلان صديقنا الودود .
فما كان اكرم سجاياه واشرف نفسه . زانه الله باجمل الصفات فحبيه
الى القلوب . فكان فقدته خسارة عظمى . ومما زاد في الاسف والنعيم
انه ترك ولداً صغيراً بات يتيم الوالدين لا مال عنده ولا ملجأ . ذلك
الرجل الكريم الذي في خدمة الجميع لم يترك لوحيده ما يقوم باوده
لكنه خلف له آثاراً مشكورة واصدقاء كراءاً مثلك لا ينسون
عهد الولا . ولا يتخلفون عن عمل المآثر . فقد كان سروري عظيماً لما
بلغني انك تبنيت ذاك الولد اليتيم وآليت على نفسك ان تكون له
اباً واماً تتفانى في سبيله ولا ريب ان والديه ينظران اليك من
العلاء نظر اعتبار وامتنان ويستمدان لك البركات ممن لا يضيع
عنده ذرة احسان . آه يا سيدي الكريم انت تعلم ولا ازيدك علماً
بفضائل الرحمة وشرف الاحسان فان البشري عظمون هذه الفضيلة

فوق كل الفضائل والله سبحانه وتعالى اوصانا بالمعروف حتى اسند
الخلاص الى الرحمة . وكل اقواله وتعاليمه وافعاله تدلنا على انه
بين اسمائه الحسنى يرى الرحمة الطف اسمائه

عفواً يا سيدي قد استفزني ذكر هذه الفضيلة فكذت
استفيض في الكلام عنها لرجل هو اعلم الناس بفضلها واشدهم
ميلاً الى اعمالها . ولنا شاهد على ذلك من جملة الشواهد اقدمك على
تبني اليتيم المسكين . فلا ريب ان هذا القلام يحفظ لك الجميل
ويكون لك خير سلوان في مستقبل الايام فيقابلك على حسن الصنيع
بما تطيب به نفسك وتقر به عينك وهكذا تنال بسببه الاجر في
الدارين . فمنه معرفة الجميل ومن الناس الشكر الجزيل ومن الله
الثواب الجميل . ان المحسن كان عند الله وجيهاً
جعلك الله شامة في وجنة الحسنين وكلل اعمالك بالفوز والنجاح
وجعلك مقصد خير وخير مقصد . فيك يفتخر اصحابك وذويك ولا
سما صدقتك المحب

فلان

باب التعرّيب

۲۲۱

TERMES DE MATHÉMATIQUES.

Chiffre. Nombre entier. Le plus grand nombre et le plus petit nombre (en soustraction). Le multiplicande. Le multiplicateur. Le dividende. Le diviseur. Le total. Le reste. Le produit. Le quotient. Fractions décimales. Dixième. Centième. Millième. Numérateur. Dénominateur. Nombre premier. Simplification des fractions. Extraction des entiers. Réduction en facteurs premiers. Le plus petit commun multiple. Le plus grand commun diviseur. Rapport. Proportion. Intérêt. Escompte. Alliage et mélange. Racine carrée. Racine cubique. Coefficient. Exposant. Equation. Inconnue. Volume. Point. Ligne droite. Figure. Angle droit, aigu, obtus. Sommet. Côté. Perpendiculaire. Triangle isocèle, équiangle, équilatéral, rectangle. Parallèle. Base. Hypothèse. Conclusion. Théorème. A priori. Axiome. Intersection. Démonstration. Arc. Diamètre. Rayon. Centre. Cercle. Circonférence. Corde.

حدود رياضية

رقم . عدد صحيح . المطروح منه . المطروح . المضروب .
المضروب فيه . المقسوم . المقسوم عليه . المجموع . الباقي . الحاصل .
الخارج . كسور عشرية . عشر . جزء من مائة . جزء من ألف . صورة .
مخرج . عدد أوّل . الخطّ . الرفع . حلّ الاضلاع . الحدود الاصغر
المشترك . العادّ الاكبر المشترك . نسبة . مناسبة . فائدة . اسقاط . مزج .
اختلاط . جذر مربع . جذر مكعب . مسمّى . داييل . معادلة .
مجهول . جرم . نقطة . خط مستقيم . شكل . زاوية مستقيمة . حادة .
منفرجة . رأس . ضلع . عمود . مثلث متساوي الضلعين . متساوي
الزوايا . متساوي الاضلاع . قائم الزاوية . خطّ متوازي . قاعدة .
مفروض . مطلوب . قضية . بالاولية . اوليّة . تقاطع . برهان . قوس .
قطر . شعاع . مركز . دائرة . محيط . وتر

٢٢٢

TERMES DE GÉOGRAPHIE.

L'univers. Le globe. Horizon. Planète. Vénus.
Mars. Jupiter. Mercure. Saturne. Satellites. Comète.
Constellation. Eclipse de lune, de soleil. Nouvelle
lune. Premier quartier. Pleine lune. Année bissex-
tile. Axe. Pôle. Nord. Sud. Est. Ouest. Boussole.

Equateur. Méridien. Tropicque du Cancer, du Capricorne. Zone torride, tempérée, glaciale. Latitude. Longitude. Cinq parties. Ile. Archipel. Presqu'île. Cap. Isthme. Océan glacial arctique, antarctique. Golfe. Port. Détroit. Lac. Marais. Courant. Flux. Reflux. Colline. Cime. Revers. Pied de la montagne. Volcan. Cratère. Chaîne de montagnes. Défilé. Vallée. Ruisseau. Source. Embouchure. Rivage. Rive. Lit. Cascade. Cataracte. Canal.

حدود جغرافية

الكائنات . الكرة . افق . سيارة . الزهرة . الريح . المشتري .
عطارد . زحل : اقمار . نجم مذنب . برج . خسوف . كسوف
الهلة . الربع الاول . البدر . سنة كبيس . محور . قطب . شمال .
جنوب . شرق . غرب . ابرة المغنطيس . خط الاستواء . خط
الزوال . خط السرطان . خط الحدي . المنطقة الحارة , المعتدلة ,
الجليدية . عرض . طول . الخمس . قارات . جزيرة . ارض خيل . شبه
جزيرة . رأس . برزخ . الاوقيانس الجليدي الشمالي , الجنوبي . خليج .
مرفأ . مضيق . بحيرة . مستنقع . تيار . مد . جزر . تلة . قمة .
منحدر . اصل الجبل . بركان . فوهة . سلسلة جبال . مضيق . واد .
جدول . نبع . مصب . شاطئ . ضفة . مجرى . شلالة صغرى .
شلالة كبرى . قناة

TERMES SCIENTIFIQUES.

Chalumeau. Distillé. Dilatation. Pression. Attraction. Élément. Poids spécifique. Fluide. Elasticité. Bobine. Plaque. Fer doux. Osciller. Courant. Aimanté. Electrisé. Phénomènes météorologiques. Chambre noire (en photographie). Aérolithe. En activité. En repos. Branches. Accumulateur. Capacité. Circuit. Décharge. Enregistreur. Fer à cheval. Force initiale. Foyer. Gravitation universelle. Isolant. Intercalé. Manipulateur. Récepteur. Laboratoire. Oscillateur. Ondulation. Pile locale. Pulvérisé. Résistance. Raréfié. Sensible. Soupape. Transmetteur. Vitesse initiale. Les trois règnes. Circulation de la sève. Capillaires. Sécrétion. Rétine. Fibres. Cerveau. Cervelet. Vertèbre. Moelle épinière. Colonne vertébrale. Faus-ses côtes. Muqueuse. Atome. Lois naturelles.

حدود علمية

قصبه . مقطر . تمدد . ضغط . جاذبية . عمصر . ثقل نوعي .
سيال . مرونة . مكب . صفيحة . حديد لدن . تذبذب . مجرى .
مغنت . مكهرب . ظواهر جوية . خزانه مظلمة . نيزك . عامل
ساكن . شعب . خازن . قابلية . الحلقة الدائرة . طلقة . راقم .
نضوة . القوة الدافعة . محترق . الجاذبية العامة . فاصل . مدرج
مفتاح باعث . مفتاح قابل . مختبر . هز أز . تموج . بطارية محمية .

مفتّت . مقاومة . ملطف . حسّاس . لهأة . ناقل . الحركة الاولى
المالك الثالث . دوران العصار . شعريّ . افرازات . شبكية .
ألياف . مخ . مخيخ . فقرة . النخاع الشوكي . سلسلة الفقرات .
اضلاع كاذبة . مخاطية . ذرّة . نوايس طبيعية

٢٢٤

TERMES DRAMATIQUES

Drame. Tragédie. Comédie. Tragi-Comédie.
Opéra. Vaudeville. Farce. Admiration. Pitié. Ter-
reur. Héros. Intérêt. Intéressant. Illusion. Épisode.
Coups de théâtre. Intrigue simple, complexe. Entr'-
acte. Intermède. Acte. Scène. Décor. Coullisse. Ri-
deau. Tableau vivant. Ciels. Masque. Costumes.
Acteur. Déclamation. Exposition. Nœud. Dénouément.
Invention. Disposition. Elocution. Le merveilleux.
Dialogue. Monologue. Confident. Aparté. Bouffon.
Caractère. Chœur. Passions. Personnage. Imaginai-
re. Vraisemblance. Unité d'action, de temps, de lieu.
Prologue. Reconnaissance. Catastrophe.

حدود روائية

رواية تمثيلية . مفاجئة او مأساة . هزائية . مختلطة . ملحنّة .
راقصة . تهريجة . إعجاب . شفقة . رهبة . بطل . تشوّق . شائق . وهم .
شعبة . فواجي . او بغتات . عقدة بسيطة . مشتبكة . فترة . فترة

غنائية . فصل . مشهد . زينة . كوليس . ستار . منظر مضي . سقوف
المرسح . قناع . ملابس . ممثل . القا . بيان المقصد . عقدة . خاتمة .
استنباط . تنسيق . تعبير . الحارق . محاوررة . مناجاة . موثمن . خلوة او
على جدّة . مهرج . خلق . جوق . اهواء . شخص . وهمي . احتمال .
وحدة الواقعة والزمان والمكان . مقدّمة . تعارف . نكبة

٢٢٥

TERMES DE COMMERCE

Caution. Autorisation. Livres de commerce. En-
registrer. Registres. Contracter une société en nom
collectif, en commandite, anonyme, en participation.
Raison sociale. Associés solidaires. Engagements.
Prescriptions. Obligations, Droit commun. Avanta-
ges. Garanties. Gérant. Procuration. Créancier. Dé-
biteur. Doit. Avoir. Cession de l'action. Actionnaire.
Coupon d'action. Tradition du titre. Promulgation
d'un décret. Extrait d'un acte. Copie. Original.
Sous seing privé. Expiration du terme. Dissolu-
tion. Formalités. Arbitrage. Arbitre. Appel. En
dernier ressort. Pièces et mémoires. Compromis.
Parties. Sujétion. Mineur. Tuteur. Commission.
Commissionnaire. Commettant. Mandat. Mandataire
Mandant. Avancer. Privilège. Rembourser. Dom-
mages-intérêts. Connaissance. Lettre de voiture.
Avaries et pertes. Stipulation. La prescription. Let-
tre de change. Provision. Echéance. Endossement.

Solidarité. Protêt. Rechange. Billet à ordre. Déclaration de la faillite. Apposition des scellés. Nomination des syndics. Levée des scellés et inventaire. Actes conservatoires. Concordat. Immeubles. Meubles. Banqueroute simple, frauduleuse. Liquidation. Réhabilitation.

حدود تجارية

كفالة . تفويض . دفاتر التجارة . قيّد او سجّل . سجلّات . ألف
شركة المفاوضة , المضاربة , بالوجوه , المحاصّة . عنوان الشركة .
شركاء متضامنون او متكافلون . تعهّدات . رسوم . متوجّبات .
الحق العامّ . فوائد . ضمانات . مدير . وكالة . دائن او ربّ دين .
مديون . من . الى . بيع السهم . مساهم . حصّة سهم . تسليم
السند . صدور فرمان . خلاصة صك . نسخة . اصل . بين
المتعاهدين فقط . انقضاء الاجل . حلّ . معاملات . تحكيم . محكّمون
استئناف . بالدرجة النهائية . اوراق ومفكرات . صكّ التحكيم .
المخاصمون . تابعة . قاصر . وصيّ . عمولة . عميل . مفوضّ .
وكالة . وكيل . مؤكّل . اسلف . امتياز . دفع . عطل وضرر .
بوحدة الشحن . سند النقل . تلفّ وضياع . شرط . الاستحلال .
حوالة . مقابل الوفاء . استحقاق . تحويل السند (تجيير) .
تكافل . معارضة استحفاظية (بروتستو) . سند الرجوع (كمبيو) .
سند للأمر (كمبيالة) . اعلان التفليس . ختم المحلّات . تعيين

وكلاء الافلاس (سنديك) فكّ الاختتام وجرّد الموجودات . اعمال
تحفظية . مصالحة . عقارات . منقولات . افلاس اعتيادي .
تقصيري , احتيالي . تصفية . اعادة الاعتبار

٢٢٦

BONNE COMPAGNIE

Un poète persan du 13^e siècle, Saadi, exprime, par ce charmant apologue, quelle est l'heureuse influence de la société des gens de bien: « Je me promenais, dit-il ; je vois à mes pieds une feuille à demi desséchée qui exhalait une odeur suave. Je la ramasse et la respire avec délices. « Toi qui exhales de si doux parfums, lui dis-je, es-tu la rose ? Non, me répondit-elle, je ne suis point la rose, mais j'ai vécu quelques temps avec elle ; de là vient le doux parfum que je répands. »

العشرة الصالحة

ان شاعراً فارسياً من القرن الثالث عشر واسمه سعادة يبيّن بهذا
المثل اللطيف شدة التأثير الحسن الناتج من معاشرة اهل الصلاح . قال :
كنت في نزهة فرايت عند قدمي ورقة كادت تيبس وكان يفوح منها
رائحة ذكية . فالتقطتها وشممتها بلذة عظيمة وقلت لها : انت
التي تنشرين مثل هذا العطر المنعش أنتِ الوردة . فاجابت : لست

الوردة ولكنني عشتُ زمناً في صحبتها فكان ذلك مصدر العطر
المنعش الذي انشره

٢٢٧

ETUDE-BOSSUET

L'application de Bossuet à l'étude était incroyable. Toutes les nuits, une lampe allumée restait auprès de lui. Après son premier sommeil, qui était d'environ quatre heures, il se relevait, même dans les froids les plus rigoureux, récitait ses prières, puis se mettait à son bureau, et travaillait jusqu'à ce qu'il sentait venir la fatigue. Alors il se recouchait. Il suivit constamment ce genre de vie, même en voyage, jusqu'à l'âge le plus avancé.

C'est ainsi que ce grand prélat, tout en s'acquittant des devoirs importants dont il était chargé, parvint à composer tant de beaux ouvrages, et en même temps à acquérir une érudition telle qu'on a peine à comprendre qu'il ait pu lire tout ce qu'il a appris, et écrire tout ce qu'il a composé.

الدرس - بُصُوه

ان انصباب بُصُوه على الدرس لا يكاد يُصدَّق. فانه
كان يضي. القنديل كل ليله ويبقيه بالقرب منه. فبعد ان يهجع
زهاء اربع ساعات كان ينهض حتى في اشد ايام البرد فيتلو صلواته

ثم يجلس الى مكتبه ويشغل الى ان يشعر بان تعب فكان حينئذ
يعود الى النوم. وقد جرى على هذا المنهاج في معيشته حتى في
اسفاره الى ان طعن في السن

ان هذا الخبر العظيم مع قيامه بالواجبات الخطيرة الملقاة على
عاتقه تمكن من تأليف العدد العديد من الكتب النفيسة وتحصيل
المعارف الغزيرة حتى اصبح من الصعب ان نتصور انه قرأ كل ما تعلمه
وكتب كل ما ألفه

٢٢٨

LE BERGER D'ETTRICK

James Hog, connu sous le nom de berger d'Ettrick (bourg en Ecosse), est un poète estimé en Angleterre. Quand il commença à se livrer à l'étude, il avait vingt ans et ne savait encore ni lire ni écrire. La volonté et le travail vinrent à bout de tout. Sa jeunesse avait été pauvre et misérable; il l'avait passée à garder les troupeaux dans les montagnes d'Ecosse. Vivant dans la plus profonde solitude, il avait fini par aimer d'affection les sources, les ruisseaux, les grottes, les montagnes, le ciel, les nuages. Forcé, pour exister, de renoncer au commerce de ses semblables, il s'était passionné pour les beautés de la nature. Mais serait-il jamais devenu capable de les peindre si, par la force de sa volonté et par son application au travail, il n'avait acquis une instruction

variée et un remarquable talent ?

Son exemple nous apprend qu'un jeune homme dont l'enfance a été négligée, peut réparer ce malheur, s'il sait vouloir et persévérer.

راعي إتريك

ان جسم هوغ المعروف باسم راعي إتريك (قرية في اسكوتلندا) كان شاعراً اذا شان في انكلاثة . فلما باشر الدرس كان عمره عشرين سنة ولم يكن بعدُ يحسن القراءة ولا الكتابة . لكن ارادته واجتهاده تغلبا على كل صعوبة . وكان فقيراً تاعساً في صباه . فقضى هذا السن يرعى المواشي في جبال اسكوتلندا . ولما كان يعيش في عزلة تامة ادّى به الامر الى ان تعشّق الينابيع ومجاري المياه والغاور والجبال والسماء والغيوم . قضت عليه ضرورة الاستزاق ان ينقطع عن المعاطاة مع بني جنسه فهام بمجالات الطبيعة . ولكن هل كان تمكن من وصفها لو لم يكن حصل بقوة ارادته وانصبابه على الشغل معارف متنوعة وقريحة جوادة

فمثله يعلمنا ان الفتى الذي حرم الاعتناء بمجداثته قد يقوى على تعويض هذه الخسارة ان تسلّح بالارادة والثبات

MODESTIE — PLATON

Platon, à l'époque où toute la Grèce était pleine de sa gloire, se rendit, pour voir les jeux, à Olympie, où il logea avec des personnes dont il n'était pas connu et dont il eut bientôt gagné la bienveillance par ses manières polies et son caractère plein de douceur. Il ne leur parla ni de sciences ni de philosophie; seulement il leur dit qu'il s'appelait Platon. Après la célébration des jeux, ils allèrent avec lui à Athènes, où le philosophe les reçut chez lui avec une politesse cordiale; alors ses hôtes lui dirent: « Conduisez-nous, s'il vous plaît, chez ce célèbre philosophe qui porte le même nom que vous; si nous sommes venus à Athènes, c'est en grande partie pour le voir. — C'est moi-même, » leur répondit Platon avec un sourire modeste. Ces étrangers surpris d'apprendre qu'ils avaient eu sans le savoir un philosophe aussi illustre, reconnurent que tout le bien que l'on disait de Platon était encore au-dessous de la vérité, et que sa modestie était égale à son mérite.

الاتضاع - افلاطون

ان افلاطون في الزمن الذي كان مجدهُ يعلأ كل بلاد اليونان قصد الى أوليمبيا ليشهد الالاعاب فيها. فنزل هناك مع قوم لم يكونوا يعرفونه غير انه ما لبث ان استمال قلوبهم بحسن آدابه ولين عريكته

فلم يحادسهم في العلوم والفلسفة . وغاية ما قال لهم ان اسمه افلاطون فبعد انتهاء الالعب ذهبوا معه الى اثينة حيث استقبلهم الفيلسوف في منزله بمنتهى الادب والرقه . حينئذ قال له ضيوفه : سر بنا غير مأمور الى ذلك الفيلسوف الشهير المسمى باسمك ، فان معظم السبب في مجيئنا الى اثينة هو رغبتنا في مشاهدته - فاجابهم افلاطون وابتسام الاتضاع على حياءه : انا هو . فدهش الغرباء لما دروا انهم رافقوا في سفرتهم دون ان يعرفوه رجلاً مثله بالغ الشهرة . وثبت لهم ان كل ما يقال من المديح في افلاطون هو دون الحقيقة وان اتضاعه يضاهاى فضله

٢٣٠

TURENNE

Ce grand homme vivait à Paris avec une extrême simplicité, semblable aux héros de l'ancienne Rome, qui ne se distinguaient par aucun éclat extérieur. Il allait souvent à pied entendre la messe dans l'église la plus voisine, et de là se promener autour de la ville sans suite et sans aucune marque de distinction. Un jour, dans sa promenade, il passa près de quelques jeunes ouvriers qui jouaient à la boule, et qui, sans le connaître, le prièrent de juger un coup. Il prit sa canne, et, après avoir mesuré les distances,

prononça. Celui qu'il avait condamné lui dit des injures ; le maréchal sourit ; et, comme il allait mesurer une seconde fois, plusieurs officiers qui l'aperçurent vinrent le saluer. Le jeune insolent connut à qui il avait affaire et se confondit en excuses ; le maréchal lui dit seulement : « Mon ami, vous aviez grand tort de croire que je voulusse vous tromper. »

تورّان

ان هذا الرجل العظيم كان عائشاً في باريس بمنتهى البساطة اشبه
بابطال رومية القديمة الذين كان لا يميزهم شيء من المظاهر الخارجية.
فكان في غالب الاوقات يذهب ماشياً لحضور القدّاس في اقرب
كنيسة ومن ثم يبتزه حوالي المدينة من غير حاشية ولا علامة تميزه .
فيوماً ما وهو يبتزه مرّ ببعض فعلة فتيان كانوا ياعبون بالكرة .
فسألوه وهم يعرفونه ان يكلم في رمية . فاخذ عصاه وبعد ان
قاس المسافة ابدى حكمه . فالذي صدر عليه الحكم قذفه بالشتائم
فتبسم المارشال وفيما هو عامد الى اعادة القايسة بادر اليه عدد من
الضباط قد لمحوه فقدموا له واجب التحية العسكرية . فالغلام الوقح
عرف من غريته وتصاغر معندراً . فاكتفى المارشال بقوله له :
يا صاح ان خطاك كان عظيماً باعتقادك اني قصدت خداعك

٢٣١

LETTRE

Pour accuser réception d'une
facture de marchandises

Monsieur,

Nous avons reçu la lettre que vous nous avez fait l'honneur de nous écrire le 7 courant, avec la facture des marchandises que vous nous avez expédiées, s'élevant à fr. 7.860, que nous portons à votre crédit.

Nous vous remettons sous ce pli :

| | |
|----------|-----------------|
| fr. 1000 | échus |
| 3211 | 15 Juillet |
| 900 | à vue |
| 1817 | 10 jours de vue |

Ensemble 6928 fr. dont veuillez nous créditer et accuser réception.

Agrérez, Monsieur, mes civilités.

رسالة لاجل الاعلام بوصول قائمة البضائع

سيدي الاكرم

تناولنا الرسالة التي تكرهتم بكتابتها اليها تاريخ ٧ الجاري

مع قائمة البضائع التي شحنتموها الينا والبالغة قيمتها ٧٨٦٠ فرنكاً
قيدناها لكم علينا

مرسلين لكم طيه

فرنك ١٠٠٠ مستحقة

٣٢١١ استحقاق ١٥ تموز

٠٩٠٠ عند الاطلاع

١٨١٧ غب مرور عشرة ايام من الاطلاع

الجموع ٦٩٢٨ فرنكاً تكرموا بقيدها لنا وارسال علم
بوصولها . واقبلوا عبارة تحيائي الخاصة

٢٣٢

LETTRE DE CHANGE

La lettre de change est un acte rédigé dans les formes légales, par lequel une personne (tireur), moyennant une valeur reçue, mande à une autre personne (tiré), de payer dans un certain lieu une somme déterminée à celui qui est désigné dans cet acte (preneur ou bénéficiaire), ou à celui qui exercera ses droits (porteur).

La déclaration par laquelle le *tiré* contracte l'engagement de payer la lettre de change se nomme *acceptation* de cette lettre — Les valeurs qui sont

ou doivent se trouver entre les mains du *tiré* ou de l'*accepteur* pour servir au paiement de la lettre de change constituent la *provision*.

حَوَالَة

ان الحوالة سَنَدٌ محرَّرٌ حسب الاصول الشرعية به يكلف شخصٌ (الساحِبُ او المُحِيلُ) لقاء قيمة مقبوضة شخصاً آخر (المسحوب عليه او المجال عليه) ان يدفع في مكان ما مبلغاً مقرراً لمن هو معين في هذا السند (المسحوب لامرء او المجال) او من هو حاصل على حقوقه (حامل السند) . والعلم الذي به يتعهد (المسحوب عليه) ان يدفع الحوالة يسمّى (قبول) الحوالة . والقيمة الموجودة او المتقضى وجودها لدى (المسحوب عليه) او (القابل) لاجل دفع الحوالة تسمّى (مقابل الوفاء) .

٢٣٣

LA FAILLITE

Tout commerçant qui cesse ses paiements est en état de faillite. Tout failli sera tenu, dans les trois jours de la cessation de ses paiements, d'en faire la déclaration au sein de la députation commerciale de son domicile. Le jour de la cessation des paiements sera compris dans les trois jours. En cas de faillite

d'une société en nom collectif, la déclaration contiendra le nom et l'indication du domicile de chacun des associés solidaires. La déclaration du failli devra être accompagnée du dépôt du bilan, ou contenir l'indication des motifs qui empêcheraient le failli de le déposer. Le bilan contiendra l'énumération et l'évaluation de tous les biens mobiliers et immobiliers du failli, l'état des dettes actives et passives, le tableau des dépenses ; il devra être certifié véritable, daté et signé par le débiteur.

التفليس

كل تاجر عجز عن دفع المطلوب منه يعدّ مفلساً

كل مفلس يجب عليه في ظرف ثلاثة ايام من تاريخ عجزه عن الدفع ان يبلغ ذلك محكمة التجارة في محل اقامته . ويوم العجز عن الدفع يحسب من جملة الثلاثة ايام . واذا افلست شركة المفاوضة (القولاقتيف) يجب ان يضمن خطاب التبليغ بيان اسماء الشركاء المتكافلين ومحل اقامة كل منهم

وخطاب التبليغ من المفلس يجب ان يكون مشفوعاً بميزانية حساباته او حاوياً الاسباب التي منعتهُ من تقديمها . والميزانية تتضمن بيان املاك المفلس من ثابتة (عقارات) ومنقلة مع تعديل قيمتها وبيان الديون له وعليه ولأئحة ارباحه وخسائره وقائمة مصاريفه .

ويجب على المفلس ان يصدق صحة الميزانية ويؤرخها ويوقعها
بامضائه

٢٣٤

DÉSINTÉRESSEMENT

Henri II de Mesmes

Le roi Henri II ayant offert la charge d'avocat général au vertueux Henri de Mesmes, l'un des plus illustres magistrats de son siècle, de Mesmes lui fit observer que cette place n'était point vacante. « Elle l'est, répliqua le roi. parce que je veux l'ôter à celui qui la remplit — Pardonnez-moi, Sire, répondit Henri de Mesmes après avoir fait modestement l'apologie du magistrat menacé de destitution, j'aimerais mieux gratter la terre avec mes ongles que d'entrer dans cette charge par une telle porte. » Le roi eut égard à sa remontrance, et maintint l'avocat général dans ses fonctions. Ce magistrat s'empressa de venir offrir à de Mesmes ses remerciements. Mais cet homme généreux ne pouvait comprendre qu'on le remerciât pour une action qui était, disait-il, prescrite par un devoir impérieux, auquel il n'aurait pu manquer sans déshonneur.

التزاهة — هنري دي مسم

لا عرض هنري الثاني منصب المدعي العمومي على رجل الفضل

هنري دي مسم احد مشاهير المثشرقين في عصره نبههُ دي مسم الى ان هذا المنصب غير فارغ . فاجاب الملك « انه فارغ لاني قصدتُ ان اخلع عنه من يشغله - عفواً مولاي احب اليَّ ان احفر التراب باظفاري من ان أبح هذا المنصب بمثل هذا الباب » قال ذلك هنري دي مسم بعد ان امتدح بلطف من العامل الواقع تحت خطر العزل . فاعتبر الملك بهذه الملاحظة وابتقى المدعي العمومي في منصبه . فهذا العامل بادر الى دي مسم يقدم له تشكراته . لكن هذا الرجل الكريم لم يكن يفقه كيف انه يشكر على عمل يحسب القيام به فرضاً واجباً والاخلال به عاراً فاضحاً

٢٣٥

LE BOULANGER POÈTE

Il existait dans la belle cité de Nîmes un homme que le ciel avait doué d'un talent extraordinaire pour la poésie française ; il a composé des vers que l'Europe entière sait par cœur, entre autres une délicieuse élégie intitulée *l'Ange et l'Enfant*. Cet homme, qui s'appelle Reboul, était boulanger, du reste plein de connaissances et de distinction. Au lieu de sortir de sa condition modeste, de recueillir des applaudissements dans les salons, et de poursuivre à Paris la fortune et les honneurs, il travaillait comme ouvrier, il faisait du pain ; il élevait sa famille à la sueur de son front, dans le travail et pour le travail,

et il ne demandait à son talent et à ses livres que de charmer ses courtes heures de loisir.

On aime à citer de tels exemples. Puissent-ils contribuer à apaiser cette fièvre cupide qui fait de nos jours tant de ravages ! Puissent-ils faire aimer aux hommes les bienfaits que la Providence répand sur une vie modeste et cachée, et leur persuader de plus en plus que le travail est une chose sainte aux yeux de Dieu, honorable aux yeux des hommes, source de l'aisance, sauvegarde de la santé, gage assuré du bonheur.

الخبّاز الشاعر

كان في مدينة نيم الجميلة رجل خصّه الله بقريحة غريبة في الشعر الافرنسي . نظم ابياتاً استظهرتها اوربة جمعاء . ومن جملتها مرثاة لطيفة عنوانها (المالك والطفل) . فهذا الرجل المسمّى ريبول كان خبّازاً ابيد انه كان ممتازاً بمعارفه وفضاه . فبدلاً من ان ينبذ حاتمته اوضيعة ويرغب في جنى ازهار الثناء في الاندية واقتطاف ثمار الغنى والفخر في باريس بقي يشتغل كالعامل يخبز الخبز ويعول اهله بعرق جبينه في الشغل وحباً بالشغل ولم يكُ يطلب من قريحته وكتبه الأحسن التسلية في اويقات الفراغ

يروق لنا ان نورد مثل هذه الامثلة لعلها تساعد في تسكين حمّى الطمع التي تفتك في ايامنا فتكاً ذريعاً . لعلها تجب الى البشر

ما تسبغه العناية الالهية من النعم على عيشة البساطة والاحتجاب
وان تريد في اقناعهم ان الشغل شيء مقدس في عين الله شريف في
اين البشر موثر اسباب الرفاه واقى الصحة والعافية وعربون السعادة
الاكيد

٢٣٦

PHOCION

Le désintéressement de Phocion (général et orateur athénien) était remarquable. Cet illustre athénien avait toujours été favorable au maintien de la paix avec la Macédoine. Le fameux roi de Macédoine, Alexandre, lui envoya, par reconnaissance, un présent de cent talents. Phocion demanda à ceux qui les lui apportaient, pourquoi Alexandre voulait lui faire un présent aussi magnifique : « C'est, répondirent-ils, parce que vous êtes le plus honnête homme qu'il connaisse dans Athènes. — Si Alexandre, reprit Phocion, me considère comme tel, qu'il souffre donc que je continue de l'être. » Et il refusa l'argent. Au moment où il exprimait ce noble refus, il s'occupait à tirer lui-même de l'eau d'un puits, et sa femme faisait du pain. Il persista dans la suite à refuser les présents d'Alexandre et des rois ses successeurs. Et comme on lui représentait que, s'il n'en voulait point pour lui, il devait du moins les accepter pour ses enfants : « Si mes enfants sont sages, répondit-il, ils auront assez de ce qui me suffit à moi-même ; et s'ils ne le sont pas, ils en auront trop. »

فوسيون

ان نراهة فوسيون (القائد والخطيب الاثيني) كانت مشهورة .
فهذا الاثيني الطائر الصيت كان دائماً من الدعاة الى تأييد السلم
مع مقدونية

فالاسكندر ملك مقدونية الشهير ارسل اليه عربوناً عن امتاناه
هدية تبلغ مئة وزنة . فسأل فوسيون الذين حملوها اليه عن غاية
الاسكندر من تقديم هذه الهدية السنية له . فاجابوه « لانك اشرف
رجل عرفه في اثينة » . فقال : « ان كان الاسكندر يعتبرني بهذه
المزية فليأذن لي ان ابقى ثابتاً عليها » . وابي قبول الهدية . وحينما
فعل ذلك الفعل الشريف كان هو بنفسه يستقي الماء من بئر وامراته
تخبز الخبز . وثبت فيما بعد على رفض هدايا الاسكندر والمالوك خلفائه .
ولما قيل له انه اذا كان لا يقبل المال لنفسه فعليه ان يقبله لاجل
اولاده اجاب : « ان كان اولادي عقلاء اکتفوا بما يكفيني والا
فكثير عليهم ما عندي »

٢٣٧

PARURE DU SOLDAT

Tandis que Cyrus, neveu et héritier du roi Cya-
xare, s'occupait à exercer quelques troupes, son oncle
le fit avertir que les ambassadeurs du souverain des

Indes venaient d'arriver à sa cour ; il pria le jeune prince de venir en toute hâte. « Je vous apporte, dit le courrier, des habits magnifiques ; le roi souhaite que vous paraissiez superbement vêtu devant ces étrangers. » Cyrus part sans perdre un moment, et arrive en présence du roi, avec les habits qu'il portait d'habitude, et qui, selon son constant usage, étaient fort simples. Cyaxare parut charmé de la prompte arrivée de son neveu ; mais, en même temps, il parut surpris et presque mécontent de la simplicité de son costume : « Si j'avais mis un habit de pourpre, dit Cyrus ; si je m'étais paré de bracelets et de chaînes d'or, vous aurais-je fait plus d'honneur que je ne vous en fais par la sueur de mon visage, et en montrant à tout le monde avec quelle promptitude on exécute vos ordres ? »

حلية الجندي

بينما كان كورش ابن اخي الملك سياكسار وورث عهده مهتماً بتدريب بعض الجنود ارسل عمه يبلغه ان رسل ملك الهند قد وصلت الى بلاطه ويدعو الامير الشاب ان يعجل في الحضور . وقد قال الرسول : « اني اتيتك بجملة فاخرة فان الملك يرغب ان تظهر في ابهى منظر امام هؤلاء الغرباء » . فاسرع كورش للحال وامتل بين يدي الملك بشيابه التي يلبسها عادة وهي كما اصطلح عليها دائماً في غاية البساطة . فسرت الملك سياكسار من

اسراع ابن اخيه في الحضور لكنه في الوقت نفسه ظهرت عليه الدهشة والاستياء من بساطة لبسه . فقال كورش : « لو لبست حلة من الارجوان ولو تزيّنت بالاساور والسلاسل الذهبية أفأكون اكرمتك اكثر مما اكرمك بعرق وجهي وبظاهري لجميع الناس باي سرعة تطاع او امرك ؟ »

٢٣٨

PATIENCE — SOCRATE

Une des qualités les plus remarquables de Socrate était une tranquillité d'âme qu'aucun accident, aucune injure, aucun mauvais traitement ne pouvaient altérer. On dit cependant que ce philosophe était né fougueux et emporté ; sa rare patience était le fruit des efforts qu'il avait faits pour se vaincre. Un jour, ayant reçu d'un brutal un vigoureux soufflet, il se contenta de dire en riant : « Il est fâcheux de ne pas savoir quand il faut se couvrir la tête d'un casque. »

Il trouva dans sa propre maison une ample carrière pour exercer sa patience, et Xantippe, son épouse, le mit à une rude épreuve par son humeur bizarre, emportée, violente.

Alcibiade (homme d'Etat et général célèbre, disciple de Socrate) s'étonnait qu'il pût supporter les cris éternels de cette femme acariâtre. « J'y suis tellement accoutumé, répondit-il, que ses clameurs ne

font pas plus d'impression sur moi que le bruit d'une roue. » Jusqu'à sa mort, ce grand philosophe souffrit, sans se plaindre, les emportements de cette femme, que le ciel semblait n'avoir créée que pour exercer sa vertu.

الحلم - سقراط

ان من اكبر مزايا سقراط سكون جاش لا يغيره حادث او اهانة او اساءة ما . ويقال مع ذلك ان هذا الفيلسوف فطر على الحدة وسرعة الغضب . وما حمله الا نتيجة اجتهاده في التغلب على طبعه . فذات يوم اصابته من رجل فظاً صفة شديدة فاكتفى بقواه وهو ضاحك : يسوء المرء ان لا يعرف متى يلزمه ستر رأسه
بجودة

وقد توفرت له في نفس بيته الاسباب لاطهار حلمه . فامرأته كزانتيب قد امتحنته اي امتحان بطباعتها الغريبة وسرعة حدثها وشراستها

وكان ألسيبياد (رجل سياسي وقائد شهير وهو تلميذ لسقراط) يستغرب منه صبره على الصياح الدائم من هذه المرأة الشرسة . فاجاب : « اني تعودت عليها حتى ان صياحها لا يؤثر بي اكثر من تأخير صوت دولاب » وقد احتمل هذا الفيلسوف العظيم حتى

ساعة موته من غير شكوى حدة هذه المرأة التي كأن الله لم يخلقها
إلا لتمتحن فضيلته

٢٣٩

Lettre de change en plusieurs originaux

Beyrouth, le 14 Août 1920

Bon pour fr. 1000

Fin novembre prochain veuillez payer par cette
seconde lettre de change à Mr Jacob, ou à son ordre,
la somme de mille francs, valeur reçue comptant, et
et que passerez en compte et sans avis.

Pierre

Modèle de billet à ordre

Au 13 septembre prochain, je payerai à Mr Ar-
mand, ou à son ordre, la somme de trois cents francs,
valeur reçue en marchandises.

Bon pour trois cents francs.

Beyrouth, le 4 août 1919

Joseph

Endossement d'un billet à ordre

Payez à l'ordre de Monsieur Henri valeur re-
çue comptant

Beyrouth, le 20 Août 1919

Armand

حوالة ذات نسخ متعدّدة

١٠٠٠

فقط الف فرنك لا غير

في غاية تشرين الثاني القادم ادفعوا بموجب هذه النسخة الثانية
من الحوالة للخواجه يعقوب او لامره المبلغ المرقوم اعلاه وقدره
الف فرنك والقيمة وصلت لنا تقدّاً وقيدوها في حسابنا بلا علم
منا. وللبيان حرّ في كاتبه

بيروت في ١٣ آب سنة ١٩٢٠ بطرس

صورة كمبيالة

٣٠٠

فقط ثلاثمائة فرنك

بتاريخ ١٣ ايلول القادم ندفع للخواجه ارمان او لامره المبلغ
المرقوم اعلاه وقدره ثلاثمائة فرنك والقيمة وصلت لنا تقدّاً من ثمن
بضاعة وللبيان حرّ في كاتبه

بيروت في ٤ آب ١٩١٩ يوسف

تحويل (تجوير) كمبيالة

وعنا اذفعوا المبالغ المذكور لامر اخو اجا هنري واقيمة وصات
لنا منه نقداً
كاتبه
بيروت في ٢٠ آب سنة ١٩١٩
فلان

٢٤٠

TESTAMENT OLOGRAPHE

Ceci est mon testament :

Je soussigné, Jean Jacques Haddad, commerçant à Beyrouth, étant sain de corps et d'esprit, et agissant avec réflexion et pleine liberté, déclare faire les dispositions de dernière volonté qui suivent :

Voulant donner à mon neveu Paul André Haddad une preuve de mon affection, je lui donne et lègue l'universalité des biens, meubles et immeubles, que je laisserai à mon décès, à charge par lui : 1° de donner une somme de 1000 francs à X mon domestique, que j'entends par là récompenser de sa fidélité et de ses bons services ; 2° d'assurer le service à perpétuité d'une rente annuelle de 1200 francs à telle société de bienfaisance à Beyrouth.

Je révoque tous autres testaments et dispositions que j'ai pu faire antérieurement.

Ecrit en entier, daté et signé de ma main, à
Beyrouth, le quatre février mil huit cent quatre-
vingt-seize.

Jean Jacques Haddad

وصية بخط الموصي

هذه هي وصيتي :

انا الموقع اسمي ادناه يوحنا يعقوب الحداد التاجر في بيروت
أقرُّ وانا متمتع بسلامة الجسم والعقل ان وصيتي هذه قد وضعتها
بعد التروي وعمل الحرية انني برهاناً على مودتي لابن اخي بولس
اندر اوس حداد اعطيه وارك له جميع ما هو ملكي ويبقى بعد
موتي من منقول وغير منقول (عقارات) على شرط انه : يدفع
اولاً مبلغ الف فرنك لخادمي فلان وقصدي بذلك مكافأته على
امانته وحسن خدمته . ثانياً وان يجعل ايراداً سنوياً دائماً قيمته الف
ومائتا فرنك مكفولاً للجمعية الخيرية الفلانية في بيروت

وانني الغي كل وصية او ترتيبات اخرى سبق لي عملها . هذا
الصك جرت كتابته بكامله وتاريخه وتوقيعه بخط يدي في بيروت
في الرابع من شباط سنة الف وثمانائة وست وتسعين كاتبه
يوحنا يعقوب الحداد

۲۴۱

Pour annoncer qu'on a été réhabilité
après une faillite

Beyrouth, le 15 novembre 1915

Monsieur J à Tripoli.

J'ai eu, il y a trois ans, la douleur de me voir forcé d'arrêter mes paiements et de signer un concordat avec mes créanciers.

Loin de me laisser abattre par un revers aussi cruel, je me suis armé d'un nouveau courage, persuadé qu'avec de l'activité, et aidé de la confiance qu'on a bien voulu me conserver, je parviendrais à indemniser mes créanciers des pertes considérables que les circonstances m'avaient fait éprouver. Mes vœux ont été couronnés d'un entier succès, je suis arrivé au but que je désirais atteindre, et j'ai l'inexprimable satisfaction de vous annoncer, Monsieur, que la cour d'appel de Beyrouth, dans son audience solennelle du 8 courant, a prononcé ma réhabilitation.

Heureux d'avoir pu justifier la confiance qu'on m'avait accordée, j'ose en solliciter aujourd'hui la continuation, en vous assurant, Monsieur, que mes efforts tendront toujours à m'en rendre digne.

J'ai l'honneur etc.

لاجل الاعلام باعادة الاعتبار بعد الافلاس

حضرة الخوجا فلان في طرابلس

قضت عليّ الايام من ثلاث سنوات ان اتوقف عن دفع المطلوب
مني وواقع علي صك المصالحة مع اصحاب الديون
فلم ارضح تحت هذه المصيبة الفادحة بلي تسلّحت بشجاعة جديدة
معتقداً انني بالهمة والثقة التي تتلطفون بعدم نزعها عني اتوصل الى ان
اعوّض على اصحاب الديون الخسائر التي قضت عليّ بها الظروف .
وقد تحققت امالي وتم لي الفوز فبلغت الغاية التي كنت امتناها .
وسروري عظيم بابلاغكم يا مولاي ان محكمة استئناف بيروت
في جلستها الخافئة المنعقدة في ٨ الجاري قد اصدت حكماً باعادة
الاعتبار اليّ

ولما كان قد احمدهني الدهر بتحقيق ثقة الناس فيّ فاني جئت
اليوم ارجو دوامها مؤكداً لكم يا مولاي انني لا ابذل جهدي
الا في استيهاها

حرّ في بيروت في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩١٥

Mandat ou procuration

Le mandat est un contrat par lequel une personne (*mandant*) donne le pouvoir de faire quelque chose pour elle à une autre personne (*mandataire*), qui l'accepte.

La procuration est de deux sortes : elle est *spéciale* et pour une affaire ou certaines affaires seulement, ou *générale* et pour toutes les affaires du mandant.

Modèle de procuration

pour toucher une somme due

Je soussigné, Farid Khalil, peintre, demeurant à Homs, donne par les présentes à M. Mansour Habib, mandat de recevoir pour moi du sieur X. . . . la somme de 1000 francs qu'il me doit comme prix de son portrait, d'en donner reçu, et, en cas de non paiement, intenter contre lui toutes poursuites devant les tribunaux, former toutes saisies, arrêts, oppositions, se désister ou appeler, transiger, et généralement faire, pour le recouvrement de ladite somme, tout ce M. Mansour jugera convenable.

Homs, le 15 février 1914

Farid Khalil

وكالة

الوكالة عقدُ به يفوض شخص (الموكل) الى شخص آخر
(الوكيل) القيام بامر نيابةً عنه فيقبل بذلك
والوكالة على نوعين : مقيدة وفي مسألة او مسائل معلومة فقط .
ومطلقة وفي كل مسائل الموكل

صورة وكالة لقبض قيمة مطلوبة

انا المدون اسمي ادناه فريد خليل المصور المقيم في حمص افوض
بأسطري هذه الى الخواجا منصور حبيب ان يقبض عني من الخواجا
فلان مبلغ الالف فرنك التي لي بذمته ثمن صورته ويعطيه وصلاً
بالمقبوض وعند تمنعه عن الدفع يجري في حقه كل ملاحقة لدى
الحاكم وحجز وتوقيف واعتراض واسقاط حق او استئناف ومصالحة
وبالاجمال اجراء كل ما يستصوبه لاستحصال القيمة المذكورة وللبيان
حرر في حمص في ٥ شباط سنة ١٩١٤

كاتبه

فريد خليل

٢٤٣

LE DUEL REFUSÉ

Turenne, dans sa jeunesse, étant appelé en duel par un autre officier, répondit : « Je ne sais pas me battre en dépit des lois ; mais je saurai, aussi bien que vous, affronter le danger quand le devoir me le permettra. Il y a un coup de main à faire, très utile et très honorable pour nous, mais très périlleux. Allons demander à notre général la permission de le tenter, et nous verrons qui des deux s'en tirera avec le plus d'honneur. » Celui qui avait proposé le duel trouva le projet si périlleux en effet qu'il refusa de soumettre sa valeur à une pareille épreuve.

رفض المبارزة

لما كان تِورَنَ فتيّ دعاهُ احد الضباط المبارزة فاجابه : « لست اعرف المقاتلة المخالفة للشريعة ولكنني اعرف مثلك الاقدام على الاخطار متى سمح بها الواجب , فامامنا عمل جراءة جليل الفائدة يعود بالشرف العظيم لكنه شديد الخطر , هيباً نستأذن قائدنا في الاقدام عليه فترى مَنْ من الاثنين يقوم به احسن قيام . » فطالب المبارزة وجد العمل بالغاً في الخطر فابى ان يعرض بسالته لمثل هذه التجربة

Pendant une marche longue et pénible dans un pays aride, Alexandre et son armée souffraient extrêmement de la soif. Quelques soldats envoyés à la découverte trouvèrent un peu d'eau dans le creux d'un rocher, et l'apportèrent au roi dans un casque. Alexandre montre cette eau à ses soldats pour les encourager à supporter la soif avec patience, puisqu'elle leur annonçait une source voisine. Ensuite, au lieu de la boire, il la jeta par terre aux yeux de toute l'armée. Quel est le soldat qui, sous un tel chef, se serait plaint des privations et des fatigues ? quel est celui qui ne l'aurait pas suivi avec joie ?

العطش

ان الاسكندر وجيوشه اصابهم عطش شديد في زحفة طويلة وشاقة في بلاد قاحلة . فارسل بعض الجنود لارتياح المناهل فوجدوا ماء قليلاً في نقرة صخر فحماوه الى الملك في خوذة . فعرض الاسكندر هذا الماء على ابصار جنوده ليقويهم على احتمال العطش بصبر لان هذا الماء يبشرهم بوجود عين قريبة . ثم عوض ان يشرب الماء صبهُ على الارض على مرأى من كل الجيش . فاي جندي بقيادة قائد كهكذا يشكو من الشظف والاعتاب ! اي جندي لا يتبعهُ بفرح !

LA FAIM

Alphonse V, roi de Sicile et d'Aragon, campait un jour sur le bord d'un fleuve, en présence de l'ennemi. La nuit approchait ; l'armée manquait de vivres ; les soldats n'avaient rien mangé depuis le matin ni le roi non plus. Un de ses officiers lui offrit un morceau de pain, un radis et un peu de fromage ; dans la circonstance il y avait là de quoi faire un festin délicieux. « Je vous remercie, dit le prince, mais j'attendrai après la victoire, comme tous mes braves soldats. »

الجوع

كان القونس الخامس ملك صقلية واراغون معسكراً على ضفة نهر بازاء العدو . وقد دنا الليل ولم يكن للجيش زاد وكان الجنود لم يأكلوا شيئاً منذ الصباح ولا الملك ايضاً . فقدّم له احد ضباطه كسرة خبز وفجلة وشيئاً من الجبن . ففي تلك الظروف تعتبر هذه وليمة فاخرة . فقال الملك : « اشكر لك ولكنني انتظر الى ما بعد النصر كجميع جنودي الاباسل »

LE TRAVAIL — Marc-Aurèle

On lit dans les *Pensées* de Marc-Aurèle ces conseils qu'il s'adressait à lui-même :

« Le matin, lorsque tu éprouves quelque peine à te lever, fais aussitôt cette réflexion : Je m'éveille pour vivre et agir en homme ; dois-je trouver pénible d'aller accomplir l'œuvre à laquelle je suis destiné ? N'ai-je été créé que pour rester chaudement entre deux draps ?

— Mais cela fait plus de plaisir !

— C'est donc pour avoir du plaisir que tu as reçu le jour, et non pour agir ou pour travailler ? Vois ces plantes, ces oiseaux, ces abeilles, qui, de concert, enrichissent le monde chacun de son ouvrage ou de ses produits ; et toi, tu refuses de faire ton œuvre d'homme ! Tu ne cours pas là où ton devoir t'appelle !

— Mais il faut bien perdre quelque repos !

— La nature a mis des bornes à ce besoin, comme elle en a mis à celui de manger et de boire ; et tu passes ces bornes, tandis que pour le travail, pour l'accomplissement de ton devoir, tu restes en deçà du possible !

الشغل - مارك اوريل

جاء في « حكم » مارك اوريل هذه النصائح التي كان يتلوها على نفسه :

« عند الصباح متى شعرت باستئصال النهوض ابد لنفسك في الحال هذه الملاحظة : اني انهض لاعيش واعمل كرجل , فهل يحق لي ان استثقل القيام بالعمل المفروض عليّ او لم اخلق الا لابقى دافئاً بين غطائين

- لكن ذلك الذّ

- اذن جئت الى العالم لتتمتع بالمدة لا لتعمل وتشتغل انظر الى هذه النباتات وهذه الطيور وهذه النحل التي اتفقت على ان تزين العالم كلُّ بشغله او غلته وانت تآبى ان تعمل عمك كإذنان ولا تُسرع الى حيث يدعوك الواجب

- لكن لا غنى لي عن بعض الراحة

- ان الطبيعة جعلت حداً لهذه الحاجة كما وضعت حدوداً لحاجة الاكل والشرب . فانت تتعدى هذه الحدود بينما تتأخر عن الحد في الشغل وفي قضاء الواجب

Savant illustre, écrivain supérieur, administrateur habile, profond philosophe, professeur d'une haute distinction, Cuvier était en même temps dans le monde l'homme le plus aimable ; il y causait volontiers, sans jamais faire paraître ni impatience, ni ennui. Et cependant quel homme connut jamais mieux le prix du temps ? Pour n'en point perdre, pour qu'aucune de ses idées ne lui échappât, il avait pris l'habitude d'écrire sur le creux de sa main gauche ; même lorsqu'il était en voiture. Dans ses études d'histoire naturelle, il n'avait pas trouvé, disait-il, dans tout le règne animal, une espèce, une classe, une famille qui l'effrayât autant que la nombreuse famille des oisifs.

كوفيه

كان كوفيه عالماً شهيراً و كاتباً مجيداً ومديراً حاذقاً وسياسياً قادراً واستاذاً ممتازاً وكان أيضاً بين الناس أطفهم . عشرًا . فكان يتداول الحديث عن طيبة خاطر لا يُبدي ضيقَ صبر ولا سأمه . ومع ذلك من عرف مثله قيمة الوقت . فانهُ خوفًا من ضياع الوقت او فوات فكر من افكاره كان قد اعتاد ان يكتب على باطن كفه اليسرى . حتى وهو في العربة . وكان يقول انه في اشتغاله بالتاريخ الطبيعي لم يجد في كل المملكة الحيوانية نوعاً او طبقة او فئة يخاف منها كخوفه من فئة البطالين العديدة

PROBITÉ — Aristide

Après la fameuse bataille de Marathon, Aristide fut laissé seul, avec un petit nombre d'hommes, pour garder les prisonniers et le butin, et ce grand homme justifia la bonne opinion qu'on avait de son intégrité. L'or et l'argent étaient semés çà et là dans le camp ennemi ; les tentes des chefs ennemis et les vaisseaux qu'on avait pris étaient pleins d'habits précieux et de meubles magnifiques ; non-seulement il ne fut pas tenté de toucher à ces monceaux de richesses, mais il empêcha tous les autres d'y toucher.

Aristide n'a fait dans cette occasion que ce qu'exigeait la probité la plus vulgaire ; mais voici un trait vraiment remarquable.

Plus tard ce même Aristide fut choisi, par tous les peuples de la Grèce, pour administrer leurs finances et veiller sur le trésor commun. Pour exercer des fonctions si importantes, il n'accepta aucun salaire, et mourut si pauvre, que la république dut se charger de faire ses funérailles et de doter ses filles.

الاستقامة — اريستيد

بعد واقعة ماراثون المشهورة ابقى اريستيد وحده مع نفر قليل من الرجال لحفظ الاسرى والاسلاب. وقد حقق هذا الرجل العظيم

ثقة القوم في نزاهته . فالذهب والفضة كانا منتشرين هنا وهناك في معسكر العدو وخيام القواد الاعداء والمراكب التي غنموها كانت مملأى بالثياب الثمينة والرياش الفاخر . فما كفى انه لم تحدثه النفس بمس هذه الاموال المكردسة بل منع الجميع من مسها . فاريستيد لم يفعل في هذه الظروف الا ما تقتضيه الاستقامة العادية . ولكن نورد له الآن نادرة تذكر : ان اريستيد المشار اليه قد انتخبه بعدئذ جميع شعوب اليونان لادارة المالية وحفظ الخزينة العمومية . فلم يقبل اجرة لقاء قيامه بمثل هذا المهام الخطيرة ومات في حالة من الفقر شديدة حتى ان الجمهورية التزمت ان تقوم بنفقات جنازته واعطاء مهر لبناته

٢٤٩

LE MAÎTRE D'ÉCOLE

Vers le milieu du 19^e siècle vivait à Reims un maître d'école, M. P., que tous ses élèves chérissaient. Il était ferme et bon, instruit et modeste. Après quelques années de travaux peu fructueux, des revers de fortune l'obligèrent de quitter cette ville, et ses anciens élèves le perdirent de vue, tout en conservant de lui le souvenir le plus vif et le plus affectueux.

Au mois de novembre 1846, un habitant de Reims, encore assez jeune, traversant une des rues les plus étroites et le plus sombres du quartier de la

Cité, à Paris, aperçut un vieillard dont la misère décente et l'air distingué le frappèrent vivement. Il s'approche de lui. Quelle n'est pas son émotion en reconnaissant dans cet infortuné son ancien maître d'école ! Il l'aborde, il échange avec lui les compliments les plus affectueux; il l'interroge avec réserve; il parvient à savoir son adresse. Poussant ensuite plus loin ses investigations, il s'informe discrètement des moyens d'existence de ce vieillard, et apprend avec douleur qu'il est à peu près sans ressources.

(à suivre)

معلم المدرسة

في اواسط القرن التاسع عشر كان في ريمس معلم مدرسة (المسيوب) اتفق جميع التلامذة على حبه . وكان جامعاً بين الحزم والحنان كما جمع بين العلم والوداعة . فبعد مضي سنوات في اشغال قليلة الجدوى قضت عليه معاكسات الدهر ان يهجر تلك المدينة ولم يعد يراة تلامذته الاقدمون غير انهم حفظوا له ذكراً جميلاً ووداداً شديداً

ففي شهر تشرين الثاني سنة ١٨٤٦ كان شاباً في ريعان الشباب من اهالي ريمس ماراً في بعض الطرق المعروفة بضيقتها وقلة انارتها في حيّ المدينة (سيته) في باريس فلمح شيخاً عليه من مظاهر الفقر والادب وشرف الهيئة ما استوقف خاطره فدنا منه : وما كان اشبه تأثره لما عرف ان هذا المنكود الحظ هو معلمه القديم . فجاه اليه

وتبادل وياهُ اللفظ عبارات الوداد وسأله متحفظاً عن حاله فاتصل الى معرفة مقره . وبعدئذٍ تمادى في التنقيب وبحث سرّاً عن موارد رزق هذا الشيخ فعرف انه يكاد لا يكون له مرتزق فحزن .
(البقية تأتي)

٢٥٠

LE MAÎTRE D'ÉCOLE (suite)

L'ancien élève de M. P retourne à Reims, assemble un soir chez lui ses anciens camarades, leur raconte la rencontre qu'il a faite, et les engage à s'unir à lui pour venir au secours de leur malheureux maître. Séance tenante, on décide qu'une pension de mille francs lui sera assurée jusqu'à la fin de ses jours.

Au 1^{er} décembre 1846, M. P. . . a touché d'avance le premier trimestre de sa pension.

Nous aimons à citer un trait si noble et si touchant. Il prouve que l'ingratitude n'est pas devenue, comme on le dit, un vice universel, et que l'instituteur qui a semé de bonnes leçons recueille quelquefois la reconnaissance.

Des auteurs divers ont dit : L'ingratitude est un vice contre nature ; les animaux mêmes sont reconnaissants. — Il y a entre le bienfaiteur et l'obligé une convention tacite, c'est que l'un doit sur-le-champ oublier le service qu'il a rendu, l'autre s'en souvenir toujours.

معلم المدرسة (تابع ما قبل)

فالتلميذ المسيوب القديم رجع الى ريمس وجمع ذات مساء في بيته اترابه القدماء واطلعمهم على ما عثر عليه ودعاهم الى ان ينضموا اليه ليأخذوا بناصر معلمهم التساعس . وفي نئس الجلسة قرروا ان يُعين له راتب الف فرنك سنوياً الى آخر حياته .
ففي غرة كانون الاول سنة ١٨٤٦ قبض المسيوب سلفاً القسط الاول عن ثلاثة اشهر من راتبه .
فيسرنا ان نورد هذه الحادثة الشريفة المؤثرة . فهي تبرهن ان نكران الجميل لم يصبح كما يقول البعض داء فاشياً وان المعلم الذي يزرع التعاليم الجيدة يجني احياناً . معرفة الجميل
قال كثيرون من للكتابة : ان نكران المعروف عيب مناقض الطبيعة ، فالحيوانات انفسها تعرف الجميل - ان بين صانع المعروف والمحسن اليه اتفاقاً ضمناً الا وهو ان الاول عليه ان ينسى في الحال ما صنعه من الجميل والثاني عليه ان يذكره مدى العمر

